

متى يأتي الفرع الرئاسي؟

أوشكت الانتخابات البلدية والاختيارية على الانتهاء، فقد جرت في أربع محافظات دون أن تطلق رصاصة واحدة، اللهم إلا رصاص الابتهاج.. وسوف يعقد المجلس النيابي اجتماعه الأربعين دون اكتمال النصاب لانتخاب رئيس للجمهورية.. بدعوى أن المجلس النيابي فاقد للشريعة، وأنه لا بد من إجراء الانتخابات النيابية أولاً، وبعدها.. وعند توفر التمثيل الصحيح، لا سيما للشعار المسيحي، يمكن انتخاب رئيس للجمهورية. لكن الإشكالية الأكبر هي أن القوى السياسية المعطلة (بكسر الطاء المشددة) لم توافق بعد على قانون عصري للانتخابات، ويوقف أحد ركنيها (حزب الله) على ضفة الحداثة والليبرالية فيطالب باعتماد النسبية وأن يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة، بينما يقف الركن الثاني (التغيير والإصلاح) في أقصى الضفة الأخرى، فيعيد طرح قانون اللقاء الأرثوذكسي، مدعياً أنه وحده «يؤمن المناصفة الفعلية الكاملة». يضاف إلى ذلك أن كلاً من المرشحين للرئاسة هو من أبناء تي آر آر، وترابطهما بكلا الركنين مصالح والتزامات معروفة.. وبعد كل ذلك يريدون من اللبنانيين أن يصدقوا انهما لا يعطلان الانتخابات الرئاسية والنيابية، والحياة السياسية.. ولا يريدان أن يسمحوا بوصول الرئيس الثاني عشر إلى قصر بعبدا، ليكون عندنا رئيس للجمهورية.

قراءة في نتائج انتخابات الجنوب والنبطية

الجماعة تدعم لوائح في الجنوب والإنجاز الكبير في صيدا



النظام يقصف حلب

والمعارضة تستهدف مقراته في حمص

قتلى تفجيرات طرطوس وجبلة في ارتفاع

وموسكو تدعو إلى هدنة في داريا



النهضة التونسية تختتم مؤتمرها بتأكيد فصل السياسي عن الدعوي

«حركة النهضة» بعد مؤتمرها

إسلامية أم ماذا؟!

«يلدريم» عقب انتخابه رئيساً لـ«العدالة والتنمية» التركي:

سواصل السير قدما

نحو تحقيق أهداف تركيا

الانتقال إلى النظام الرئاسي من أولويات الحكومة الجديدة



وجهة نظر

بلديات الرئاسة الفارغة
والبرلمان الممدد له

الانتخابات البلدية والاختيارية التي حصلت في الأسابيع الثلاثة الماضية خاضتها القوى السياسية الرئيسية في البلد في إطار التمهيد للاستحقاقات القادمة التي يتقدمها الاستحقاق الرئاسي الضائع وبليبه الاستحقاق النيابي المفترض إجراؤه في ربيع العام المقبل.

وبات الجميع يعلم أن الاستحقاق الأول عالق على خطوط التوتر العالي في المنطقة بعد أن ارتضى الجمع الأكبر من الساسة اللبنانيين أن يخضع الاستحقاق الرئاسي للاعتبارات السياسية الخارجية. أما الاستحقاق الانتخابي النيابي، فإنه عالق في أتون البحث عن القانون الانتخابي الملائم للمصالح المتناقضة للقوى السياسية والطائفية المختلفة، وهذا ما يجعل الوصول إلى هذا القانون مهمة مستحيلة.

وتبدو هذه الاستحالة قائمة في ظل غياب المعيار الأساسي السليم الذي ينبغي أن يعتمد في إطار البحث عن قانون انتخابي أمثل، ألا وهو «صحة التمثيل» بدلا من البحث عن «التوازن في التمثيل النيابي» الذي يخفي في طياته جملة المصالح الطائفية والحزبية والسياسية المتداخلة. ويخشى العديد من الساسة والقادة الذين كانوا يفتكرون عمليات التمديد للمجلس النيابي الحالي من أن إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية لن يبقي حجة لأنصار التمديد للمجلس النيابي الحالي، فضلا عن الطعن بالمدّة الباقية من عمر المجلس النيابي الحالي التي يجب أن تسقط بعد سقوط الأسباب التي دعت إلى عدم إجراء الانتخابات النيابية في مواعيدها المحددة.

ويبرز هنا الإشكال الذي يطرحه وزير الداخلية نهاد المشنوق، القائل بعدم منطوقية حصول الانتخابات النيابية قبل الانتخابات الرئاسية، في الوقت الذي يأمل فيه العماد ميشال عون إجراء الانتخابات النيابية قبل الانتخابات الرئاسية بتعديل ميزان القوى داخل المجلس النيابي لمصلحته، ما قد يفسح في المجال أمام وصوله إلى قصر بعبدا.

لا يبدو أن هناك مستجدات كبيرة أو مهمة في ميزان القوى الذي ظهر في الجولات الانتخابية البلدية الثلاث، خصوصا في الساحة الإسلامية حيث حافظت معظم القوى على أحجامها السابقة مع تعديلات طفيفة لمصلحة هذه القوة أو تلك، وهذا ما ينطبق على «تيار المستقبل» والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة أمل وحزب الله والجماعة الإسلامية... أما في الساحة المسيحية، فإن الجديد هو المترتب على «اتفاق معراب» حيث القوات اللبنانية تحالفت في مناطق كثيرة مع التيار الوطني الحر، وعجزت عن ترجمة هذا التحالف في مناطق أخرى. وجاء هذا المستجد على حساب العلاقة مع حلفاء سابقين مثل دوري شمعون في الشوف وتيار المستقبل في بيروت، وبطرس حرب في البترون. وقد أكدت الانتخابات البلدية الأخيرة أن ميشال عون وسمير جعجع مصران على استكمال ما أعلن في معراب في الثامن عشر من كانون الثاني الماضي أيّا تكن الصعوبات.

ستنتهي الانتخابات البلدية والاختيارية بعد أيام، وينتهي كل فريق سياسي واطنفي وحزبي من تجميع أوراقه الراححة والخاسرة على حد سواء، إلا أن الإحراج سيكون كبيرا لدى الساسة والقادة في إطار الحديث عن الاستحقاق الرئاسي التائه وعن الاستحقاق النيابي الذي يبحث عن مستقر له في أجنحة التمديد الخائب، حتى تصبح صورة البلد وكأنه مخلوق عجائبي مشوه وقد سنحت الفرصة لإجراء انتخابات بلدية واختيارية وبقيت الأبواب موصدة في وجه الانتخابات الرئاسية والانتخابات النيابية. ■

أيمن حجازي

يتوقع أن تُصدر الهيئة المصرفية العليا غدا «إعلاماً» يطوي صفحة الأزمة بين المصارف وحزب الله. «الإعلام» سيكون ترجمة عملية للبيان الذي أصدره حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الثلاثاء الماضي من باريس، والذي كان محور لقاءين عقدهما مع كل من مجلس إدارة جمعية المصارف، ومع وفد من حزب الله ضمّ الوزير حسين الحاج حسن والنائب علي فياض والنائب السابق أمين شري.

جنبلات: محور إيران -
سوريا يعرقل الرئاسة

يحيي لبنان الذكرى الثانية للشغور في سدة رئاسة الجمهورية وسط مناخات لا تبشر بانتخاب رئيس تحت قبة البرلمان، ولا سيما مع تصاعد الدعوة إلى انتخابات نيابية مبكرة تسبق الرئاسية، وقد انضم رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط إلى مؤيدي هذا الاقتراح بشرط إبقاء قانون الستين وقال في حديث له النهار، إن «عرقلة الانتخابات الرئاسية الإيرانية» داعياً المرشحين العماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية إلى «مراجعة» حتى لو أدى الأمر بهما إلى الانسحاب وانتخاب ثالث.

■ وقال رداً على سؤال، وماذا عن السعودية وتدخّلها في الاستحقاق؟

– قبل أن نصل إلى السعودية وإيران، هناك المرشحان سليمان فرنجية وميشال عون وهما من الخط نفسه. وهذا يؤكد وجهة النظر الروسية. والسؤال المطروح لماذا هذا الخط أو المحور السوري- الإيراني لا يريد رئيساً؟ بكل سهولة في إمكان روسيا وإيران القيام بتسوية لمصلحة عون على حساب فرنجية، أو العكس، من أجل الاتيان برئيس.

■ لكن الأفرقاء في الداخل يتحملون المسؤولية الأولى عن هذا التعطيل وعدم القدرة على انتخاب رئيس؟

– أنا أحمل المسؤولية لهذا المحور (إيران - سوريا) وعدم حضور النواب يؤدي إلى عدم اكتمال النصاب. ما زلنا نراوح في المكان نفسه منذ سنتين.

الملقب بـ«أبو طايفة»، عثر الطبيب الشرعي على أكثر من أربعين رصاصة في مختلف أنحاء جسده مصدرها أكثر من سلاح حربي. ومن على منبر الوسائل الإعلامية، أعلن والد الشهيد حمية، معروف حمية، مسؤوليته عن الجريمة.

متنقلاً عبر الوسائل الإعلامية، أعلن حمية تبنيّه لجريمة القتل: «قتلت ابن أخي أبو طايفة وانتقمتم لقتل ابني»، قال حمية. وعلى الرغم من تأكيد عدم التعدي على المظلومين، توعد بقتل الآباء والأبناء.

بُعيد تنفيذ الجريمة، استنفرت عرسال، فيما بدأ الجيش القيام بعمليات دهم لبعض المنازل في طاريا بحثاً عن معروف حمية الذي لا يزال متوارياً عن الأنظار. وقد أحاط آل حمية بمنزل المطلوب، مانعين الجيش من التقدّم.

«المستقبل»: القانون المختلط
هو الأكثر واقعية

أدانت كتلة «المستقبل» قتل الجندي محمد حمية، معبرة عن «تعاطفها مع الجيش ومع عائلة الشهيد، وطلبها ملاحقة القتل». ورأت في بيانها الصادر بعد اجتماعها برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة أن «مسؤولية ملاحقة المجرمين تقع حصراً على عاتق الدولة، وواجبها الإقتصاص من قتلة الشهيد وكذلك من قتلة الشهيد محمد الحجيري».

وكررت الكتلة دعوتها القوى السياسية على اختلاف اتجاهاتها للتوجه إلى انتخاب رئيس. واعتبرت «أن استمرار تعطيل الانتخاب من حزب الله والتيار الوطني الحر مستعينا بقوة السلاح الخارج عن الشرعية، يشكل جريمة كبرى مستمرة بحق لبنان بما ينعكس سلباً وبشكل كارثي على البلاد».

ورحبت بعودة اللجان النيابية المشتركة إلى العمل على إنتاج قانون جديد للانتخاب، معتبرة أن «القانون المختلط بين النظامين النسبي والأكثري هو الأكثر واقعية وتمثيلاً». وددت تمسكها بالاتفاق الموقع مع القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي، «والذي يعتبر بمثابة تسوية معقولة تعبر عن أقصى الممكن».

«التغيير والإصلاح» يتمسك
بـ«القانون الأرثوذكسي»

أعلن كتلة «التغيير والإصلاح» تمسكه بموقفه الثابت في المطالبة بقانون اللقاء الأرثوذكسي، الذي أثبت أنه الأكثر تجسيدا للمنافسة الفعلية الكاملة». وأكد أن سد جنة لن يتوقف مهما كلف الأمر.

عقد الكتلة اجتماعه الأسبوعي برئاسة النائب العماد ميشال عون في دارته في الرابية، وبحث في التطورات الراهنة.

عقب الاجتماع تلا رئيس «التيار الوطني الحر» وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل مقررات التكتل، فأكد «أن انتخاب أمل أبو زيد نائباً عن جزين، في معركة كاسحة، يؤكد مرة جديدة الحاجة إلى الانتخابات النيابية الفورية».

المصارف لـ«حزب الله»: نلتزم
بقرار سلامة

تحت التهديد بإحالة المخالفين على الهيئة المصرفية العليا، رضخت المصارف للألية التي اقترحتها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لتطبيق القانون الأميركي المتعلق بمكافحة تمويل حزب الله دولياً. ثبتت سلامة هذه الألية في اجتماعه مع مجلس إدارة جمعية المصارف ومع وفد من حزب الله، وهو سيرجها اليوم لكل من رئيس الحكومة تمام سلام ووزير المال علي حسن خليل.

«المستقبل» و«الجماعة»
يدعوان لواء الفتنة

أدان «تيار المستقبل» في بيان «الجريمة الخطيرة التي ذهب ضحيتها الشاب البريء حسين محمد الحجيري»، مشيراً إلى أن هذه «الجريمة المستنكرة التي أزهدت روح هذا الشاب البريء، فقط لأنه ابن شقيق من يتهمه البعض بالمساهمة في خطف العسكرين، هي انتقام بشع، لا يعيد الجنود الشهداء إلى أهلهم، وهي نذير شؤم يعيد النفخ في رماد الفتنة، بما يخدم أهداف المجموعات الإرهابية، المسؤولة أولاً وأخيراً، عن جريمة خطف جنودنا وقتل بعضهم». ودعا التيار المرجعيات السياسية والدينية إلى «التدخل السريع لاستدراك التداعيات الخطيرة لهذه الجريمة، ودرء الفتنة، كما يهيب بأهل الحل والربط في عرسال واللبنوة وجوارهما المسارعة إلى احتواء ما حصل، والعمل على تغليب منطق الحكمة على عقلية الثار، والتمسك بمنطق الدولة ومؤسساتها».

من جهتها، طالبت «الجماعة الإسلامية» في البقاع في بيان، «الدولة اللبنانية بملاحقة وتوقيف المجرم ومحاكمته بأسرع وقت ممكن»، مشددة على ضرورة «استكمال معالجة ملف العسكرين الذين ما زالوا مخطوفين، وإعادتهم إلى ذويهم».

تغطية ١٠٠٪ لأدوية
أربعة أمراض مستعصية

أكد وزير العمل سجعان قزي أنه تمّ الاتفاق بعد العرض الذي قدّمه وزير الصحة وائل أبو فاعور في جلسة استثنائية لمجلس إدارة الضمان الاجتماعي، أمس، ما يأتي: أولاً: زيادة مساهمة الضمان الاجتماعي للأمراض المستعصية الآتية: السرطان، النصلب اللويحي، الضغط الرئوي والتليف الرئوي من ٩٥ إلى ١٠٠ في المئة.

ثانياً: إقامة قناة تواصل بين وزارة الصحة والضمان الاجتماعي للاتفاق على كيفية ضم الأدوية التي تفوق قيمتها ٦٤٠ ألف ليرة لبنانية إلى الفئة المتعلقة بالأمراض الأربعة لتصبح تغطيتها مئة في المئة. وهذا الأمر يعود للاتفاق الذي سيحصل من خلال الخلية التي ستؤلف وتقدّم تقريرها في ٢٤ حزيران.

ثالثاً: تمّ الاتفاق على إجراء مناقصة واحدة للأدوية المشار إليها آنفاً بين الضمان ووزارة الصحة لتكون كلفة أسعار الدواء على الضمان ذاتها على وزارة الصحة.

منطق الثأر يقتل
حسين الحجيري

عند الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح الثلاثاء الماضي، فقد الاتصال بالشاب حسين محمد الحجيري (١٨ عاماً). بعد أقل من نصف ساعة، أعلن خطفه من مكان قريب من مرجة رأس العين في بعلبك. لم يمر وقت طويل، حتى ضجّ نبا العثور على جثته بالقرب من جبانة طليا بالقرب من مدفن الجندي الشهيد محمد حمية. في جسد ابن شقيق مصطفى الحجيري،

الرئيس محمد السعودي يزور الجماعة الإسلامية ويشكرها



زار رئيس بلدية صيدا المهندس محمد السعودي مركز الجماعة الإسلامية، في زيارة شكر وتأكيد للشراكة في العمل البلدي. وكان في استقباله المسؤول التنظيمي الشيخ مصطفى الحريري، والمسؤول السياسي للجماعة في الجنوب د. بسام حمود، ورئيس اللجنة الانتخابية أحمد الجردي، وعضو المجلس البلدي حسن الشماس، والقيادي في الجماعة محمود بديع.

وقال السعودي: «زيارتنا اليوم للاخوة في الجماعة هي لشكرهم على دعمهم للأئحة الإنماء التي هم شركاء فيها، كما أشكرهم على الدور الذي ميّز حركتهم وحضورهم ما قبل الانتخابات وأثناءها، وخاصة دور الماكينة الانتخابية الحرفي والمنظم. وقد كانت الجماعة وما زالت من الداعمين الأساسيين

للبلدية الحالية وسيكونون كذلك في الفترة القادمة لنحقق وإياهم البرنامج الإنمائي الجديد لخدمة صيدا وأبنائها. بدوره رحب د. بسام حمود برئيس البلدية، مباركاً لصيدا نجاح لاحتها لأنها وجدت من أجل صيدا وانماؤها وخدمتها وازدهارها. وجدد التزام الجماعة بالعمل ضمن الفريق البلدي لإنجاح كل المشاريع التي تخدم المدينة وأبنائها.

لبنان: ألف ل.ل. سوريا ٥٠ ل.س، السعودية ٥ ريالات، الإمارات ٧ دراهم، قطر ٥ ريالات، الكويت ٣٠٠ فلس، الأردن ٧٠٠ فلس، البحرين ٥٠٠ فلس، اليمن ٢٠٠ ريال، مصر ٦ جنيه، السودان ٣ جنيه، المغرب ١٠ دراهم، فرنسا يورو واحد، انكلترا جنيه واحد، الولايات المتحدة وبقية الأقطار ١.٥ دولار أو ما يعادلها.

خارج لبنان: ١٠٠ دولار للدول العربية / ١٢٥ دولاراً أوروبا / ١٥٠ دولاراً بقية أنحاء العالم (بالبريد الجوي)

داخل لبنان: ٢٥ ألف ليرة للأفراد / ١٠٠ ألف ليرة للمؤسسات

ثمن النسخة

الاشتراكات

كلمة الأمان

«حركة النهضة» بعد مؤتمرها العاشر إسلامية أم ماذا؟!

تركز معظم وسائل الإعلام العربية هذه الأيام اهتمامها على حدث تونسي عادي، هو انعقاد المؤتمر العاشر لحركة النهضة التونسية، بما في ذلك انتخاب مجلس شوري جديد للحركة، وأمين عام جديد هو راشد الغنوشي، وإجراء بعض التعديلات في منهجية الحركة.. ذلك أن المؤتمر ينعقد لأول مرة بشكل علني على الأراضي التونسية، بعد عودة رموز الحركة من الشتات، ورفع الحظر الذي فرضه النظامان السياسيان السابقان، نظام بورقيبة ونظام ابن علي.

ولعل من حق المراقبين أن يركزوا اهتمامهم على هذا الحدث، بعد أن تلاشت التيارات الفكرية والسياسية العربية، سواء كانت يسارية أو يمينية، ولم يبق في الساحة العربية سوى التيارات الإسلامية، وكان هذا واضحا بعد ثورات الربيع العربي، ليس في تونس وحدها وإنما في كل الأقطار العربية، فقد أثبتت الانتخابات النيابية فيها أن التيار الإسلامي هو الوحيد الذي استطاع الصمود، وأن تكون له مؤسساته ومؤتمراته وانتخاباته الحرة.. لكن ما يثير العجب هو تركيز المراقبين اهتمامهم على إنجاز حركته حركة النهضة، هو فصل الشأن السياسي عن الدعوي في مسار الحركة ومؤسساتها وبرامجها، كأن هذا التوجه أمر غير مسبوق ولا مقبول في مسارات الحركة الإسلامية وفي معظم أقطارها، دون أن يعتبر أحد هذا الفصل خروجاً عن مسار الحركة ومبدئيتها.

ففي المغرب مثلاً، كانت هناك جمعية التوحيد والإصلاح برئاسة محمد الحمداوي، وقد انتخب بعده عبد الرحيم الشيشي، إلى جانب حزب العدالة والتنمية الذي يتولى الحكم منذ سنوات برئاسة عبد الإله بن كيران. وفي الأردن، هناك جماعة الإخوان المسلمين إلى جانب «جبهة العمل الإسلامي» التي تمارس العمل السياسي. وفي مصر جرى إعلان حزب «الحرية والعدالة» إلى جانب جماعة الإخوان المسلمين. وفي السودان حزب المؤتمر الوطني الحاكم إلى جانب عدد من التنظيمات الإسلامية.. وهذا ما فعلته الحركة الإسلامية في فلسطين حين أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام ١٩٨٧، وما فعله الإخوان المسلمون في سوريا.. وغيرهم.

والحركة الإسلامية التونسية، أعني حركة النهضة، لم تعلن أبداً تخليها عن هويتها الإسلامية، وأمامها خيارات متعددة في هذا المضمار، سواء بتكامل الشانين الدعوي والسياسي داخل إطار الحركة، أو بإنشاء كيان جديد منفصل يمارس من خلاله عدد من رجالاتها الشان الدعوي والتربوي، بما لا يعطل المسار السياسي للحركة. أما الإشكالية التي أشار إليها البعض عن عدم مشاركة رموز الإخوان المسلمين في مصر أو غيرها في جلسات المؤتمر، فذلك ما تمارسه معظم التيارات الإسلامية هذه الأيام، خروجاً من الحرج الذي يمكن أن تقع فيه لو فعلت ذلك، وهذا ما فعله حزب المؤتمر الوطني في السودان في آخر مؤتمر له.. إذ لجأ إلى ما هو أبعد، حين تبادل الرئيس عمر البشير الزيارات مع عبد الفتاح السيسي، وجرى تطبيع

العلاقات وتنسيقها بين البلدين، بصرف النظر عن أي اعتبار آخر.. ولعل الشيخ راشد الغنوشي (أمين عام حركة النهضة المنتخب) تلقى الرسالة الغربية واستوعبها، فالدوائر الغربية تقول أنها تسعى إلى إقامة أنظمة ديمقراطية في العالمين العربي والإسلامي، لكنها لا تقبل «أي ديمقراطية» كما قال أحدهم بصراحة لأحد المسؤولين الإسلاميين. فالديمقراطية ذات المرجعية الإسلامية غير مقبولة، والغرب - مع امتداداته العربية - لا يمكن أن يسلم أو يوافق على وصول أية حركة إسلامية إلى الحكم. وهذا ما فعله في مصر وفي تونس نفسها. فقد حققت حركة النهضة كتلة نيابية عددها ٦٨ نائباً في الانتخابات التشريعية، وحقق حزب نداء تونس ٨٦ نائباً، وتعاون الحزبان في الحكومة. لكن حزب نداء تونس انشق بعد أشهر، وخرج منه ٣٢ نائباً، وباتت حركة النهضة هي الكتلة النيابية الأكبر، ومع ذلك فهي لم تطالب بحقها في تشكيل الحكومة، بل تابعت قبولها بعدد ضئيل من الحقائق الوزارية غير ذات الأهمية، سياسياً وإدارياً.. لماذا؟ ربما لأنها استوعبت الدرس الذي أودى بالحركة الإسلامية في مصر حين وصلت إلى قمة السلطة، عن طريق صناديق الانتخاب.

وهنا أود التوقف في عدة أسطر عند مقولة متكررة يطرحها بعض المراقبين، سواء كان ذلك بدوافع بريئة أو خبيثة، فقد صمّت آذاننا من معزوفة مشروخة يكررها هؤلاء، تقول بأن على الحركة الإسلامية أن تراجع تجربتها السياسية، وأن زمان ما يسمى «الإسلام السياسي» قد أذن بالأفول.. ومع أن هذا المسمى غير سليم وغير مقبول، لأنه ليس هناك إسلام سياسي وإسلام غير سياسي، ففي القرآن الكريم عدد كبير من الآيات التي تتحدث عن الحكم، وفي سيرة النبي وخلفائه الراشدين الكثير من الممارسات والأحكام السياسية.. فالحركة الإسلامية من واجبها مراجعة مسيرتها، سواء في مصر أو تونس أو فلسطين، لكن صفحات الحركة الإسلامية تبدو ناصعة إذا وضعت إلى جانب القوى السياسية الأخرى، قومية أو بعثية أو غير ذلك، دون أن يطالبها أحد بالمراجعة. فالحركة الإسلامية وصلت إلى السلطة عبر صناديق الاقتراع، وإذا كانت التجربة المصرية هي محل النظر فليس فيها ما يضير، خاصة أن الحركة الإسلامية وصلت إلى السلطة عبر خمس جولات انتخابية، وقد جرى إقصاؤها عن السلطة عبر انقلاب عسكري وليس انتخابات أو استفتاء، وقد أكدت عدالتها وسلميتها رغم كل ما تعرضت له من اضطهاد، وسجون النظام ومعتقلاته تغص باكثر من خمسين ألف معتقل سياسي، معظمهم من الإسلاميين.

وبالعودة إلى الحالة التونسية، لا مبرر للقول بأن حركة النهضة تخلت عن هويتها الإسلامية، أو أنها نأت بنفسها عن انتمائها إلى الحركة الإسلامية، ذلك لأن الحركة - في تونس وغيرها - تتحرك في حقل الغام، وهي تحاول جهدها المحافظة على أبنائها بعيداً عن السجون والمعتقلات.. وهذا ما يسأل عنه أصحاب القرار.. في المستوى العربي أو العالمي. ■

فزاعة التوطين.. بين الحسابات السياسية والاستغلال الطائفي



الرئيس سلام في مؤتمر استامبول

السوري إلى لبنان، قبل توجيه الاتهامات الطائفية والمذهبية التي يحرص عليها الوزير جبران باسيل والتيار الوطني الحر إلى أهل السنة في لبنان على أنهم يقبلون بشكل أو بآخر بتوطين اللاجئين السوريين في لبنان، لأن ذلك يساهم في زيادة تعداد أهل السنة. هذا الموقف الطائفي والمذهبي الذي يحرص على اثارته بصورة دائمة ومتكررة بمناسبة أو بغير مناسبة الوزير جبران باسيل، أثار انزعاج الرئيس سلام كثيراً في الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء التي أثار فيها وزير الخارجية جبران باسيل موضوع توطين اللاجئين السوريين في لبنان من باب التقرير الصادر عن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حول: «التعامل مع التحركات الكبيرة للاجئين والمهاجرين» والمعد للمناقشة في المؤتمر الدولي الذي سيعقد في شهر أيلول المقبل، والذي يطاول ربع مليار لاجئ أو نازح في مختلف مناطق العالم ولا يتطرق بصورة مباشرة إلى موضوع اللاجئين السوريين في لبنان، وقد أكدت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سيجريد كاغ للوزير جبران باسيل «أن موقف الأمم المتحدة واضح ولن يتغير. والحل لوضع النازحين السوريين

العالية للعمل الإنساني الذي عقد في اسطنبول الأسبوع الماضي، وهو موقف ينسجم مع إجماع اللبنانيين، ويقطع الطرق على كل من يحاول استغلال موضوع توطين اللاجئين السوريين في لبنان طائفيًا ومذهبيًا، وفي إطار الاستغلال السياسي،

وخصوصاً في ظل الدوامة السياسية التي يعاني منها لبنان واللبنانيون، المرتبطة بالاتفاق على قانون للانتخابات النيابية وعلى إنجاز الاستحقاق الرئاسية الذي أصبح رهينة الحسابات الطائفية للبعض والالتزامات الإقليمية للبعض الآخر. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل هناك خطر فعلي للتوطين، أم أن الأمر مجرد فقاعة سياسية وطائفية يجري استخدامها في الصراع السياسي حول قانون الانتخابات والاستحقاق الرئاسي؟ قصة التوطين في لبنان قصة طويلة وهي انطلقت مع نزوح الأخوة الفلسطينيين إلى لبنان في عام ١٩٤٨ بعد تهجرهم من فلسطين على أيدي العصابات الصهيونية، ووصلت الآن إلى موضوع اللاجئين السوريين الفارين من جحيم المعارك في سوريا التي تشارك فيها حزب الله إعلامياً وسياسياً وعسكرياً، ويحمل المسؤولية المباشرة عن نزوح عشرات آلاف السوريين إلى لبنان، وخصوصاً من مناطق القصير والزبداني وريف دمشق وحمص على وجه التحديد، وبالتالي يجب أن يسأل حزب الله أولاً وهو الممثل في الحكومة اللبنانية عن مسؤوليته في موضوع النزوح

في خضم الانتخابات البلدية والاختيارية الجارية حالياً في لبنان، انشغل الوسط السياسي بملف التوطين الذي أثاره وزير الخارجية جبران باسيل مجدداً في مجلس الوزراء بناءً على تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الذي أعده في ٢١ نيسان الماضي، في إطار التحضير للاجتماع الدولي في شهر أيلول المقبل حول «التعامل مع التحركات الكبيرة للاجئين والمهاجرين». وقد تبليت الخارجية اللبنانية مضمون التقرير في ٩ أيار الجاري ورأت أن فيه بعض النقاط التي تشكل ثغرة يمكن الولوج منها وتفسيرها على أنها مقدمة لتوطين اللاجئين السوريين في لبنان. واللائق في الأمر أن الوزير باسيل تعمد إثارة الموضوع في مجلس الوزراء بطريقة فيها الكثير من الإثارة الطائفية، وهو ما أثار استياء رئيس مجلس الوزراء تمام سلام الذي أبدى انزعاجه من كل الإثارة التي ترافق كل ملف يطرح، بما يخضعه للمزايدات ويخرجه عن إطاره الموضوعي، ولا سيما في الملفات الدقيقة والحساسة مثل موضوع التوطين.

وإذا كان رفض التوطين محل إجماع لبناني، وإن كان من منطلقات مختلفة بحسب الخلفية الطائفية والمذهبية للبنانيين، فإن الرئيس سلام أعاد تأكيد الموقف اللبناني الراض للتوطين أمام مؤتمر القمة

الأمان

عبر شبكة الإنترنت

www.al-aman.com

هو بإيجاد حل سياسي للصراع في سوريا. والأمين العام وأنا شخصياً، نود منكم تأكيد هذا الأمر، أننا نطلب في أي وقت تسوية دائمة أو تجنيس السوريين النازحين أو الفلسطينيين في لبنان»، وأضافت مؤكدة أن «التقرير عالمي، وهو عام بطبيعته، ولا يتوجه إلى لبنان بأي شكل أو طريقة، ولا يتحدث عن أزمة النازحين السوريين بشكل خاص».

ورغم التوضيحات الدولية التي تولتها المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سيجريد كاغ، وموقف السفير الأميركي ريتشارد جونز الذي أكد رفض الولايات المتحدة لموضوع توطين السوريين، ورغم المواقف الصريحة والواضحة التي عبر عنها الرئيس سلام حول الموضوع في مجلس الوزراء وفي كل لقاءاته مع المسؤولين الدوليين في لبنان والخارج وأخرها في مؤتمر القمة العالمية للعمل الإنساني في اسطنبول حيث أكد في كلمته في المؤتمر «أن لبنان ليس بلداً لتوطين الآخرين على أرضه»، فإن مسلسل الحديث عن فزاعة التوطين ما زال مستمراً بقوة وبالعناوين الطائفية والمذهبية التي يجري استغلالها في الصراع السياسي الدائر في البلد حول قانون الانتخاب وحول الاستحقاق الرئاسي، وهو ما يؤكد أن فزاعة التوطين التي جرى استغلالها سابقاً في أيام الحرب الأهلية اللبنانية في عام ١٩٧٥ والمتعلقة باللاجئين الفلسطينيين، والتي يجري استغلالها حالياً بخصوص النازحين السوريين إلى لبنان إنما هي وسيلة سياسية وطائفية لا أكثر ولا أقل لتحقيق مكاسب سياسية على حساب باقي اللبنانيين، وقد أكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط أن «لا خطر توطين في لبنان ونستطيع تنظيم الأمور بانتظار الحل السياسي، ولا داعي لمواقف عنصرية ضد الشعب السوري».

باختصار لا خطر توطين في لبنان ولا من يجزئون، لكن بعض اللبنانيين الغارقين في حساباتهم الطائفية والسياسية، يستغلون فزاعة التوطين لشد العصب المسيحي حولهم لا أكثر ولا أقل. فهل يدرك هؤلاء أن الإثارة الطائفية والمذهبية سيف ذو حدين؟ ■

بسام غنوم

دبلوماسيون غربيون يسألون: كيف تجري انتخابات رئاسية وإلى أين تتجه الأوضاع في سوريا.. وماذا عن دور حزب الله؟

مستقبل الأوضاع في لبنان والمنطقة، في ظل فشل التسويات السياسية في سوريا واليمن والعراق؛ وما هي الحلول الممكنة لهذه الأزمات، وما هو دور القوى الدولية والإقليمية في هذه الحلول؟ يعتبر الدبلوماسيون أن الأزمة في سوريا هي لب الأزمات في المنطقة، وأنه بسبب استمرار هذه الأزمة

تعيش المنطقة في حالة اضطراب، وهم يعتبرون أن النظام السوري غير جاد في الوصول إلى تسوية سياسية وتقديم تنازلات حقيقية لقوى المعارضة. ويتساءل الدبلوماسيون: من هي القوى والدول التي يمكن أن تفرض على النظام السوري وقوى المعارضة الوصول إلى تسوية نهائية، والوصول إلى

خلال لقاء عقد مع عدد من الدبلوماسيين الغربيين المعنيين بالشأنين اللبناني والسوري في إحدى العواصم الأوروبية، طرح هؤلاء الدبلوماسيون عدداً من الأسئلة عن الأوضاع والتطورات السياسية والميدانية في لبنان وسوريا، وتركزت الأسئلة والاستفسارات على موضوع الانتخابات الرئاسية، والوسائل المناسبة لدفع الأطراف اللبنانية من أجل الإسراع في إجراء هذه الانتخابات، وإلى أين تتجه الأوضاع في سوريا على الصعيد السياسي والعسكري؟ وما هو الدور المستقبلي لحزب الله في لبنان وسوريا في المرحلة المقبلة، لا سيما بعد التطورات الأخيرة وإعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عن زيادة دور الحزب في الصراع السوري؟

فما هي خلفية الأسئلة والإشكالات التي يطرحها الدبلوماسيون الغربيون حول التطورات في لبنان وسوريا والمنطقة؟ وكيف ينظر هؤلاء الدبلوماسيون إلى مستقبل الأوضاع في لبنان والمنطقة؟

خلفية الأسئلة والإشكالات

خلال اللقاء الحواري مع الدبلوماسيين الغربيين، بدا واضحاً أن الاهتمام الغربي في هذه المرحلة يتركز على التطورات في سوريا وانعكاسها على كل الأوضاع في المنطقة، مع ابداء بعض الاهتمام بالوضع اللبناني من خلال البحث عن كيفية إيجاد حلول للأزمة السياسية القائمة، وخصوصاً الانتخابات الرئاسية، إضافة إلى التركيز على حماية الاستقرار الأمني في ظل تصاعد المخاوف من تدهور الأوضاع في دول المنطقة وإمكانية انعكاس ذلك على الوضع اللبناني.

حرص الدبلوماسيون الغربيون على طرح أسئلة مباشرة حول الأزمة الرئاسية والأسباب التي أدت إلى عدم حصول هذه الانتخابات، رغم أن التنافس أصبح اليوم محصوراً بين مرشحين محسوبين على قوى ٨ آذار وعلى صلة قوية بحزب الله. وأما الموضوع الثاني فتركز على دور حزب الله في سوريا والانعكاسات المستقبلية لهذا الدور، لا سيما بعد إعلان السيد حسن نصر الله إرسال المزيد من المقاتلين إلى سوريا بعد اغتيال القائد مصطفى بدر الدين قرب مطار دمشق.

لم يقتنع الدبلوماسيون بأن حزب الله غير قادر على التشجيع على إجراء انتخابات رئاسية، وأن العقدة الأساسية تكمن في موقف العماد ميشال عون وعدم استعداده للانسحاب لمصلحة المرشح النائب سليمان فرنجية، وإن كانوا أبدو اهتماماً بالطرح الذي تقدم به مؤخراً الرئيس نبيه بري بإجراء تسوية شاملة تشمل الانتخابات الرئاسية والانتخابات النيابية أو تقصير مدة المجلس الحالي، كما استفسروا بشكل مركز حول الاقتراح بإجراء الانتخابات الرئاسية لمدة عامين أو ثلاثة تمهيداً لحصول حل متكامل للأزمة.

وقد أبدى الدبلوماسيون ارتياحهم لاستمرار الاستقرار الأمني والسياسي في لبنان وإجراء الانتخابات البلدية رغم كل المشاكل التي يواجهها لبنان واللبنانيون في هذه المرحلة.

الأوضاع في لبنان والمنطقة

لكن كيف ينظر الدبلوماسيون الغربيون إلى



الرئيس بري يستقبل وزير الخارجية الفرنسي

وقف نهائي لإطلاق النار؟ وما هو دور إيران وروسيا وحزب الله وتركيا والسعودية وأميركا في كل ما يجري في المنطقة.

يبدى الدبلوماسيون اهتماماً بتطور الصراع بين إيران والسعودية، وانعكاس هذا الصراع على كل الأزمات في دول المنطقة، ولا يعترضون على ضرورة أن تبذل الدول الكبرى المزيد من الجهود لدفع هاتين الدولتين وبقية دول المنطقة باتجاه الوصول إلى حلول سياسية مختلف الأزمات، لأن هذا هو الطريق الوحيد والأسرع لإنهاء هذه الأزمات.

لكن الخلاصة المعبرة من خلال اللقاء مع هؤلاء الدبلوماسيين أن حجم الأسئلة والاستفسارات لديهم أكثر بكثير من الأجوبة الجاهزة، وأنه ليس هناك لدى الدول الغربية رؤية واحدة ومشتركة من أجل الوصول إلى حلول للأزمات في المنطقة، رغم ازدياد المخاطر على هذه الدول بسبب انتشار التطرف والإرهاب وأزمة اللاجئين من دول المنطقة والهاجرين إلى الغرب.

وفي نهاية اللقاء مع هؤلاء الدبلوماسيين، يصل المراقب إلى نتيجة أن أزمات المنطقة قد تستمر لوقت طويل، وأنه لا حلول جاهزة حالياً، وأنه حتى الوصول إلى هذه الحلول سيسقط المزيد من الضحايا وستدمر بلادنا وسنخسر المزيد من الثروات، إلى أن نقتنع جميعاً بأن الحل الوحيد هو بإيدنا نحن من خلال الوصول إلى تفاهم وتحقيق التسويات السياسية. فهل من يقرأ ويسمع؟

قاسم قصير

قراءة في نتائج انتخابات الجنوب والنبطية بداية تغير ملموس في المزاج الشعبي العام!

الدولة، فضلاً عن حصريّة السلاح الذي تمتلكه هذه الثنائية تحت مسمى «المقاومة».

كذلك ظهر حضور المستقلين في قضاء حاصبيا في البلدات الدرزية والسنية على حد سواء، حيث كانت المعركة عائلية في هذه البلدات أكثر منها سياسية. أما إذا ذهبنا إلى قراءة الأرقام التي حملتها النتائج فإننا سنرى أن فارق الأصوات في البلديات التي فاز فيها التحالف الثنائي الشيعي في مواجهة اللوائح الأخرى كان ضئيلاً ولم يكن هناك اكتساح كبير كما كان يجري من قبل، وقد أظهرت هذه الأرقام تراجعاً ملحوظاً في شعبية الحزب والحركة على حد سواء، خاصة أن التحالف كان يجمع الاثنين معاً في لوائح مشتركة. ولو افترضنا أن المعركة الانتخابية كانت ستجري على أساس كل من أمل وحزب الله في لوائح منفردة ومستقلة عن الآخر كما كان يجري من قبل في الدورات السابقة، لكان من المؤكد أن دور المستقلين واليساريين والعائلات والمعارضين على سياسات الحزب والحركة سيظهر أكثر جلاء وقوة وتأثيراً مما ظهر عليه في هذا الاستحقاق.

هذا وقد أظهرت الأرقام حصول اليساريين والمستقلين في البلدات الشيعية على أرقام نافست وناهزت الأرقام التي حصلت عليها اللوائح المشكلة من قبل أمل وحزب الله.

ولم يكن الأمر مختلفاً في سائر البلدات والقرى الجنوبية الأخرى باستثناء مدينة صيدا حيث كان فارق الأرقام بين اللائحة الفائزة واللوائح الأخرى كبيراً، بينما كانت الأرقام في معظم البلدات التي شهدت تنافساً انتخابياً كما في جزين وحاصبيا متقاربة.

خلاصة القول أن النتائج التي تمخّضت عنها الانتخابات البلدية والاختيارية في الجنوب والنبطية أظهرت بما لا يدع مجالاً للشك أن شعبية حزب الله تراجعاً عما كانت عليه سابقاً، وإن لم تصل إلى المرحلة التي يتأثر بها وينتقل معها إلى الخسارة، إلا أنها أشارت بشكل واضح لليس فيه إلى حجم الاعتراض الشيعي المتنامي على سياسة الحزب المتبعة، لا سيما بعد تورطه بالقتال إلى جانب النظام السوري، والتي من المرجح أن تنمو وتكبر في حال استمر الحزب بهذه السياسة، حتى في المناطق التي يكن فيها الناس للحزب التقدير على انجازته تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠٠٠. كما تظهر خلاصة هذه النتائج عودة نمو التيارات اليسارية في الكثير من المناطق الجنوبية، فضلاً عن عودة الروح العائلية التي كان لها دور وتأثير كبير في الاستحقاق الانتخابي الأخير.

٨,٧٪، وكان لافتاً أن نسب المشاركة المرتفعة في العام ٢٠١٦ كانت في الأقضية ذات الأغلبية المسيحية والسنية والدرزية، في حين أنها تراجعت في الأقضية ذات الأغلبية الشيعية، وهو ما يعني أن عزوفاً، بقدر معين، سجل في تلك الأقضية كنوع من الاعتراض على السياسات واللوائح التوافقية التي شكلت بين حركة أمل وحزب الله، وقد وجد المعارضون فرصة للتعبير عن ذلك من خلال هذا العزوف على الرغم من الدعاية التي اعتمدت، والأموال التي صرفت. كما سجل تراجع نسبة الاقتراع في مدينة صيدا، لاعتبارات تتعلق بعضها بالتراخي في المعركة الانتخابية حيث كانت النتيجة محسومة سلفاً لتحالف «تيار المستقبل» - «الجماعة الإسلامية»، وكذلك غياب الناخب المغربي الذي كان يشارك دائماً في الاستحقاقات الانتخابية في الدلالة الثانية أظهرت المعركة الانتخابية وجوداً وتنافساً كبيراً مع اللوائح التي كانت مشكلة ومدعومة من مستقلين ومن اليسار اللبناني بشكل عام، وقد شهدت بعض البلدات الجنوبية الكبرى معارك انتخابية حادة بوجه تحالف أمل - حزب الله، واستطاعت اللوائح التي تشكلت من الحزب الشيعي اللبناني، ومنظمة العمل الشيعي، ويساريين سابقين من اختراق لوائح أمل - حزب الله في الكثير من البلدات الجنوبية، ووصل حجم الاختراق في بعض البلدات إلى حدود نصف أعضاء المجلس البلدية، كما جرى في بلدي كفرمان وحولا وغيرهما من البلدات.

في الدلالة الثالثة، أظهرت المعركة الانتخابية حضوراً قوياً للمستقلين، والعائلات، والمعارضين على قياداتهم ضمن التحالف الثنائي الشيعي، وهنا تبرز الكثير من البلدات التي شكّل فيها محسوبون على حزب الله وحركة أمل لوائح انتخابية خلافاً لتوجهات القيادة الحزبية، بل وفي مواجهة لوائح هذه القيادة، وقد استطاع بعض هؤلاء تسجيل فوز كاسح على لوائح الحزب والحركة كما جرى في بلدة ديرانظر الجنوبية حيث فازت لائحة محسوبة على قيادي سابق في حزب الله على اللائحة المدعومة من الحزب والحركة، وقد أدى ذلك إلى اشتباك مسلح تدخل الجيش على اثره لحسم الموقف. وكذلك ما جرى في بلدة جويّا الجنوبية حيث فازت اللائحة المدعومة من شخصيات كانت على صلة بالحركة والحزب في مواجهة اللائحة التوافقية، وقد تكرر هذا المشهد في عشرات البلدات الجنوبية. وقد كشف هذا المشهد عن حجم الاعتراض على الثنائي الشيعي وسياسته في الجنوب، هذا مع العلم أن معظم الخدمات في هذه المناطق محترمة من قبل هذا الثنائي على مستوى

واثل نجم - كاتب وباحث
الأحد الثاني والعشرين من أيار جرت الجولة الثالثة من الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظتي لبنان الجنوبي والنبطية، ومعلوم أن هاتين المحافظتين تعدان المعقل الأساسي لكل من حزب الله وحركة أمل، إذ يشكل المواطنون الشيعة ما نسبته ٧٠٪ تقريباً من سكان المحافظتين، فيما يستأثر الفصيلان المذكوران بالتمثيل الشيعي على مستوى الندوة النيابية، ويحتكران التمثيل السياسي للشيعة على مستوى الوطن. كذلك يسجل حضور قوي ولافت لتيار المستقبل والجماعة الإسلامية في كل من صيدا والعرقوب، ولتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية في جزين وقضاها.

الانتخابات البلدية التي جرت يوم الثاني والعشرين من أيار، والتي وصلت نسبة الاقتراع فيها إلى ٨,٧٪ في المحافظتين أظهرت مجموعة من الدلائل التي لا يمكن القفز فوقها أو تجاهلها لأنها تعتبر بمثابة مؤشرات على تغير ملحوظ في المزاج الشعبي العام قياساً على نسب الاقتراع في الدورة السابقة في عام ٢٠١٠، وعلى النتائج التي تمخّضت عنها.

في الدلالة الأولى أظهرت نسب الاقتراع أنها كانت في عام ٢٠١٠ أكثر من ٥٢٪ في مجمل أقضية المحافظتين، في حين أنها تراجعت في عام ٢٠١٦ إلى

د. الحوت: الحفاظ على المنظومة الدستورية يقتضي الذهاب لانتخاب الرئيس أولاً

علق النائب الدكتور عماد الحوت على مبادرة رئيس المجلس النيابي نبيه بري على طاولة الحوار، مؤكداً أن المحافظة على المنظومة الدستورية في لبنان تقتضي الذهاب أولاً إلى انتخاب رئيس للجمهورية. وأوضح الحوت في حديثه لـ«إذاعة الفجر» أن إجراء الانتخابات النيابية قبل الرئاسية يعني الذهاب إلى المجهول، مشيراً إلى أن انتخاب رئيس للجمهورية يضمن في حال انتخاب مجلس نيابي جديد، إجراء استشارات وتشكيل حكومة جديدة. وتابع الحوت: «أما أن ننتخب مجلساً نيابياً ونحوّل الحكومة إلى مستقلة تحت مبرر الحصول على تعهدات من القوى السياسية بانتخاب رئيس فيعني القفز بالمجهول»، مؤكداً بأن الثقة باتت مفقودة بعد تراجع حزب الله في السابق عن إعلان عياد.

ورأى الحوت أن طرح الرئيس بري أتى في «لحظة ملتبسة»، مشيراً إلى مسار يجب أن تأخذه المشاورات بعين الاعتبار حول قانون الانتخاب، متسائلاً عما إذا يعني طرح بري التراجع عن النسبية بين يدي نتائج الانتخابات البلدية التي كشفت عورات مختلف القوى السياسية في المناطق، معتبراً أن من يستطيع الوصول إلى حل متكامل وفق طرق السلة يمكنه الوصول إلى قانون انتخاب جديد. وشدد الحوت على أن الجميع معني برفض توطئتين اللاجئين السوريين في حال طرحه جدياً، لكنه أشار إلى أن المطروح هو مجرد تأمين متطلبات حياتهم وتنظيم شؤونهم، أسفاً لاستثمار هكذا قضية إنسانية من قبل البعض في السياسة مجرد حشد الأصوات على أبواب الانتخابات.

الجماعة تدعم لوائح في الجنوب.. والإنجاز الكبير في صيدا



شهدت محافظتنا الجنوب والنبطية إنجاز المرحلة الثالثة من الانتخابات البلدية والاختيارية يوم الأحد ٢٢/٥/٢٠١٦. وقد شاركت الجماعة الإسلامية في هذا الاستحقاق كما شاركت في انتخابات المحافظات اللبنانية السابقة.

وفي مدينة صيدا شاركت الجماعة (ضمن تحالف مع تيار المستقبل) بدعم اللائحة التي ترأسها رئيس البلدية المهندس محمد السعودي، بثلاثة مرشحين عن الجماعة وقد فازت هذه اللائحة بكامل أعضائها ويفارق كبير عن اللوائح الأخرى المنافسة.

وفي منطقة العرقوب دعمت الجماعة لائحة في بلدة كفرشوبا فازت بجميع أعضائها، كما دعمت لائحة أخرى في بلدة كفرحمام فاز ١١ عضواً من ١٢ فيها. وفي بلدة الظهيرية دعمت الجماعة لائحة من العائلات وفاز ثلاثة إخوة فيها.

وفي بلدة يارين فاز أحد مرشحي الجماعة على لوائح العائلات.

أما في إقليم التفاح فقد فاز لمنصب «مختار» اثنان من مرشحي الجماعة في كل من قرية «طبايا» و«عرب الجل». وفي عدد من البلدات والقرى الجنوبية شاركت الجماعة عائلات القرى سواء في الترشيحات البلدية أو الاختيارية.

الجماعة الإسلامية وانتخابات صيدا

أعدت الانتخابات البلدية في مدينة صيدا الثقة بنهج الإنماء الذي يمثله المهندس محمد السعودي، مدعوماً من تفاهم سياسي وانمائي قوي بين الجماعة الإسلامية وتيار المستقبل إضافة إلى الدكتور عبد

الرحمن البزري.

وكان للجماعة الإسلامية دور لافت على المستوى اللوجستي والإعلامي والمتابعة الدقيقة من الماكينة الانتخابية التابعة لها. كما كان لافتاً الحضور السياسي لمسؤوليها، الذين قاموا بجولات عديدة على صناديق الاقتراع لمتابعة سير العملية الانتخابية.

وقال المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في الجنوب الدكتور بسام حمود بعد الإدلاء بصوته في ثانوية الإيمان في صيدا: «ما نشاهده اليوم في مدينة صيدا عرس انتخابي ديمقراطي، يتنافس فيه الجميع على تحقيق الأفضل للمدينة وأهلها، داعياً أبناء المدينة للمشاركة في العملية الانتخابية وممارسة حقهم في اختيار الأفضل للمجلس البلدي والمقاعد الاختيارية، لأننا كعائلة صيداوية كبيرة حريصون بكافة أطرافنا على مصلحة المدينة وتقدمها، ويوم الاثنين نبارك للفائز أيما كان».

وقد جاءت النتائج حسب التوقعات حيث أظهرت ان الاحجام السياسية في مدينة صيدا لم تتغير، وكانت نسبة الاقتراع عالية نسبياً، حيث لامست ٤٥

بالمئة، ولكنها أظهرت عدة ملاحظات يمكن التوقف عندها، أهمها: الفارق الكبير في الأصوات بين اللائحتين الأساسيتين، حيث حازت لائحة «انماء صيدا» التي يرأسها المهندس محمد السعودي حوالي ٥٤ بالمئة من أصوات المقتربين، الذين وصل عددهم إلى أكثر من ٢٧٠٠٠ مقترع، والفارق بين الفائز الأخير في اللائحة والخاسر الأول في لائحة «صوت الناس» بلغ ٥٥٢١ صوتاً.

وقد حصلت لائحة «صوت الناس» برئاسة المهندس بلال شعبان على حوالي ٣١ بالمئة من الأصوات فيما حصلت لائحة «أحرار صيدا» برئاسة الدكتور علي الشيخ عمار على حوالي ١٠ بالمئة من الأصوات، أما المستقلون فحصلوا على حوالي ٢ بالمئة.

ورغم الحماوة الانتخابية في عاصمة الجنوب، فإن الانتخابات مرت بسلا، ولم تحصل أي إشكالية، وذلك يسجل للقوى السياسية المتنافسة والقوى الأمنية التي واكبت عملية الاقتراع.

وقد أظهرت الماكينة الانتخابية للجماعة الإسلامية دقتها العالية وسرعتها في إعلان النتائج أثناء عملية الفرز، إضافة إلى نشاطها المميز خلال اليوم الانتخابي والأسابيع التي سبقت الانتخابات.

اعلان لائحة «بنين أحلى» للانتخابات البلدية



بنين هم أهلنا، ونحن نتنافس لخدمة أهلنا، ومن يفوز سنبارك له، في الختام، لقد علمنا ما استطعنا في الفترة السابقة، ونحن مستمرون إن أراد أهلنا وجدودنا لنا الثقة».

ثم أعلن أسماء المرشحين، وعددهم ٢١، وهم: كفاح الكسار رئيساً، محمد حسين، نهاد سلمى، علي ديب أويطة، أبو الهدى السبسي، مصطفى القاسم، إسمايل الحسن، عبد الرحيم إبراهيم، خالد برغل، علي طالب، عزام نابلسي، هشام خالد، عمر صوفان، بسام خلف، دباح الحاج، معن قاسم، عبد الفتاح سعد الدين، محمود جوهر، عمر السراج، بسام رشيد، وحسان قدور. ■

أعلنت في بلدة بنين عكار، لائحة «بنين أحلى» للانتخابات البلدية في بنين-العبدية، يرأسها الرئيس الحالي للبلدية الدكتور كفاح الكسار، وذلك في مهرجان احتفالي حاشد أقامه المجلس البلدي في ساحة البلدة الرئيسية.

بعد أي الذكر الحكيم والنشيد الوطني وكلمة للمختار زاهر الكسار، ألقى جورج فرح كلمة توه فيها ب«جهود الدكتور الكسار في الفترة السابقة»، مؤكداً «دعم لائحة بنين أحلى»، متمنياً لها التوفيق. وألقى الدكتور الكسار كلمة دعا فيها إلى «الوحدة وحرص الصف في خدمة البلدة»، وقال: «كل أهالي

الجماعة الإسلامية تبارك لصيدا والصيداويين

الاثنين يوم آخر... هذا ما قالته الجماعة الإسلامية قبل صدور نتائج الانتخابات البلدية التي فازت فيها لائحة إنماء صيدا المدعومة من الجماعة الإسلامية وتيار المستقبل والدكتور عبد الرحمن البزري.

واليوم، إذ تبارك الجماعة لصيدا وأبنائها فوز لائحة الإنماء تؤكد الأمور التالية: أولاً: نوجه التحية لأبناء صيدا على هذا الإنجاز الديمقراطي التنافسي الذي ترجموا فيه ما يتمتعون به من قيم وروح رياضية في التنافس الذي لم يتخلله ما يعكسه.

ثانياً: أثبت أبناء المدينة حرصهم على إنماء مدينتهم بعيداً عن كل الحسابات السياسية التي أرادت تحويل هذا الاستحقاق عن وجهته الحقيقية.

ثالثاً: نعتبر أن بلدية صيدا هي لكل الصيداويين، وهذا ما ترجمه الرئيس محمد السعودي خلال الفترة السابقة وما نحرص عليه في الولاية الجديدة للبلدية القادمة.

رابعاً: ندعو جميع الصيداويين إلى الالتفاف حول بلديتهم من أجل استكمال مسيرة إنمائتها وتحقيق المشاريع الخدماتية والتطويرية لخدمة صيدا وأبنائها التي تضمنها البرنامج الانتخابي الجديد.

الوقف التضامني مع شيخ الأقصى الشيخ رائد صلاح بدعوة من اللجنة الدائمة لنصرة القدس وفلسطين



لبيت هيئة علماء المسلمين دعوة اللجنة الدائمة لنصرة القدس وفلسطين لوقف علمانية تضامنية نصرته لشيخ الأقصى المجاهد رائد صلاح وإخوانه الأسرى، وذلك يوم الأربعاء بقاعة مركز الدعوة الإسلامية في بيروت، بحضور النائب الدكتور عماد الحوت وعدد من العلماء. وقد ألقى كلمة الهيئة الشيخ يوسف القادري وجاء فيها:

نصرة العملاق الرمزي الشيخ رائد صلاح تأتي من هيئة علماء المسلمين انسجاماً مع الواجب الشرعي تجاه قضايا أمتنا الكبرى وجوانب القدوة في شخصيته:

١- خدمة المجتمع: مثل توليه رئاسة بلدية أم الفحم بنجاح متصاعد ثلاث دورات، استقال قبل انتهاء ولايته الثالثة ليتفرغ لحراسة الأقصى.

٢- خدمة المسجد الأقصى وحشد الطاقات ضمن مشروع القضية: مثل ترميمه المصلى المرواني في قصة خيالية عاونه بها قرابة ١٢٠ ألف مسلم في أسبوعين، وتنظيم الرباط فيه بقوافل المرابطين، ومصاطب العلم... ومثل كشف الأنفاق والحفريات تحت الأقصى وعاونته على ذلك مهندسون بطاعات جوية..

٣- البوصلة القرآنية: مثل وقفته المبكرة الصريحة مع الشعب السوري ضد إجرام النظام وحلفائه المتاجرين بفلسطين، في المهرجان الذي نظمه في فلسطين المحتلة، ومثل تقديم جائزته المالية كاملة لله، نصفين: أحدهما إلى أطفال سورية، والثاني لتأسيس وقف الأمة.

٤- جهاد الإبتسام: فهو سلاح يستخدمه لإغاظة اليهود المحتلين عملاً بقول الله تعالى: ﴿... ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يظنون مؤمناً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾. ونسال الله أن يكرمنا قريباً بتحرير الشيخ

وأن يبشّرنا بالنصر.

بدوره ألقى الدكتور النائب عماد الحوت كلمة جاء فيها: إن الصراع بين الحق والباطل صراع وجودي، وطريق الحرية والكرامة والنصر محفوفة بالتضحيات والمصاعب، وإن الشيخ رائد صلاح وإخوانه على أرض فلسطين يسطرون ملاحم الصمود والتحدى والثبات من أجل القدس والمقدسات. وأضاف: لقد أراد الإحتلال الصهيوني من خلال محاكمة الشيخ رائد صلاح محاكمة الطفل الفلسطيني المرابط والمرأة الفلسطينية الصامدة والشباب الفلسطيني المجاهد، وأن يحاكم الشعوب التي انتفضت نصرته للأقصى المبارك، ولكن رأس الشيخ رائد صلاح المرفوع، واعتزازه بالانتماء لقضية تحرير المسجد الأقصى وفلسطين أوقدت همّة الشباب الفلسطيني الذي يصير على أفضال كل محاولات الإحتلال في فرض تقسيم زمني أو مكاني على الأقصى المبارك.

وختتم: نؤكد أن أمل الأمة معقود على المقاومة التي هي حق طبيعي للشعب الفلسطيني، نعاهدكم على:

- أن لا نعترف للصهاينة بشبر واحد من أرض فلسطين..

- وأن نستمر في دعم المجاهدين في فلسطين.

- وأن نتبّت أهل الضفة وغزة من مواقعهم والضغط لرفع الحصار عنهم.

- وأن نقوم بنشر ثقافة الصمود والمواجهة مع العدو، لثقافة الإستسلام والخوف، وفضح كل من تأمر على قضية فلسطين وقضية المسجد الأقصى من قوى سياسية وأنظمة. ■

النظام يقصف حلب.. والمعارضة تستهدف مقراته في حمص فصائل المعارضة تتفق وتمنع الاحتكام للسلاح

محكمة يتم التوافق عليها والالتزام بتنفيذ أحكامها. كما نصت الوثيقة على الالتزام بالتنسيق الكامل والتعاون المشترك لحماية الجبهات، ووضع كافة النقاط الخلافية في ورقة عمل، وترتيب أولويات الحل ضمن جدول زمني.

وكانت الغوطة الشرقية شهدت حوادث اقتتال بين فصائل في المعارضة السورية المسلحة، وأعلن في مطلع مايو/ أيار الجاري عن تشكيل قوة لفض النزاعات وتفادي سفك الدماء وتجنب الصراعات الجانبية والتركيز على قتال النظام وتنظيم الدولة الإسلامية.

ونقل عن القيادي في جيش الإسلام محمد علوش القول إن الصراعات بين فصائل المعارضة المسلحة ستكون كارثية على الثورة، وإنه ينبغي عدم السماح بتوسعها.

وفي الأونة الأخيرة، خرجت مظاهرات في بلدات بالغوطة الشرقية تطالب بوقف الاقتتال بين الفصائل. واستغلت قوات النظام هذا الاقتتال لمهاجمة مواقع للمعارضة المسلحة، خاصة في منطقة المرج شرق دمشق. ■

غربي البلاد) ومدينة جبلة بريف اللاذقية (شمال غرب) صباح الاثنين، وأسفرت عن مقتل العشرات.

فصائل المعارضة

وقع قائدا جيش الإسلام وفيلق الرحمن بسوريا وثيقة لتنظيم تحركاتهما في الغوطة الشرقية، وتضمنت مبادئ أبرزها وقف إطلاق النار وتحريم الاحتكام للسلاح وإطلاق سراح المعتقلين وفتح الطرقات أمام المدنيين.

وضمنت الوثيقة كذلك اعتبار الغوطة الشرقية وحدة جغرافية وسكانية غير قابلة للتقسيم إلى مناطق نفوذ، والاحتكام في قضايا الاعتقالات والدماء إلى

التابعة للمعارضة لإنزام النظام وقف أعماله القتالية على داريا والغوطة الشرقية في ريف دمشق. وبيّنت الحركة شريطاً مصوراً يظهر بعض عناصرها يجهزون صواريخ من أجل استهداف مقرات النظام.

وأفاد المركز الإعلامي في داريا أن المدينة استهدفت منتصف الليل بالعديد من صواريخ أرض أرض شديدة التدمير، بالتزامن مع محاولة تسلل من قبل قوات النظام عبر الجبهة الجنوبية التي شهدت اشتباكات مع قوات المعارضة.

وفي ريف إدلب، قصفت المعارضة المسلحة مواقع قوات النظام في بلدي الفوعة وكفريا رداً على انتهاك النظام لاتفاق الهدنة.

وقال مصدر في حركة أحرار الشام إن أكثر من خمسين عنصراً من قوات النظام قتلوا في اشتباكات في منطقة الحدادة بجبل الأكراد بريف اللاذقية.

وكان تنظيم الدولة أعلن مسؤوليته عن سلسلة التفجيرات التي ضربت طرطوس (على الساحل السوري

شن طيران النظام السوري أكثر من عشر غارات على مناطق عدة بريف حلب، في حين استهدفت المعارضة المسلحة مقرات المخابرات الجوية بريف حمص، وسط دعوات للتهديّة والالتزام باتفاق وقف الأعمال القتالية.

وقال ناشطون إن طائرات تابعة للنظام وأخرى روسية شنت ١٢ غارة جوية على ريفي حلب الشمالي والغربي، ثمان منها استهدفت مدينة كفر حمرة، وغارتان على كفر بسين وعندان في ريف حلب الشمالي، وغارتان جويتان على منطقتي خان العسل وكفرناها بالريف الغربي.

في غضون ذلك، قالت حركة تحرير حمص التابعة للمعارضة المسلحة عبر موقعها الرسمي إنها نفذت من خلال الوحدات الخاصة التابعة قصفاً بالكاتوشا في عمق النظام على مقرات المخابرات الجوية في قرية الناعم بريف حمص. وأضافت حركة تحرير حمص أن القصف جاء بعد انقضاء المهلة التي أعطتها الفصائل

مقتل أكثر من ١٥٠ شخصاً في سبعة تفجيرات لداعش بجبلة وطرطوس غرب سوريا

كل من جبلة وطرطوس، «حتى إن المدينتين لم تشهدا انفجارات بهذا الشكل منذ الثمانينات».

كما أوضح عبدالرحمن أن «اثنين من الانفجارات التي هزت مدينة جبلة ناجمة عن تفجير عربة مفخخة بالقرب من موقف للسيارات في المدينة، تبعه تفجير رجل نفسه بحزام ناسف داخل الموقف، بالتزامن مع تفجير رجلين نفسيهما عند مديرية الكهرباء في المدينة وقرب مدخل الإسعاف بأحد مشافي المدينة».

وأكدت مصادر من طرطوس أن الانتحاري الذي فجر نفسه في مشفى جبلة في محافظة اللاذقية كان يساعد بنقل الجرحى من التفجير الأول في الكراج الجديد في مدينة جبلة، وعند وصوله إلى داخل غرفة الإسعاف فجر نفسه داخل المشفى، ما أدى إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى، إضافة إلى عدد من الكادر الطبي.

وبقيت محافظتنا اللاذقية وطرطوس الساحليتان بمنأى عن النزاع الدامي الذي تشهده البلاد منذ منتصف آذار ٢٠١١، وتسبب بمقتل أكثر من ٢٧٠ ألف شخص. ويقتصر وجود الفصائل المقاتلة في اللاذقية على ريفها الشمالي. ■

تبنى تنظيم «داعش» سلسلة تفجيرات استهدفت صباح الاثنين، مدينتي جبلة وطرطوس الساحليتين غرب سوريا، ما أدى إلى سقوط أكثر من ١٥٠ قتيلًا وعشرات الجرحى، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد، رامي عبد الرحمن، إن «التفجيرات السبعة أدت إلى مقتل ٤٨ شخصاً في طرطوس و٥٣ آخرين في جبلة (جنوب اللاذقية)»، حيث استهدفت أربعة تفجيرات مدينة طرطوس، وثلاثة تفجيرات مدينة جبلة.

وأشار إلى أن التفجيرات هذه «غير مسبقة» في



قتلى تفجيرات طرطوس وجبلة في ارتفاع وموسكو تدعو إلى هدنة في داريا



ارتفع عدد ضحايا التفجيرات غير المسبوقة التي استهدفت مدينتي جبلة وطرطوس الساحليتين في سوريا إلى ١٥٤ قتيلًا و٣٠٠ جريح، وفق آخر حصيلة أعلن عنها المرصد السوري لحقوق الإنسان القريب من المعارضة السورية يوم الثلاثاء الماضي.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: «الحصيلة قد ترتفع مجدداً نتيجة وجود أكثر من ٣٠٠ جريح بعضهم في حالات خطيرة». ومن بين القتلى وغالبيتهم مدنيون، ثمانية أطفال وأربعة أطباء وممرضين فضلاً عن طلاب جامعات.

وأعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» في مواقع للتواصل الاجتماعي التابعة له مسؤوليته عن الهجمات رغم عدم وجود معلن له في المحافظتين، بينما اتهمت دمشق تنظيم «أحرار الشام» بالوقوف خلفها، متهمة السعودية وقطر وتركيا باعتبارها الدول الداعمة للفصائل الإسلامية بـ«دعم الإرهاب». وقالت وزارة

الخارجية إن «هذه التفجيرات الإرهابية تشكل تصعيداً خطيراً من قبل أنظمة الحقد والتطرف في كل من الرياض وأنقرة والدوحة».

وبقيت محافظتنا اللاذقية وطرطوس الساحليتان ذات الغالبية العلوية بمنأى عن النزاع الدامي الذي تشهده البلاد منذ منتصف آذار ٢٠١١، وتسبب بمقتل أكثر من ٢٧٠ ألف شخص. ويقتصر وجود الفصائل المقاتلة والإسلامية في اللاذقية على ريفها الشمالي. ■

فهي تلاقي اللادولة الأسدية، بلا دولة إرهاب فوضوي، تخدم النظام الذي درّب قسماً كبيراً من قياداتها، وساعدها بالمال والسلاح. لنقاتل من يقاتلونها من الثوار، وتنشر قدراً من الإرهاب يساوي، أو يفوق، ما ينشره النظام، مع بقاء الهدف واحداً في الحالتين: شعب سورية، حامل الثورة والدولة والشرعية ومادتها.

بالتمرق والفرار من جهة، وبالامتلاء المخابراتي الرسمي والإرهابي من جهة مقابلة، بصير البدء في بناء الدولة الوطنية السورية حتمياً، بقيادة هيئة عامة، تعمل لإنهاء تمزق الصف المعارض وفوضى اللاذقية: أسدية كانت أم إرهابية، وإخراج سورية من مازق عصيب، ينحدر بها إلى مهاو تفتيتية، ستطرح فرص إعادة إنتاج الدولة، أية دولة، وسيدفع شعبيها ثمنها القادح، بينما ينمو، بالتكامل مع السرطان الأسدي السلطوي في القمة، سرطان أسدي إرهابي في القاعدة، بدأت تنشئته قبل الثورة، وتسارع نموه معها، وشرع يؤتي ثماره، ويلبي الغرض منه بعدها، كما نشاهد اليوم، في الاغتيالات التي تستهدف الجيش الحر والقوى الديمقراطية، وفي اعتماد مبدأ التكفير أساساً لإلغاء أية مواطنة، أو حقوق، أو مشتركات وقيم وطنية أو إنسانية.

ثمة اليوم خطان رئيسان في سورية: واحد يقوده النظام، بين مساراته نسق إرهابي يرعاه قتلة محترفون، يمكنون النظام من وضع العالم أمام أحد خيارين: القبول به نظاماً علمانياً مزعوماً، أو السماح بوصول نظام جهادي/ إرهابي، يعادي العالم إلى السلطة. وخط آخر غامض الملامح، لا بد أن يقضي إلى قيام دولة تمثل الشعب، وتعبر عن إرادته، يجب أن تقوده هيئة عامة، أو يتولاها مجلس مفوضين، يعمل بإشرافها، ويحلها محل اللاذقية الأسدية، ولادولة الإرهاب الفوضوي، فلا يبقى من خيار أمامها غير أن يفاضل بينها وبين إرهاب اللاذقية الأسدي/ الأصولي المتكامل.

يتوقف على إنجاز هذه المهمة بقاء سورية وطن شعب حر، ودولة سيدة ومستقلة. لذلك، لا مفر من وضع أسسها، والقيام بها بأقصى قدر من التفاني والجديّة، وإلاكلتنا الفوضى، وقتلنا الإرهاب، واخترقت ثورتنا تحت وطأتها، مثلما بدأنا نرى ونلاحظ في أكثر من مكان. ■

مخاطر غياب الدولة في سوريا.. إلى الاستبداد والإرهاب

بقلم: ميشيل كيلو

الرئيس: الحرية، مع ما يترتب على أوضاعها الراهنة من خلافات مستشرية، لا تني تتفاقم، وتنتقل من فوق إلى تحت: من أحزابها ومؤسساتها المتناحرة إلى الشارع الثائر، حيث تتحول خلافاتها وتناقضاتها إلى ما يتموضع فيه وتعطل انتصاره، بحؤولها دون توحيد إرادته. يعني تمزق المعارضة بالضرورة عجزها عن تادية دور إيجابي، منمأسك وواضح، لصالح الثورة والشعب، وغيابها عن ساحة العمل الثوري العام، مع ما يترتب على ذلك من فراغ تقوم السلطة بملئه، وتفيد منه في استعادة حضورها لدى فئات اجتماعية وقطاعات وطنية، عارضتها في بداية الثورة، لكن تمزق المعارضة وضعفها زعزعا موقفاً من المأل النهائي للحراك الثوري، على الرغم من أن الحرية كانت خيارها، مثلما كانت رغبته في الديمقراطية واضحة عند معظم من ينتمون إليها.

بروز قوى وتيارات أصولية وإرهابية تعادي مبدأ الدولة وفكرتها، وترفض الحرية كمبدأ، وتنشر قدراً من الفوضى في صف الثوار، والعنف ضد الثائرين يأخذ سورية إلى خراب شامل، هو نقيض ما يريده شعبها ويناضل من أجله. نشرت هذه القوى قدراً من الإرهاب في المناطق التي تنتشر فيها، أو تسيطر عليها، دمر حياة سكانها، وكيف لا يدمرها إن كان بعضها قطع أصابع شبان شوهدوا يدخلون السجائر، بذريعة أن التدخين من الكبائر، فالتبغ لم يكن معروفاً أيام البعثة النبوية الشريفة. وللعلم، ينصرف جهد هذه القوى إلى مقاتلة الجيش الحر، واغتيال ضباطه وعناصره، وإلى وضع يدها على الممتلكات العامة، ونهب الثروات الوطنية،

.. والدولة التي أعنيها هي دولة الثورة السورية، وليست دولة بيت الأسد التي لم تكن دولة في أي من أيام حكمها الأسود. أعني دولة الثورة الغائبة إلى الآن، مع أن غيابها يعني افتقار الشعب السوري إلى مؤسسات سيادية، ووجود نقص جوهر في كيانيته الخاصة، باعتباره الجهة الحاملة للدولة والمجسدة شرعيتها، وبذلك الوطنية التي تجعل من مؤسسات الثورة تعبيراً شرعياً وقانونياً عن واقع، الشعب فيه مصدر السلطات والسيادة، وصاحب إرادة جامعة لا تقوم دولة في غيابها، والدليل ما نراه من لا دولة بيت الأسد التي ألغت نفسها وشرعيتها بإلغاء مصدر السيادة ومنبع الشرعية: شعب سورية. كما فقدت أي تمثيل وطني جامع، وما يمكن وراءه، وينبثق عنه من إرادة حرة ومستقلة، وأحلت محلها إرادة عصابة مركزية عليا، تفرعت إلى عصابات دنيا، نشرتها في كل مكان، جسّد وجودها حجم ونمط اختراق العصابة العليا للمجتمع، ومدى تحكمها بمقدراته، وقدرتها على منعه من إقامة دولته الشرعية التي لن يكتمل نجاح الثورة في غيابها. والآن، وقد قضت الثورة منذ قيامها عصابات أسدية عديدة، وألغت وجودها منطقتاً بعد أخرى، وقوضت بشدة سلطة (وقدرات) عصابات العليا، يغدو قيام الدولة السورية الحرة والسيدة أمراً حتمياً، يرتبط بإنجازها سقوط النظام برمته.

ما الذي يجعل قيام الدولة ضرورياً اليوم، على صعيد تعبيراتها السياسية والمؤسسية؟ ثمة ظواهر عديدة تفرض قيامها، تتظاهر اليوم في حاجتين بارزتين:

- الحاجة إلى وضع حدٍ لتمزق المعارضة، وعجزها عن قيادة الحراك الثوري، بإرادة موحدة تضبطه، وتوجهه بفاعلية ونجاح، نحو هدفه

مفاوضات التسوية ومبادرات في الوقت الضائع

في الطريق السريع، ومحاولات تقسيم المسجد الأقصى مكانياً قائمة بعد تقسيمه زمانياً، وأسفله الحفريات والانفاق التي تهدد وجوده.

فإذا كان هذا هو نهج الإدارة الأمريكية، إذن ما هو المنتظر من المرشحين للرئاسة الأمريكية؟! وإذا كانت الإدارة الأمريكية الحالية كما هي السابقة والقادمة متواطئة مع دولة الاحتلال لا تلتزمها بالتراجع عن مشاريعها الاستيطانية التوسعية والتهويدية، بعد أن تراجع الرئيس أوباما نفسه في وقت سابق عن مطلبه هذا، فكيف بنا كعرب عامة وفلسطينيين خاصة أن نجد الثقة مع الإدارة الأمريكية؟ وإن أي طرح الآن لإدارة الرئيس أوباما سيكون فارغ المضمون في ما يسمى بـ«الوقت الضائع» لما تبقى من ولايته، مثلما فشل الرئيس الأسبق كلينتون في آخر أيام رئاسته لتحقيق السلام بما عرف بمفاوضات «كامب ديفيد» عام ٢٠٠٠م وقد وصف آنذاك «برجل السلام».

فالأمم المتحدة والمجتمع الدولي اللذان ساهما في إقامة دولة الاحتلال عليها تقع مسؤولية إلزام هذه الدولة بالامتثال لقراراتها وإدانة ممارساتها ووضع جدول زمني محدد لإنهاء الاحتلال وتحقيق حل الدولتين بعد فشل خيار المفاوضات، وقبل إعادة ملف القضية الفلسطينية للأمم المتحدة، أو قبول المبادرة الفرنسية وغيرها، اعتقد أنه أصبح من الضروري والواجب الوطني إنهاء الانقسام المدمر والأسود، لكي نذهب إلى العالم بموقف وطني موحد، وباستراتيجية عمل وطنية تساهم في تحقيق أهداف شعبنا الوطنية في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. ■



بقلم: د. أيمن أبو ناهية

الحرية والاستقلال، وإنهاء الاحتلال الجاثم على أرضنا وصدورنا.

تستغل سلطات الاحتلال الاسرائيلية المحاباة الأمريكية من جانب، والانقسام الفلسطيني والأوضاع العربية الداخلية، وانشغال العالم بمحاربة الإرهاب من جانب آخر لتنفيذ سياستها في الضم والتوسع والتهويد وبناء المزيد من المستوطنات، وإقامة الجدران العازلة وهدم المنازل ومحاصرة القدس وقطاع غزة والنضيق على المواطنين في سبل العيش، لإرغام المواطنين على الهجرة خاصة في مدينة القدس لمصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية، ولصالح الاستيطان الذي تضاعف مئات المرات ان لم نقل آلاف المرات منذ اتفاقية اوسلو (المشؤومة)، ولا يزال التهويد ماضياً

الفلسطينية وسبل حلها، لأن الإدارة الأمريكية -كراعية عملية السلام- لا تلتزم بالنزاهة والعدالة في مواقفها في المفاوضات ولم تلعب دوراً حيادياً في حل القضية الفلسطينية، وكل ما تفعله هو إدارة الصراع من زاوية «ملء الفراغ» ليس إلا. وهي السياسة التي اتبعتها بعد خلو طرف حلفائها متمثلاً في الاستعمار الإنجليزي والفرنسي من منطقة الشرق الأوسط في حقبة الخمسينات من القرن الماضي.

كيف بنا ان نراهن على أمريكا وهي الحليف الحصري (إسرائيلي) والداعمة الأولى لها اقتصادياً وسياسياً وتدافع عنها في المنابر الدولية وتشهر الفيتو في وجه الجميع لمنع توجيه أية إدانة لها على ممارساتها وانتهاكاتهما ضد الإنسان والأرض والممتلكات والمقدسات الفلسطينية؟ كيف بنا أن نقف بمن يزود (إسرائيل) بكافة احتياجاتها العسكرية لتقتل أطفالنا وتدمر بيوتنا وتفرض علينا الحصار الخانق وتهود مقدساتنا وتصادر أراضينا؟ لا يمكنها بأي حال من الأحوال ان تكون منصفة لحقوقنا وتطلعات شعبنا في

الرجوع إلى ما يسمى «المفاوضات السلمية» مع الاحتلال الإسرائيلي في ظل ميزان قوى مختلف لصالحه، وفي ضوء انقسام فلسطيني أسود ومدمر لا يمكنه أن يسفر عن أية نتيجة لصالح حقوق شعبنا الوطنية، فالأقوى هو الذي يفرض شروطه والأضعف إما ان يرضخ او يستكين ويقدم التنازلات، والأفضل له ان يلقع عنها، واقتصد هنا الطرف الفلسطيني، الذي خاض مسيرة عشرين سنة من المفاوضات العقيمة ولم يحصل على الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية.

فالرهان على المفاوضات والحلول السلمية مع الاحتلال وبرعاية حصرية أمريكية لن يجدي نفعا، وهو رهان خاسر بكل المعايير والمقاييس، وقلنا أكثر من مرة وحذرنا مراراً وتكراراً من عبثية المفاوضات ومن يروج ويصفق لها، وقد أثبتت المعطيات والوقائع صحة ما ذهبنا إليه، فالرعاية الحصرية الأمريكية للمفاوضات والتعويل عليها كان خاطئاً منذ البداية فمن المعروف للقاصي والداني انحياز أميركا الأعمى (إسرائيل)، وكيلها بمكيالين في التعامل مع القضية

«محمد القيق» حراً ثلاثية الفرع تغيظ المحتل



وأضافت الصحفية شلش: «اليوم وأنا أراقب وأشاهد محمداً أمامي وهو يلوح للجماهير وقد استقبلته واحتضنته، أدركت أن الانتصار تحقق، وأن محمداً انتزع حريته من براثن العدو».

الشيخ أحمد القيق، والد محمد، يقول، إنه فرح باستقبال نجله محمد حيا بعد أن أشرف على الشهادة، ولكنه أشار أنه لن تكتمل فرحته إلا بحرية باقي الأسرى. ووجه الشيخ القيق التحية والشكر إلى الشعب الفلسطيني «الذي أبلى وفاءً، ووقف إلى جانب محمد في معركة».

وفاء للحركة الأسيرة

النائب محمد مطلق أبو جحيشة، أشار إلى أن هذا الاستقبال المميز للأسير القيق يعكس الوفاء للحركة الأسيرة. وقال: «لقد تمكن الأسير محمد القيق بأمعائه الخاوية أن يكسر قيده، وأن يقهر سجانته، وأن يرسم معادلة جديدة في مواجهة الاعتقال الإداري الظالم، كما تمكن أيضاً من توحيد الشارع الفلسطيني حول قضيته العادلة».

وعد القيادي في الجبهة الشعبية (عبد العليم دعنا) أن الإفراج عن الأسير محمد القيق يشكل انتصاراً للحركة الأسيرة التي تحتاج منا الكثير.

وأضاف دعنا: «لقد تمكن الأسير القيق من كسر حاجز الصمت وتفعيل قضية الأسرى أمام السياسيين الذين أهملوها ولم يعطوها أدنى اهتمام في سياساتهم.. فجاء إضراب الأسير القيق وزملائه الآخرين ليشكل إشراقة جديدة في قضيتهم، وإبراز لها في ظل الصمت السياسي».

انتصار لخيار المقاومة

أما الأسير المحرر والقيادي في حركة الجهاد الإسلامي، خضر عدنان، فيقول، إن انتصار القيق يعد انتصاراً لخيار المقاومة القادر على مواجهة الاحتلال ومخططاته. وتابع: «إن حرية القيق تأتي رفصاً للاحتلال، وكسرًا لهيبة المؤسسة العسكرية الصهيونية». ■

المركز الفلسطيني للإعلام

كانت عيون الجماهير ومحبيه تذرف دموع الفرح، وهم ينظرون إليه وهو يحتضن أطفاله، ووالده وزوجته وإخوانه. أطل محمد القيق على الجماهير المحتشدة ملوحاً بيده لمحبيه ومناصريه من أنصار الحركة الإسلامية الفلسطينية وأنصار الحرية، كانت الشوارع تضج بالسيارات التي أضاعت أضواءها وأطلقت صافراتها. فرحة محمد بالإفراج عنه من سجون الاحتلال، بعد معركة الإضراب عن الطعام التي استمرت ثلاثة شهور،

وفرحة ذويه وشعبه، تشكل ثلاثية اغاضت الاحتلال، ويدل على ذلك هاجس الاحتلال من تلك الفرحة حين أقدم على الإخلال بمكان الإفراج المعتاد (معبور الظاهرية بالخليل)، والإفراج عنه بالقرب من مفترق الفوار.

كسر هيبة «الشاباك»

أكد الأسير المحرر محمد القيق، أن الإفراج عنه كسر هيبة الشاباك الصهيوني الذي يدفع باتجاه ملاحقة الشعب الفلسطيني، ومصادرة رأيه وموقفه. وقال القيق: «كنت على قناعة بأنني سأنتصر مهما طال الإضراب، وإن لم يتحقق ذلك فالنتيجة الأخرى أعظم؛ إنها الشهادة».

«كان محققو الشاباك الصهيوني يدركون أنني جاد في إضرابي وصمودي، وحاولوا تركي وحدي في منتصف إضرابي وحولي بعض الطعام والشراب فلنا منهم أنني قد أتناول خلسة بعض الطعام.. كاميراتهم الخفية أكدت لهم أنني جاد جداً في صبري وصمودي وإضرابي»، يقول الأسير المحرر.

يتابع القيق، أن الامتناع عن أخذ المددات أبطت الشاباك وإدارة السجون، وأشعرهم أنهم أمام معركة حقيقية، وليس مناورة مطلوبة.

«الانتصار تحقق»

فيحاء شلش (زوجة الأسير القيق) كانت في قمة الفرح، وهي بين النسوة تنظر إلى هذا الفارس الذي ترجل، والذي كادت تفقده بين لحظة وأخرى.

تقدمت بين الجماهير وهي تستقبل زوجها وتعانقه بكل رباطة جأش وثقة، ثم تعود إلى السوراء لتكمل رسالتها كعادتها أيام المعركة؛ فتدلي بالعديد من التصريحات لوكالات الأنباء والفضائيات والمحطات الإذاعية.

تقول، وهي تحتضن طفلها: «إنني اليوم في قمة السعادة وأنا أستقبل زوجي الذي أدار معركته بعزم وإصرار، رغم أنني كنت خائفة جداً عليه، وكان يساورني هاجس بين لحظة وأخرى وخاصة عندما أسمع جرس الهاتف ربما يكون خبر استشهاد محمد».

«حماس» مستعدة للتعاطي بإيجابية مع الجهود المصرية لإتمام المصالحة الفلسطينية

نفت حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، أن تكون قد تلقت أي دعوة رسمية من القاهرة للمشاركة في حوار مع حركة «فتح» لإنهاء الانقسام وانجاز المصالحة.

وأكد مسؤول العلاقات العربية في حركة «حماس» أسامة حمدان، في تصريحات خاصة لـ«قدس برس»، ترحيب «حماس» بجهود القاهرة لإنهاء الانقسام، واستعداد الحركة لتلبية دعوة القاهرة من أجل وضع حد للانقسام الفلسطيني، وقال: «حتى الآن لم نستلم أي دعوة رسمية أو مبادرة مصرية واضحة المعالم بشأن إتمام المصالحة الفلسطينية».

وأضاف: «بالتأكيد لا يمكن لأي فلسطيني إلا أن يرحب بأي جهد من أجل لمّ الشمل الفلسطيني وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، من أجل مواجهة تحديات الاحتلال ووضع حد لحصار هو الأطول من نوعه ضد الشعب الفلسطيني».

وأشار حمدان، على هامش مشاركته في فعاليات المؤتمر العاشر لحركة «النهضة» التونسية، إلى أن «المطلوب في أي مبادرة جديدة، أن تتضمن ضمانات لتنفيذ ما يتم الاتفاق بشأنه، ذلك أن رئيس السلطة محمود عباس، لا يلتزم بتنفيذ ما يتم الاتفاق بشأنه، وبذلك تحول إلى عقبة كأداء أمام المصالحة».

وذكر حمدان، أن «الرئيس عباس لم يستخدم صلاحياته للدعوة لاجتماع الإطار القيادي للاجتماع، وللدعوة إلى الانتخابات التشريعية والرئاسية، كما أنه لم يفعل المجلس التشريعي، وهذه كلها تم الاتفاق بشأنها في حوارات المصالحة، وتنفيذها يبقى بيد الرئيس».

وكانت مصادر إعلامية مصرية وعربية كشفت النقاب عن أن القيادة المصرية أبلغت وفد حركة الجهاد الإسلامي (الذي اجتمع مع مسؤولين أمينين مصريين قبل أيام) بأنها دعت حركتي «فتح» و«حماس» إلى استئناف جهود المصالحة من خلال عقد اجتماع بينهما قبل شهر رمضان المقبل.

وكانت العاصمة القطرية الدوحة قد استضافت جولات من الحوار بين حركتي «فتح» و«حماس»، قالت مصادر بأنها تمكنت من الوصول إلى قواسم مشتركة في أغلب القضايا الخلافية، وأنه لم يعد هناك مانع أمام الذهاب إلى اجتماع الإطار القيادي والبدء بترتيب الإجراءات للذهاب إلى الانتخابات. ■

«الليكود» و«إسرائيل بيتنا» يتوصلان لاتفاق يقضي بتولي «ليبرمان» حقيبة الدفاع

القادم، ليتولى ليبرمان حقيبة الدفاع في اليوم التالي، ولاندفير حقيبة وزارة استيعاب المهاجرين». وأوضحت أنه «تم التوصل إلى التفاهات بهذا الشأن خلال اجتماع عقد في مكتب رئاسة الوزراء بالقدس، وجمع نتن ياهو ووزير المالية موشيه كحلون، ورئيس حزب إسرائيل بيتنا، ليبرمان». وينص الاتفاق أيضاً على رصد «مليار وأربعمئة مليون شيكل، ما يوازي نحو ٣٦١ مليون دولار، لتمويل الإصلاحات في معاشات التقاعد لجميع المستحقين وليس لقطاعات معينة، بحسب المصدر.

وجاءت استقالة يعالون، بعد أن ذكرت تقارير إسرائيلية أن «نتن ياهو عرض حقيبة الدفاع على أفيغدور ليبرمان، لينضم إلى الائتلاف الحكومي الذي يقوده نتن ياهو». ■

توصل حزبا «الليكود» الحاكم، و«إسرائيل بيتنا» اليميني، إلى اتفاق يضمن تولي رئيس الأخير «أفغدور ليبرمان» وزير الخارجية السابق حقيبة الدفاع، خلفاً لموشيه يعالون الذي استقال في وقت سابق.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية صباح الأربعاء، إنه «تم في وقت متأخر من الليلة الماضية، التوصل إلى اتفاق حول انضمام حزب إسرائيل بيتنا، إلى الائتلاف الحكومي، بتولي بموجبه ليبرمان حقيبة الدفاع».

وأضافت أن «توقيع الاتفاق، من المنتظر أن يتم، في الكنيست، لي طرح على النواب لمعاينته خلال أربع وعشرين ساعة». وأشارت الإذاعة إلى أن «رئيس حزب (إسرائيل بيتنا)، ليبرمان، وعضو الكنيست سوفي لاندفير، سيؤديان تصريح الولا، الاثنين

حركة النهضة التونسية تعقد مؤتمرها العاشر

الرئيس التونسي: مشاركتي في مؤتمر النهضة تقديراً لجهودها في المصالحة الوطنية



الرئيس الباجي بين الغنوشي ومورو

السبسي إن مشاركته في انطلاق المؤتمر العاشر للنهضة، تأتي كتقدير منه لجهود الحركة في المصالحة الوطنية.

«أريد أن أصارحكم، ترددت قبل المجيء لأنه من موقعي كرئيس دولة يجب أن أبقى على نفس المسافة من كل الأحزاب، وتونس فيها ٢٠٤ أحزاب، ولكن بالرغم من ذلك أتيت لمؤتمر حركة النهضة تقديراً مني لجهود الحزب في دعم المصالحة الوطنية ومشاركتها في الحكومة».

وتابع السبسي «أحيي راشد الغنوشي على المسار الذي اتخذناه لتشريك كل التونسيين دون انقضاء من أجل تونس»، و«حضوره يدل على ان التونسيين يستطيعون حسن إدارة الاختلافات بينهم وفق دستور لدولة مدنية ولشعب مسلم وليس من خيار سوى ذلك».

وأثنى الرئيس التونسي على « النهضة التي عرفت تطورا برئاسة الغنوشي الذي أقر انتقال الحزب للعمل المدني والقطع مع الجانب الدعوي، النهضة أصبحت حزبا مدنيا قلبا وقالبا، وان الإسلام لا يتناقض مع الديمقراطية».

عبد الفتاح مورو

بدوره، أكد نائب رئيس حركة النهضة، عبد الفتاح مورو، في كلمته، أن «حضور الباجي كرمز للوحدة الوطنية وحريص على مصلحة شعب تونس وحدة صماء لا تنقسم، ولا تقسمنا انتماءات ولا انتخابات نحن نعمل لأجل هذا الوطن العظيم... تونس قبل النهضة»، واعتبر مورو أن حضور الباجي دعم للحوار الوطني، ويجب أن تبقى تونس مجتمعة، ونحن في اجتماع نهضة أصيلة متجددة، وقررنا أن نتجدد ونجابه عصرنا...».

للفساد، ونحن نلج على التمييز بين رجال الأعمال الفاسدين والشرفاء».

كما جدد دعوة حزبه لمصالحة وطنية شاملة، قائلا: «هي مشروع وطني يرثو للمستقبل، والمصالحة ليست صفقة تحت الطاولة بل هي رؤية شاملة للتوحيد، وليس للتقسيم».

الرئيس التونسي

من جهته قال الرئيس التونسي الباجي قائد

الدستور». وكان «الغنوشي» قد أعلن في تصريحات صحفية قبل أسبوعين، أن حركته بدأت تتحول تدريجياً إلى «حزب سياسي».

وفي كلمته أمام مؤتمر حركته، أفاد: «نقول لمن يظهر العداوة للنهضة، إن التوافق يتسع للجميع وتعترف بأخطائنا، وننظر لتاريخنا. نحن حركة تتطور». وعبر عن دعم حزبه لحكومة رئيس الوزراء التونسي، الحبيب الصيد في حربه ضد الإرهاب، قائلا: «النهضة تساند الدولة في حربه ضد الدواعش، وتونس ستهمهم. تونس عصية على الإرهاب».

وقال «الغنوشي»، إن «حركة النهضة ملتزمة بمحاربة الفساد، ودعوتنا للمصالحة ليست تبييضاً

افتتحت حركة النهضة التونسية مؤتمرها العاشر بحضور الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي ومشاركة نحو ألفي عضو من أنصار الحركة لانتخاب ثلثي أعضاء مجلس الشورى (الذي يضم ١٥٠ عضواً)، وإعادة انتخاب رئيس جديد للحركة. وكان راشد الغنوشي قد انتخب رئيساً للحركة في مؤتمرها الأخير عام ٢٠١٢.

والمؤتمر المستمر على مدى ثلاثة أيام يتطرق إلى عدد من القضايا، بينها تقويم مسار الحركة منذ نشأتها حتى الآن، لا سيما تجربتها في الحكم، سواء تلك التي خاضتها بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٣ أو مشاركتها في الائتلاف الرباعي الذي يحكم البلاد منذ الانتخابات الماضية.

كما يناقش نحو ١٢٠٠ مشارك قضية فصل العمل السياسي عن العمل الدعوي داخل الحركة، إضافة إلى اختيار القيادة الجديدة للسنوات الأربع المقبلة.

ووفقاً للقانون الداخلي للحزب فإن المؤتمر العام هو أعلى سلطة في الحركة، وقد عقدت النهضة تسعة مؤتمرات (منها ثمانية قبل ٢٠١١ في تونس وفي الخارج) ومؤتمرها التاسع عام ٢٠١٢ علناً.

راشد الغنوشي

وقال رئيس حركة «النهضة» التونسية الشيخ راشد الغنوشي، مساء يوم الجمعة، إن حزبه حريص على «النأي بالدين عن المعارك السياسية». جاء ذلك في كلمة ألقاها «الغنوشي» أمام مؤتمر حركة «النهضة» العاشر، وأضاف أن «التخصص الوظيفي ليس قراراً بل جاء تنويجاً للمسار السياسي، والتطور، وبحكم

النهضة التونسية تختتم مؤتمرها بتأكيد فصل السياسي عن الدعوي



اختتمت حركة النهضة التونسية مؤتمرها العاشر وسط أجواء احتفالية، خلالها المؤتمر الوطني، وألقيت الورد على الحاضرين، فيما بدأ الغنوشي متأثراً لحظة الإعلان عن

الحركة، معتبراً أنها استطاعت تحديث فكرها بما يتماشى وحاجات التونسيين اليومية.

ووعده الغنوشي ببذل المزيد من الجهد في الإصلاح والتطوير، مشيراً إلى أن النهضة كانت سباقة في تحديث فكرها، وترسيخ الديمقراطية والمراجعة المستمرة لأدائها.

وقال الغنوشي، إن المؤتمر كان عرساً حقيقياً، ونجح نجاحاً باهراً، مبيناً أنه تم لأول مرة اعتماد طريقة التصويت الإلكتروني في تونس. وأوضح أن «النهضة كانت سباقة في تأصيل فكرة الديمقراطية وفي النقد الذاتي وقبول المراجعة المستمرة، معتبراً أنه لا وجود لمقدس إلا الله».

ووقتت العدسات في ختام المؤتمر؛ لحظات مؤثرة فوق منصة المؤتمر، جمعت بين أبرز ثلاثة قياديين للحركة أسألوا الكثير من الحبر خلال الأشهر الماضية، وخاصة خلال فترة المؤتمر، وهم زعيم الحركة راشد الغنوشي، والقياديان عبد الحميد الجلاصي وعبد اللطيف المكي، حيث اعتبر مراقبون هذه اللحظات إعلان تفاهم بين هؤلاء.

يذكر أن الحركة، أعلنت القائمة الكاملة لأعضاء مجلس الشورى المنتخبين في المؤتمر، من بينهم وزراء سابقون ونواب وقياديون بارزون، كما جرى إعادة انتخاب أغلب القيادات البارزة في الحركة، ومن بينهم: عبد الكريم الهاروني، عبد المجيد النجار، عبد اللطيف المكي، فتحي العيادي، علي العريضي، سمير ديلو، محرزبة العبيدي، نور الدين البحيري، عبد الحميد الجلاصي، الصادق شورو، رضا السعيد، نور الدين العرابوي، محمد محسن السوداني، حبيب اللوز، عماد الحامي، راشد الغنوشي، وغيرهم. ■

العراق.. مسؤول محلي يتهم «الحشد الشعبي» بقصف الفلوجة عشوائياً

قاموا بعمليات قصف عشوائية على مدينة الفلوجة بواسطة الصواريخ، وأسفر عن وقوع خسائر مادية وبشرية بين المدنيين بالمدينة».

وطالب راجع، رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي بـ«إبعاد عناصر الحشد الشعبي عن عمليات تحرير الفلوجة لحين إنهاء المهمة»، مطالباً قادة الحشد الشعبي، باستنكار التصريحات الطائفية التي أطلقها عناصر الحشد بحق الفلوجة وأهلها».

لاممرات آمنة للسكان

على الصعيد الدولي حذر المجلس النرويجي للاجئين من المخاطر التي تحدى آلاف المدنيين في مدينة الفلوجة العراقية مع بدء العمليات العسكرية فيها، في حين أكد شهود عيان أنه لا توجد ممرات آمنة يمكن للسكان الخروج عبرها. وعبر المجلس عن قلقه من عدم وجود طرق خروج آمنة للمدنيين، مضيفاً أن إغلاق الطرق أمامهم استمر حتى ليلة أمس حيث لم يسجل خروج أي عائلات من المدينة. وأوضح المجلس النرويجي للاجئين أن نحو خمسين ألف شخص ما زالوا محاصرين داخل الفلوجة منذ بدء الهجوم أمس الأول.

وقال المجلس -الذي يدير معسكراً خارج الفلوجة- إن ثمانين عائلة فقط تمكنت من مغادرة المدينة قبل بدء العمليات العسكرية. ويقدر المجلس أعداد العائلات التي ستنتزح داخل الفلوجة بنحو سبعة آلاف في حال استمرار المواجهات وإغلاق طرق الخروج الآمن.

من جهته قال رئيس لجنة المفاوضات لأهالي الفلوجة الشيخ مصطفى الطربولي إن القصف على المدينة مستمر منذ أيام، لافتاً إلى أن صواريخ إيرانية استخدمت فيه لأول مرة. وأضاف أن أربعة مساجد هدمت وأن عشرات البيوت سقطت على رؤوس ساكنيها، مؤكداً أن جميع القتلى والجرحى الذين سقطوا خلال القصف هم من المدنيين، وأكثرهم من الأطفال والنساء.

وأوضح الطربولي أنه لا أحد من سكان الفلوجة يستطيع الخروج منها، وأنهم محاصرون في بيوتهم بسبب شدة القصف على المدينة، ونفى وجود أية ممرات آمنة يمكن للسكان الخروج عبرها. ■

سجلت معارك الفلوجة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، تطورات عسكرية وسياسية جديدة، تمثلت أبرزها بارتفاع أعداد الضحايا المدنيين جراء القصف الصاروخي الذي تشنه مليشيات «الحشد الشعبي»، والتدخل الأميركي ببناء على مناشدات لقيادات سياسية سنية طالبت بالضغط على الحكومة لوقف «انتهاكات وجرائم مليشيات الحشد في محيط الفلوجة تجاه المدنيين الهاربين من داعش، وعمليات قصف عشوائية بالصواريخ على قرى تسببت بسقوط ضحايا»، وفقاً لما أكده مسؤول رفيع في حكومة الأنبار غرب العراق.

وفيما قال وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي إن معركة الفلوجة تسير وفق ما خطط له، وإن القوات العراقية تحقق تقدماً سريعاً وكبيراً، مضيفاً خلال زيارته مواقع بآطراف الفلوجة أن الجيش ومليشيات الحشد الشعبي متلاحمان في هذه المعركة التي وصفها بالمهمة جداً والمفصلية، فإن المعارك على الأرض بدت بين كز وفر في محاورها الأربعة، وسط نجاح واضح للتنظيم في عمليات المناورة والتحرك في تضاريس وجغرافيا غير سهلة خبرها لأكثر من ٣٠ شهراً، هي فترة سيطرته على المدينة الواقعة إلى

الغرب من بغداد. في المقابل شهد المحور الشرقي تقدماً للجيش على حساب التنظيم الذي بدأ أضعف من أن يصمد في مناطق مفتوحة لا يتوفر فيها أي غطاء نباتي أو عمراني. وفي جنوب الفلوجة، وتحديد منطقة عامرية الفلوجة، استخدم الجيش والمليشيات حرب المياه من خلال إكمال إغراق مساحات واسعة من المنطقة عبر فتح رافد صغير من الفرات إلى تلك المناطق.

اتهام الحشد الشعبي

إلى ذلك أفاد مسؤول محلي بمحافظة الأنبار العراقية (غرب)، أن «الحشد الشعبي، المكون في الغالب من مقاتلين شيعة، قصفوا مدينة الفلوجة بصورة عشوائية، في خضم الحملة العسكرية الجارية لاستعادة المدينة من تنظيم داعش».

وقال راجع بركات، عضو اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة، إن «عناصر الحشد الشعبي،

القانونية بالحزب منذ أدائي اليمين الدستورية رئيساً للبلاد».

جاء ذلك في رسالة بعث بها أردوغان إلى المؤتمر العام الاستثنائي الثاني لـ «العدالة والتنمية»، وأعرب عن ثقته في أن «المرحلة القادمة ستكون وسيلة لإزالة التضارب الحاصل في التعاون بين رئاسة الجمهورية والكوادر السياسية، بشأن محاولة إيجاد نظام إداري جديد وتغيير الدستور الحالي»، في إشارة منه إلى تغيير نظام الحكم في البلاد، من برلماني إلى رئاسي.

وعن المؤتمر الاستثنائي للحزب الحاكم، قال أردوغان: «اعتبره من أهم مظاهر النضج السياسي في تاريخنا المعاصر، وأتمنى أن يتكلل بالنجاح». وأكد أن «هناك مسؤوليات كبيرة ستقع على عاتق الرئيس الجديد المزمع انتخابه لرئاسة العدالة والتنمية، بخصوص تحقيق الأهداف المنشودة لعام ٢٠٢٣، وتجاوز الأزمات الإقليمية والدولية الراهنة». وشكر أردوغان في ختام رسالته، رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو، على ما بذله من جهود لخدمة البلاد خلال فترة توليه رئاسة الحزب والوزراء طوال ٢١ شهراً.

داود أوغلو

بدوره قال رئيس الوزراء التركي، رئيس حزب «العدالة والتنمية»، أحمد داود أوغلو: «نحن نودع المناصب، لكننا لا نتخلى عن عهدنا ومبادئنا وقضيتنا، ولا نسعى وراء أجنحة مؤقتة وإنما فضائل دائمة».

جاء ذلك، في كلمة وداعية، ألقاها رئيس الوزراء أمام المؤتمر، وأكد أن حكومته «طلت وفيّة لوعودها منذ استلامها المهام، في تشرين الثاني ٢٠١٥، وحملت الأمانة على أكتافها بكل فخر، وحافظت على وحدة حزب العدالة والتنمية بجميع أركانه».

ولفت إلى أن حكومته واجهت أكبر خطر للإرهاب في تاريخ البلاد، وقدمت مكافحة فعّالة وناجحة ضد المنظمات الإرهابية وعلى رأسها «بي كا كا»، و«داعش»، التي استهدفت الناس وأراقت دماءهم.

وشدد على أن «العدالة والتنمية لم يكن يوماً حزب فصيل أو زمرة معينة، ولن يكون كذلك إطلاقاً، بل كان دائماً حزباً للشعب بكافة أطيافه، وحزب تركيا بكاملها، وسيواصل طريقه على هذا النحو إلى ما لا نهاية».

إلى ذلك قبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، استقالة مجلس الوزراء، التي قدمها رئيس الحكومة، أحمد داود أوغلو. عقب ساعات من اختيار حزب العدالة والتنمية رئيسه الجديد.

وكلف الرئيس التركي، رئيس حزب العدالة والتنمية الجديد، بن علي يلدرم، تشكيل الحكومة التركية الـ ٦٥ للبلاد. ■

«يلدرم» عقب انتخابه رئيساً لـ «العدالة والتنمية» التركي؛

سواصل السير قدماً نحو تحقيق أهداف تركيا

أوغلو: نودع المناصب ولا نتخلى عن عهدنا ومبادئنا وقضيتنا



«أتقدم باسم الحزب والشعب بالشكر الجزيل للسيد أحمد داود أوغلو» على الخدمات التي قدمها للبلاد، وشكر «يلدرم» كل من اقترح اسمه لزعماء الحزب، مؤكداً أن حزب العدالة والتنمية حزب قضية، واعداً بأنه سيبدل كل ما بوسعه من أجل تحقيق مستقبل زاهر للبلاد.

وقدم رئيس الحزب الجديد (النائب عن ولاية إزمير)، شكره للأعضاء الذين قدموا من كل الولايات التركية، ومن بلدان أخرى، لحضور المؤتمر العام الاستثنائي للحزب، والعاملين على إعداده، فيما وجه شكراً خاصاً للذراع النسوية للحزب، وخصوصاً العاملات في البلدات والأقضية.

وأنتهى المرشح الجديد خطابه مؤكداً أن تركيا ستخلص من الإرهاب بشكل نهائي، فقال: «قبل توجيهي إلى ديار بكر أريد أن أقول شيئاً: إننا سنعمل على تطهير تركيا بأكملها من الإرهاب، لتحقيق الاستقرار، سنعمل على تخليص تركيا من ويلات الإرهاب، أسأل الله أن يوفقنا للسير نحو مستقبل مشرق».

أردوغان

من جهته قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إن «صلتي العاطفية بأعضاء حزب العدالة والتنمية (الحاكم) باقية ومستمرة، حتى وإن انقطعت صلتي

– أعلنها من هنا أننا لن ننهي العمليات العسكرية والأمنية حتى نطهر تركيا من الإرهابيين ونقضي على المخاطر التي تهدد أمننا. لقد حاول البعض تنفيذ محاولة انقلابية لكن شعبنا لقنهم درساً وضعفهم على وجوههم عبر صناديق الاقتراع.

– تركيا تحتاج لدستور جديد وتحتاج لنظام رئاسي قوي، ورئيس الجمهورية اليوم هو شخص منتخب من قبل الملايين.. علينا أن ننهي دم الوضوح في نظامنا وأن نضمن النظام الرئاسي في دستورنا الجديد.

– حزبنا هو حزب المستضعفين وحزب الشعب التركي بكافة أطيافه، وسنعمل لأجل تحقيق أهدافنا لعام ٢٠٢٣، وتقدم بن علي يلدرم بالشكر لسلفه «داود أوغلو» باسم الحزب والشعب، وفي هذا السياق قال:

بن علي يلدرم «اليد اليمنى لأردوغان»



المؤتمر العام لإعلان اسم زعيم الحزب الجديد، نزل أردوغان وداود أوغلو معاً من الطابق العلوي نحو الجماهير.

وبعد تأسيس داود أوغلو لحكومته ظل يلدرم في منصبه وزيراً للمواصلات، إلا أنه عندما تأسست الحكومة المؤقتة قبل إجراء انتخابات ١ تشرين الثاني بشهرين، وبعد فوز حزب العدالة والتنمية في الانتخابات عاد إلى منصبه، وهذا يدل على رغبة أردوغان في إبقاء رجله الأول قريباً من الأعمال الحكومية السياسية والاقتصادية.

ساهمت المشاريع الاستثمارية التي اقترحتها يلدرم في القطاع الصناعي والاقتصادي والصحي والتعليمي ومشاريع قطاع النقل، مثل القطار السريع، ومشروع مرمراي، وتقوية البنية التحتية للإنترنت، وتطوير خدمات شركة الخطوط الجوية التركية، وتأسيس الكثير من الطرق السريعة وغير ذلك من المشاريع.. في رفع نسبة أصوات حزب العدالة والتنمية على مدار ١٢ عاماً.

وكان وفاؤه لأردوغان وصداقته القديمة معه، ونجاحاته الباهرة في أكثر من مجال، من العوامل التي جعلته يوصف بأنه اليد اليمنى لأردوغان، كما ذكرت صحيفة وطن المقربة من حزب العدالة والتنمية مطلع الأسبوع الماضي أن «بن علي الاسم الأول المرشح لقيادة الحكومة». ■

انتخب حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا «بن علي يلدرم» رئيساً جديداً له بعد فوزه في الانتخابات الداخلية التي جرت في أنقرة وحصل في إطار مؤتمر عام استثنائي للحزب، على أصوات ١٤٠٥ مندوبين في الحزب، من أصل ١٤١١ شاركوا في الانتخاب.

وأصبح يلدرم الرئيس الثالث للحزب بعد الرئيس المؤسس، رجب طيب أردوغان، ورئيس الوزراء أحمد داود أوغلو. وتعهد رئيس حزب العدالة والتنمية الجديد، في المؤتمر الاستثنائي للحزب بـ «عدم خذلان» من انتخبوه لرئاسة الحزب الحاكم.

جاء ذلك في كلمة ألقاها يلدرم عقب انتخابه من قبل المؤتمر العام «للعدالة والتنمية»، رئيساً له، قال فيها: «لن أسمح بسقوط الراية المقدسة التي وليتموني إياها بانتخابي رئيساً لحزب العدالة والتنمية».

وأوضح «يلدرم» أنه يفخر بأنه من مؤسسي حزب العدالة والتنمية، مشيراً إلى أن هذا الأمر من شأنه أن يضاعف من مسؤولياته تجاه الحزب، فقال: «من دواعي الفخر لدي أنني من المؤسسين الأوائل للحزب، وهذا الشيء يضاعف من مسؤولياتي تجاهه».

– شعبنا هو من تحدى الإرهاب واللاعيب الداخلية والخارجية، وأفضل كل محاولات النيل من وحدتنا.

– حزب العدالة والتنمية رفع كلمة المرحوم عدنان مندريس أن الشعب هو مصدر الديمقراطية، ونترحم على نجم الدين أربكان وعلى توركوت أوزيل، والذين ساروا في طريق التقدم لتركيا.

– حزبنا تبني الآداب والتربية التي علمنا إياها مشايخنا الأوائل، ونحن نمند لتاريخ عريق.

ابن علي يلدرم، وزير المواصلات في حكومة حزب العدالة والتنمية منذ تولي الحزب السلطة عام ٢٠٠٢ حتى الآن، باستثناء فترة بين ٢٠١٣ و٢٠١٥. يقترن اسمه باسم أردوغان في جميع المناسبات والأزمات، ويؤكد الكثير من المقربين لعملية اتخاذ القرار داخل الحزب أن «بن علي» إحدى أهم الشخصيات التي يثق بها أردوغان ويشاركها في اتخاذ القرارات الخاصة بالحزب وخطته المستقبلية.

اللقاء الأول

تعرف يلدرم إلى أردوغان عندما كان الأخير رئيساً لبلدية إسطنبول، حيث عمل يلدرم مع أردوغان مباشرة وتمكنوا معاً من إنجاز الكثير من المشاريع، وتنامت الصداقة المشتركة حتى أعلن أردوغان تأسيس حزب العدالة والتنمية عام ٢٠٠١، وكان يلدرم أحد مؤسسي الحزب، وواحد من المجموعة التي ما زالت محافظة على وجودها وكيانها القوي داخل إطار الحزب.

سباق على قيادة الحزب

منذ تأسيس حزب العدالة والتنمية حتى الشهر الماضي، لم تظهر على السطح أي أزمة سياسية تتعلق بزعماء الحزب، إذ انتخب أردوغان زعيماً للحزب أربع مرات متتالية دون ظهور أي خلاف بينه وبين أي اسم آخر، وحتى عندما عُقد المؤتمر الخامس، بتاريخ ٢١ آب ٢٠١٥ لانتخاب بديل له بعد توليه رئاسة الجمهورية، لم يبرز أي خلاف علني، على الرغم من تأكيد بعض المقربين من أروقة الحزب أن البعض اقترح بولنت أرينج، والبعض الآخر اقترح عبد الله غل، ولكن أردوغان كان مصراً على بن علي يلدرم، واستمر إصراره حتى التاسع عشر من آب حين تم اقتراح اسم داود أوغلو ذي الخلفية السياسية الأكاديمية العريقة، فوافق عليه أردوغان، لكنه أبقى على يلدرم كبديل.

كان يلدرم خياراً ثابتاً لخلافة أردوغان في رئاسة الحزب ورئاسة الوزراء، ولكن تم إعلان اسم أحمد داود أوغلو في الاجتماع الذي عقد لإعلان خليفة أردوغان وغاب عنه يلدرم، وعندما عُقد

رئيس الوزراء التركي يعلن التشكيلة الوزارية الجديدة؛ الانتقال إلى النظام الرئاسي من أولويات الحكومة الجديدة



أعلن رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدرم، يوم الثلاثاء، أسماء التشكيلة الوزارية الجديدة، عقب مصادقة رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان عليها.

وعقد يلدرم، مؤتمراً صحفياً في القصر الرئاسي بالعاصمة أنقرة، ظهر الثلاثاء، أعلن فيها تشكيل الحكومة الـ ٦٥ للجمهورية التركية. وقال يلدرم إن «إعداد دستور جديد يتضمن الانتقال إلى النظام الرئاسي في الحكم، يعد من أولويات الحكومة الجديدة».

جاء ذلك، خلال خطاب عرض فيه يلدرم برنامج الحكومة الخامسة والستين في مقر البرلمان التركي بالعاصمة أنقرة. وأضاف يلدرم أن «الأحزاب السياسية السابقة وعدت الشعب التركي مرات عدة بإعداد دستور جديد، وكانت هذه الوعود حبراً على ورق، أما حزب العدالة والتنمية فوضع هذه المسألة –ومن ضمنها الانتقال إلى النظام الرئاسي– في قائمة أولوياته، وستكون هذه الخطوة من أولوياتنا خلال الدورة التشريعية السادسة والعشرين للبرلمان».

ودعا يلدرم الأحزاب السياسية في البرلمان، إلى التعاون مع العدالة والتنمية من أجل إصدار الدستور الجديد، واصفاً ذلك بـ «المسؤولية التاريخية». وأوضح رئيس الوزراء التركي، أن حكومته ستسعى إلى رفع مستوى معيشة المواطنين، والحاق البلاد بركب الدول المتقدمة، كما ستعمل على تطوير النظام التعليمي والقضائي، وذلك اعتماداً على مبدأ

«أحي الإنسان لكي تحيا الدولة». وتابع: «سنسعى إلى الدخول بين قائمة الدول ذات الدخل المرتفع، وسنسعى إلى زيادة إمكانات النمو في البلاد، وسنقوم بإتاحة المزيد من فرص العمل أمام الشباب، وذلك عن طريق تسريع الاستثمارات وخاصة في جنوب وشرق البلاد، وبهذه الوسيلة سننقذ شبابنا من الوقوع في شباك المنظمة (بي كا كا) الإرهابية».

كما لفت يلدرم إلى أن حكومته ستعمل على توسيع نطاق الحريات واحترام حقوق الإنسان، مشيراً إلى أن «تعدد الأعراق والأديان والثقافات داخل البلاد، ينعكس إيجاباً على تركيا». وخصوصاً الخدمات الاجتماعية والمؤسسات الخيرية، أوضح يلدرم أنهم سيعملون على زيادة التنسيق والتعاون بين هذه الجمعيات، واعداد العائلات الفقيرة بتقديم خدمة الإنترنت لهم مجاناً. أما بالنسبة للسياسة الخارجية، فقد احتفظ مولود جاويش أوغلو بمقعده فيها، مما يؤشر إلى استمرار النهج السابق. ■

اليونان: إخلاء هادي لمخيم**ايدوميني ثلاجين**

بدأت الشرطة اليونانية بهدوء عملية إخلاء مخيم ايدوميني للمهاجرين، الواقع على الحدود المقدونية - اليونانية حيث يتكدس منذ ثلاثة أشهر حوالي ٨٤٠٠ شخص في ظروف صعبة.

وأشار مصدر في الشرطة إلى أن حوالي ٧٠٠ شرطي وطوافة يشاركون في هذه العملية. وأوضحت ممثلة المنظمة «أطباء بلا حدود» في المكان أن العملية «منظمة بشكل جيد جداً» وأنها تجري بهدوء.

ولم يسمح لوسائل الإعلام، باستثناء التلفزيون العام اليوناني ووكالة الأنباء اليونانية الرسمية، بالوصول إلى المخيم، لأن الشرطة أغلقت الطريق أمامهم على مسافة ثلاثة كيلومترات من المكان.

وقال المتحدث باسم الشرطة بورغوس كيريتسيس إن «العملية تجري بوتيرة بطيئة ويهدوء، وليس من الضروري استخدام القوة»، معتبراً أن العملية «قد تستغرق أسبوعاً».

«أحرونوت»: السيسي يحضر**لقمة مع عباس وتتن ياهو**

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، أمس، أن القاهرة تقود اتصالات دبلوماسية لعقد لقاء ثلاثي يجمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتن ياهو، وذلك بالتزامن مع الجهود التي تقودها فرنسا لعقد مؤتمر دولي للسلام في باريس.

وقالت الصحيفة إن القاهرة تعمل من وراء الكواليس على مبادرتها الخاصة، وأن الأيام الماضية شهدت جهوداً دبلوماسية مهمة في هذا الإطار، للتحضير لقامة نتن ياهو - السيسي - عباس، وأن الرئيس المصري الذي يرغب بلعب دور الوسيط بين عباس ونتن ياهو يخطط لعقد القمة الثلاثية في العاصمة المصرية.

السودان يوقع اتفاقاً مع الصين لبناء محطة نووية

وقع السودان بروتوكولاً «مبدئياً» مع شركة صينية عامة لبناء أول محطة نووية لتوليد الكهرباء في هذا البلد الأفريقي، على ما أعلن مسؤول في الحكومة السودانية.

ووقعت وزارة الكهرباء السودانية مع المؤسسة الصينية الوطنية للطاقة النووية مذكرة تفاهم لبناء مفاعلات نووية ستساهم في توليد الكهرباء في هذا البلد.

وقال المتحدث باسم وزارة الكهرباء محمد عبد الرحيم جاويش لفرانس برس إن «الاتفاق يسهل للسودان بناء محطة للطاقة النووية للاستخدامات السلمية».

وكان السودان ابلغ عام ٢٠١٢ الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأنه يعتزم استخدام تقنية الطاقة النووية لتوليد الكهرباء، مشيراً إلى زيادة الطلب على الكهرباء في ظل التزايد السكاني.

واعتبر زيارة قام بها الرئيس السوداني عمر البشير للصين العام الماضي ووقع خلالها اتفاقاً للتعاون الاستراتيجي بين الخرطوم وبين.

فالس يغادر «إسرائيل»**خالي الوفاض**

لم يتمكن «صديق إسرائيل»، رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، من إقناع تل أبيب بجدي مؤتم السلام الذي تنظمه باريس، وعاد إلى العاصمة الفرنسية أمس خالي الوفاض، إلا من الموافقة الفلسطينية، وتصميم بلاده على الاستمرار في المبادرة التي أجهزها الإسرائيليون قبل أن تبدأ، ليعلم أن موعد المؤتمر التمهيدي صامد في الثالث من حزيران.

واختتم فالس زيارته للأراضي المحتلة، بلقاء نظيره الفلسطيني رامي الحمدالله، الذي اعتبر أن اقتراح نتن ياهو حول المفاوضات المباشرة ما هو إلا لتشتيت وإبعاد للمبادرة الفرنسية التي ترحب رام الله بها.

وأكد الحمدالله «التزام السلطة الفلسطينية المشروع الفرنسي لعقد مؤتمر دولي للسلام»، وذلك بعدما كان نتن ياهو قد رفض الاقتراح الفرنسي مقترحاً في المقابل إجراء محادثات ثنائية مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في العاصمة الفرنسية.

طالبان الأفغانية تؤكد**مقتل زعيمها الملا منصور**

أعلنت حركة طالبان الأفغانية، مقتل زعيمها الملا منصور، بعد ٣ أيام من ترجيح واشنطن استهدافه بغارة شنتها طائرة أميركية بدون طيار مستهدفة زعيم الحركة. متحدث باسم حركة طالبان الأفغانية أكد أن زعيم الحركة قتل في الضربة الأميركية، وأعلنت طالبان تعيين الملا هيبه الله أخوند زاده، خلفاً للملا منصور.

وهبة الله هو رئيس سابق لمجلس القضاء في طالبان وكان نائباً لمنصور. وقال المتحدث ذبيح الله مجاهد في البيان إن سراج الدين حقاني والملا محمد يعقوب - ابن زعيم الحركة السابق الملا محمد عمر - عينتا نائبين لزعيم طالبان الجديد.

وقالت الحركة في البيان إن «هبة الله أخوند زاده عين قائداً جديداً للإمارة الإسلامية (التابعة لطالبان) بعد اتفاق بالإجماع في مجلس الشورى، وتعهد جميع أعضاء المجلس الولاء له»، مؤكدة أن «الملا اختر منصور استشهد بقصف من طائرة أميركية بدون طيار».

«إسرائيل» توقف تسليم**جثامين الشهداء المقدسين**

أصدر وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد اردان أمراً بوقف تسليم جثامين الشهداء المقدسين التي تحتجزها سلطات الاحتلال منذ أشهر، بحسب ما أعلنت المتحدثة باسم الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري.

وقالت السمري إن اردان اتخذ قراره بعد بث موقع «واي نت» لتسجيل فيديو لجنائز الشهيد علاء أبو جمل في حي جبل المكبر، والتي تضمنت على حد تعبيره «نقضا وخرقا للشروط والمطالب التي فرضتها الشرطة والالتزامات والتعهدات التي أبدتها عائلته وخلفتها بإقامة جنازة حاشدة».

وأضافت السمري أن الوزير «رأى أن الجنازة تضمنت إطلاق هتافات تحريضية

مشجعة للإرهاب، وهي مرفوضة بكل المقاييس والمعايير».

وكانت المحكمة الإسرائيلية العليا قد دعت في الخامس من أيار الحالي الحكومة إلى السماح بإعادة جثامين الشهداء الفلسطينيين الذين استشهدوا خلال تنفيذ عمليات ضد قوات الاحتلال ومستوطنيه قبل شهر رمضان.

إيران: جنتي رئيساً لمجلس**خبراء القيادة**

انتخب مجلس خبراء القيادة في طهران، في دورته الخامسة الثلاثاء الماضي، آية الله المحافظ المتشدد أحمد جنتي (٩٠ عاماً) رئيساً له. ويضم مجلس خبراء القيادة، الهيئة الواسعة النفوذ في النظام الإيراني، رجال دين مكلّفين تعيين المرشد الأعلى والإشراف على عمله وصولاً إلى إقالته. ويلعب هذا المجلس، الذي انتخب بالاقتراع العام في ٢٦ شباط الماضي، دوراً أساسياً نظراً إلى سن المرشد الأعلى الحالي علي خامنئي (٧٦ عاماً). وحصل جنتي على أصوات ٥١ من أعضاء المجلس الـ ٨٨ الذين صوتوا، فيما حصل كل من آية الله إبراهيم أميني وآية الله محمود هاشمي شاهرودي على ٢١ و ١٣ صوتاً على التوالي.

وتعزز هذه الانتخابات موقع جنتي الذي يترأس أيضاً مجلس صيانة الدستور المكلف بالإشراف على الانتخابات، والتفتت من مطابقة القوانين التي يقرها البرلمان للدستور ولتعاليم الإسلام.

رئيس الطائفة اليهودية في «جربة»:**تونس أكثر أمناً من «إسرائيل»**

قال رئيس الطائفة اليهودية في مدينة جربة التونسية، بيريز الطرابلسي، إن «تونس أكثر أمناً من إسرائيل»، داعياً سلطات البلاد إلى تسهيل إجراءات منح تأشيرة دخول البلاد لـ «الحجاج» اليهود إلى «كنيس الغربية»، جنوبي البلاد. ويزور مئات اليهود جزيرة «جربة» التابعة لمحافظة مدنين، جنوبي تونس سنوياً للمشاركة في موسم الحج اليهودي، إلى كنيس الغربية، الذي له مكانة خاصة عند اليهود، باعتباره أقدم معبد لهم في شمالي أفريقيا.

وأضاف الطرابلسي، في تعقيبه على تحذيرات إسرائيل لرعاياها من السفر إلى تونس: «دأبت إسرائيل منذ سنوات على التحذير من السفر إلى تونس، خلال موسم حج الغربية، ولكن الحجاج اليهود يأتون» وتابع: «نوجه دعوة للحجاج لأن يأتوا هذا العام لأننا نثق بالأمن، تونس أكثر أمناً من إسرائيل، وليس لنا أي تخوفات».

وأوصت هيئة «مكافحة الإرهاب الإسرائيلية»، الإسرائيليون بعدم السفر إلى تونس، نهاية الشهر الجاري.

أنقرة تلوح بالتراجع**عن التزاماتها مع أوروبا**

لا يزال التوتر يخيم على العلاقات التركية الأوروبية في ضوء أزمة اللاجئين، وفي الوقت الذي تلوح فيه أنقرة بين الحين والآخر بتعليق كافة اتفاقاتها مع الاتحاد الأوروبي في حال عدم التزام تبنى المطالب التركية لمكافحة الإرهاب، وتصر بروكسل على تعديله بشكل يتناسب مع المعايير الأوروبية.

من جانبه حذر مستشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، من أن أنقرة قد تعلق تطبيق كافة اتفاقاتها مع الاتحاد الأوروبي بسبب «المعايير المزدوجة» التي تعتمد بروكسل لدى التعامل مع تركيا. ونقلت وسائل إعلام تركية عن جييت بولوت المستشار الاقتصادي للرئيس التركي قوله: «إذا بقيت الأمور كما هي الآن، فمن غير المستبعد أن تراجع تركيا علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي».

«النهضة» من الإسلام السياسي إلى الديمقراطية الإسلامية

بقلم: بسام ناصر

في مقابلته الأخيرة مع صحيفة اللوموند الفرنسية، قال رئيس حركة النهضة التونسية، الشيخ راشد الغنوشي في سياق إجابته عن أسباب تحول حركته إلى حزب سياسي: «لم يعد هناك أي مبرر لوجود إسلام سياسي في تونس»، وأضاف أن «مفهوم الإسلام السياسي تم تشويبه بسبب التطرف من طرف تنظيمي القاعدة والدولة».

وبجراة بالغة أكد الغنوشي طبيعة المسار الجديد لحركته بقوله «نخرج من الإسلام السياسي لندخل في الديمقراطية الإسلامية، فنحن مسلمون ديمقراطيون، ولم نعد ندعو إلى الإسلام السياسي».

من يتابع توجهات حركة النهضة الحالية، يدرك أن ثمة تحولات جذرية تجتاح الحركة من داخلها، ويقف من خلال تصريحات رئيسها صاحب الحضور الطغي في توجيه دفتها وضبط مسيرتها، على أن ثمة قفزات نوعية تنتقل معها الحركة من مرحلة سابقة إلى مراحل لاحقة فكرياً وحركة.

من الواضح جداً أن نموذج التجربة التركية بزعامة الرئيس التركي أردوغان، تجربة ملهمة لحركة النهضة في تحولها ورسم سياساتها ومسارها الجديدة، وعنوان تلك التحولات والسياسات الجديدة هو ما عبر عنه رئيسها بقوله «نخرج من الإسلام السياسي لندخل في الديمقراطية الإسلامية».

التحول من «الإسلام السياسي» - بصرف النظر عن دقة المصطلح ومدى تعبيره عن الحالة - إلى الديمقراطية الإسلامية، يتطلب تفكيك المنظومة الفكرية الحاكمة والموجهة، والانتعاق من تلك التصورات المحددة لطبيعة المسارات، والانتقال إلى نسق آخر في التفكير والتدبير، يتقاطع مع النسق السابق، تماماً كما حدث مع أردوغان حين فارق شيخه وأستاذه نجم الدين أربكان، واخط نفسه ومجموعته مساراً جديداً، كان له حضوره وفاعليته ونجاحاته في ما بعد.

طبيعة التحولات التي اجترحتها حركة النهضة تتماشى تماماً مع تنظيرات الشيخ راشد الغنوشي السابقة، فالرجل من بداياته أعلن عن اختياره الحر للمسار الديمقراطي، وصرح مراراً وتكراراً بقوله بالديمقراطية خيار استراتيجي بلا قيود ولا شروط، مع قبوله التام بنتائج ذلك الخيار ومآلاته مهما كانت، وعن أي وجه أسفرت.

الغنوشي على خلاف كثير من الإسلاميين لم يضع في تأصيلاته النظرية أي قيود على الديمقراطية، وترك لها تحديد مساراتها ونتائجها بلا أغلال تفرض عليها من خارجها، ما يعني أن قناعاته الفكرية بالديمقراطية كخيار استراتيجي قناعة جازمة، ما يعني التحرر من عقلية الاستئثار بالسلطة، واستغلالها لأغراض أيديولوجية، يتوسل بها إلى فرض الأفكار والرؤى بسيف القوة والسلطة.

وفي هذا السياق أوضح الغنوشي رؤيته لطبيعة النشاط السياسي والنشاط الديني، فهو بكل وضوح وصراحة أكد «ضرورة التمييز بين النشاطين، فالمسجد ليس مكاناً للنشاط السياسي، المسجد هو مكان يتجمع فيه العموم، وليس من المعقول استعماله بهدف استغلاله في أنشطة لحزب واحد، نريد أن يكون الدين أداة توحيد التونسيين وليس سبباً في تفرقهم».

وأضاف: «لا نريد أن يكون إمام مسجد ما قائداً سياسياً، بل لا نريد أن يكون حتى عضواً في أي حزب كان، نريد حزباً يتناول المشكلات اليومية، ويناقش حياة الأسر والأشخاص، لا حزباً نتحدث فيه إلى هؤلاء الأشخاص والأسر والعائلات عن الآخرة وعن الجنة».

إقدام حركة النهضة على فصل الدين عن السياسي، لا يتعلق بالجزر الفكري للقضية من حيث التصور الإسلامي بشموله لكل منهما، بل يتمحور حول فصل الصلاحيات والممارسات، لأن الذين يدمجون بينهما هم في المحصلة النهائية من جنس البشر الذين يعترضهم ما يعترض البشر، وليسوا أصحاب مسالك طهورية في ممارساتهم السياسية.

تبقى تجربة حركة النهضة في توجهاتها ومساراتها الجديدة، تجربة جديدة تشق طريقها رغم كل المحاذير والاعتراضات والاتهامات، فهل سيكتب لها النجاح كسابقتها في تركيا؟ قادم الأيام سيقدم الإجابة. ■

الائتلاف السوري يعلن دعمه موقف المعارضة المسلحة

أكد الائتلاف الوطني السوري المعارض، مساء يوم الأحد، دعمه الكامل للقرار الذي اتخذته الفصائل العسكرية المسلحة بخصوص وقف العمليات العدائية، واعتبار العملية السياسية في مهب الريح، في وقت جد فيه منسق هيئة التفاوض، رياض حجاب، انتقاداته للدور الروسي في سورية.

وقال الائتلاف إنه يشارك فصائل المعارضة المسلحة موقفها، ويدعم مطالبها بشكل كامل، محملاً مسؤولية انهيار الاتفاق لنظام بشار الأسد وحلفائه «الذين انتهكوا الاتفاق، وسعوا لخرقه بكل وسيلة ممكنة دون أن يترتب على ذلك أي موقف دولي جاد».

وأوضح الائتلاف، أن المجتمع الدولي «فشل في تحمل مسؤوليته تجاه توفير آليات مناسبة لتطبيق قرارات الشرعية الدولية، فتحول اتفاق التهدئة إلى غطاء لاستمرار الجرائم، كما بات واضحاً للجميع».

وكانت فصائل المعارضة المسلحة أعلنت، أنها تفكر جدياً في الانسحاب، بشكل كامل، من العملية السياسية التي وصفها بأنها «عقيمة». واعتبرت أن اتفاق وقف الأعمال العدائية الذي تم إعلانه قبل نهاية شهر شباط الماضي أصبح بحكم المنهار تماماً. ■

متظاهرون عراقيون يقتحمون المنطقة الخضراء.. وإعلان حالة الإنذار القصوى

وتابع العبادي «نجدد الدعوة لأبناء شعبنا للحذر واليقظة ممن يسعون إلى إثارة الفوضى لتحقيق مطامعهم»، مؤكداً أن الفوضى لن تكون لصالح الشعب والوطن.

وتأتي حركة الاحتجاجات تضامناً مع أنصار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الذين اقتحموا المنطقة الخضراء وسط بغداد. وقد ندد المتظاهرون بالتدخل الإيراني في البلاد، وبالمليشيات التي ترفع الأعلام الإيرانية داخل المحافظات العراقية. ■

الدولة. وأضاف أن هذه الأحداث لن تنال من عزيمة القوات الأمنية، ولن يتم التهاون مع مرتكبيها. وإنما نبذل أقصى جهد لتجاوز التحديات الصعبة والقيام بإصلاحات ومعالجات شاملة يحاول هؤلاء عرقلتها».

و«طالبوا بإقالة القيادات الأمنية المقصرة، والمتسببة بالخروقات الأمنية التي ضربت العاصمة العراقية» خلال الأيام الماضية، مؤكداً أن مئات المحتجين تمكنوا من تجاوز الحواجز التي وضعتها القوات العراقية، وعبور جسر الجمهورية باتجاه المنطقة الخضراء.

وكشف المصدر عن وصول أعداد كبيرة من الجيش العراقي والشرطة الاتحادية، وقوة مكافحة الشغب، والفرقة الخاصة بحماية المنطقة الخضراء إلى مدخل المنطقة الحكومية، لمنع المتظاهرين من تكرار سيناريو اقتحامها الذي حدث مطلع الشهر الحالي، وتسبب بتخريب مبنى البرلمان، مشيراً إلى استخدام خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع لثني المتظاهرين عن الاقتراب من بوابات المنطقة الخضراء.

إلى ذلك، حذر خطيب جمعة الجحف (١٨٠ كم جنوب بغداد)، صدر الدين القبانجي، من استغلال التفجيرات الأخيرة للإطاحة بجهات سياسية معينة، معتبراً خلال الخطبة أن هذه التفجيرات، جاءت رداً على انتصارات القوات العراقية في عدد من المناطق.

ودعا الخطيب إلى الحذر من توظيف التفجيرات الدائمة، التي شهدتها بغداد ومحافظات أخرى لتحقيق خطط الأعداء، مؤكداً وجود أعداد كافية من القوات الأمنية لحماية العاصمة.

واقترح المئات من أنصار «التيار الصدري»، في وقت سابق، المنطقة الخضراء، وتمكنوا من دخول مبنى البرلمان العراقي وتخريب محتوياته، ما تسبب بتعطيل جلسات البرلمان، وانقسامات بين الكتل السياسية المكونة لمجلس النواب العراقي.

العبادي يحذر والصدر يدعم

إلى ذلك حذر رئيس الحكومة العراقية حيدر

العبادي من أن «ما حدث من اقتحام لمؤسسات الدولة من قبل المتظاهرين والعبث بالمال العام لا يمكن القبول به أو التهاون مع مرتكبيه»، وقال إن هذه الأحداث تهدف إلى التأثير على زخم الانتصارات التي تحققت القوات الأمنية ضد تنظيم

تكن مئات المتظاهرين العراقيين من ذوي ضحايا تفجيرات بغداد، وأنصار زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، يوم الجمعة، من اقتحام المنطقة الخضراء وسط بغداد، بعد أن تصدت قوات الأمن العراقية لهم وألحقت إصابات في صفوفهم. وأكدت القوات العراقية إغلاق جميع مداخل العاصمة العراقية، وإعلان حالة الإنذار القصوى. وذكر مصدر في قيادة عمليات الجيش ببغداد أن القوات العراقية اضطرت لاستخدام الغاز المسيل للدموع، وخراطيم المياه، وإطلاق العيارات النارية في الهواء، لمنع المتظاهرين الذين حاولوا السيطرة على مركز شرطة الصالحية، الواقع عند المدخل الشمالي للمنطقة الخضراء.

إلى ذلك، أشار العقيد بالشرطة الاتحادية فالح الموسوي، إلى أن القوات العراقية أغلقت جميع مداخل العاصمة العراقية، وأعلنت حالة الإنذار القصوى في بغداد، مؤكداً وصول تعزيزات عسكرية كبيرة ومروحيات إلى المنطقة الخضراء.

وفي سياق متصل، قال عضو اللجنة المنظمة للتظاهرات جاسم اللامي، إن أكثر من عشرين متظاهراً أصيبوا، نتيجة اشتباكهم مع القوات العراقية، مؤكداً أن قوة مكافحة الشغب، قابلت التظاهرات السلمية بالغاز المسيل للدموع، وإطلاق العيارات النارية في الهواء.

وكان المتظاهرون قد تمكنوا من تجاوز نقاط التفتيش والأسلاك الشائكة والحواجز الأسمنتية، وعبور جسر الجمهورية باتجاه المنطقة الخضراء وسط بغداد.

وأوضح مصدر في وزارة الداخلية العراقية أن المتظاهرين الذين تجمعوا منذ صباح الجمعة في ساحة التحرير، رددوا هتافات معادية للحكومة العراقية،



معركة فاصلة في الفلوجة؛ تقدم بطيء ولا سقف زمنيًا

وجريح في صفوف الجيش والمليشيات.

بالتزامن مع استمرار المعارك، وصل قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني إلى مشارف الفلوجة الشرقية، واستقر في قاعدة المزرعة التي كانت منتجعا سياحياً قبل الاحتلال، تحتوي على قصر للرئيس السابق صدام حسين. ووفقاً لمصادر عراقية فإن سليمان أشرف على سير المعارك، فيما نشرت ميليشيا «أبو الفضل العباس» صوراً لسليمان وهو يجتمع مع قادة الميليشيات المتواجدة بحيط المدينة.

إلى ذلك قالت مصادر عسكرية وعشائرية إن نحو ستين مقاتلاً إيرانياً، مجهزين بأسلحة حديثة، وصلوا يوم الاثنين إلى أطراف الفلوجة.

في المقابل، وصفت هيئة علماء المسلمين في العراق هجوم القوات العراقية والمليشيات الموالية لها على الفلوجة بأنه «عدوان يعكس الروح الانتقامية لقوى الشر».

واعتبرت الهيئة في بيان لها أن «الحملة المحمومة على الفلوجة وأهلها ترمي إلى صنع نصر وهمي ولو على حساب أرواح المدنيين بحجة محاربة الإرهاب».

واعتبرت قيادات سنية أن وصول سليمان ومشاركة الميليشيات وأفراد الحرس الثوري بمثابة نكث العبادي بوعوده. وقال عضو «جبهة الحراك الشعبي» العراقي، محمد عبد الله، إن وصول سليمان يؤكد أن العبادي لا كلمة ولا عهد له وتكث بوعد السابق، معتبراً أن «فاتورة الانتهاكات سترتفع، كما أن وجوده يعني تازماً طائفياً جديداً بالعراق».

بدوره، قال الشيخ فهد العيساوي، أحد زعماء عشائر الأنبار: إن «الميليشيات جاءت لتنتقم لالتحرير الفلوجة»، على حد وصفه. ■

تخوض القوات العراقية والمليشيات الداعمة لها منذ الاثني الماضي معارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية بالفلوجة غربى بغداد، كما قصفت الأحياء السكنية، مما أدى إلى سقوط مدنيين بينهم نساء وأطفال، وسط تحشيد عسكري وإعلامي عراقي غير مسبوق، وحضور قيادات عسكرية وسياسية ودينية لرفع معنويات المقاتلين الذين بلغ تعدادهم ثلاثين ألفاً من الجيش والشرطة والمليشيات، وسط مصير مجهول لنحو مائة ألف مدني داخل الفلوجة قُطعت عنهم أغلب وسائل التواصل.

وتستمر معارك الفلوجة وسط قتال محتدم على أطرافها الأربعة، وقصف جوي كثيف لسلاح الجو الأميركي والعراقي وصواريخ الميليشيات، التي أوقعت عشرات الضحايا من المدنيين، في الوقت الذي أكدت مصادر عراقية وصول قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليمان إلى مشارف المدينة الشرقية ولقاءه قادة وعناصر الميليشيات، الأمر الذي اعتبرته قيادات إسلامية تطوراً كبيراً من جهة، ونكثاً لرئيس الوزراء حيدر العبادي بوعوده في جعل المعركة عراقية لا مشاركة للميليشيات أو الإيرانيين فيها.

وأكدت مصادر محلية، أن الأهالي توجّهوا إلى منافذ قالت الحكومة إنها خصصتها للسكان لمغادرتها، من خلال منشورات ألقتها في سماء المدينة لكن لم تعثر عليها، في حين لم يكن الخط الهاتفي (١٩٥) فعالاً لتلقي اتصالات السكان كما وعدت الحكومة.

وتفاوتت المعارك بين اشتباكات بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة وقذائف الهاون، وسط وقوع قتلى وجرحى من الطرفين، فيما أشارت مصادر في بغداد، إلى أن فاتورة اليوم الأول من المعارك كانت أكثر من مائة قتيل

تجعل الأزمة اليمنية مرة أخرى رهينة لأنصاف حلول خطيرة، ستجعل منها ملفاً مفتوحاً على أزمت أكثر تعقيداً وعلى جولة عنف أكثر دموية، وتدابير أكثر خطورة على الأمن الإقليمي والدولي.

لأحد بمقدوره أن يدعي فهم ما يدور في الكويت، رغم وضوح التصريحات الصادرة عن الجانب الحكومي حول أسباب تعثر المفاوضات وحول جدول الأعمال الذي يريد الانقلابيون فرضه على المشاورات، وإلى أن يتحقق شيء ملموس ذو قيمة، ستبقى هذه المشاورات ومآلاتها في إطار التصورات والتوقعات الذهنية المجردة.

ينبغي أن ينصرف ذهن المراقب إلى التطورات الميدانية، فالمواجهات العسكرية ازدادت اشتعالاً وتصاعدت حدتها، وأصبحت الهدنة مجرد اسم فقط لا أثر لها في معظم جبهات القتال.

هناك تحشيد تقوم به الميليشيا في مختلف الجبهات، تقابله استعدادات من جانب الجيش الوطني، وهناك مواجهات واشتباكات تترتب عليها تغييرات في الوقائع الميداني، وهناك تدفق للتعزيزات العسكرية من المملكة إلى اليمن، وهذا التحول الخطير في الميدان العسكري، يحمل على الاعتقاد بأن الحرب إن لم تكن هي السبيل الوحيد للحسم فإنها ستؤثر حتماً في قنوات طرفي المشاورات.

لأحد يستطيع التكهن بما يخبئه التحالف العربي بشأن تقرير مصير الأزمة في اليمن، وإلى أي مدى يمكن للحل العسكري أن يُعيد فرض نفسه كخيار ضروري من أجل التغلب على المظاهر الخطيرة للأزمة اليمنية. إلا أن منطق العقل وما يصدر عن بعض المصادر الموثوقة يؤكد أن السعودية لن تسمح بوجود تهديد على حدودها اسمه ميليشيا الحوثي، تقوم بدور يشبه دور حزب الله في لبنان.

يمكن البناء على هذه القنوات، في الإبقاء على بصيص أمل بإمكانية حل الأزمة اليمنية دون خسائر مستقبلية قد يتعرض لها اليمنيون، وإلا فإن ترحيل الأزمة بالإبقاء على أسبابها، لن يُبقي الكارثة محصورة في الجغرافيا اليمنية بل سيجعل أثرها عابراً للحدود وهذا ما تعيه السعودية جيداً.

لا يمكن إذاً فهم الدور المشبوه لبعض الدبلوماسيين الغربيين الموجودين في الكويت، إلا أنه يأتي في سياق الحرص على إبقاء دور الميليشيا، مدججاً بالسلاح وبالحالة العصبوية والمذهبية ذاتها، في بلد لا يحتمل كل هذا العناء. ■

توجهات الغربيين في اليمن.. غيرها في أقطارهم

بقلم: ياسين التميمي

وجيرانهم.. فهذه الحلول هي التي أفسدت عملية الانتقال السياسي، وأشعلت الحرائق في كل مدن اليمن وقراه، وشردت الملايين ووضعتهم في دائرة الفقر والعوز وفي دائرة الاتهام أيضاً.

دعونا نكون واضحين إزاء هذه الانتهازية، ونقول لها إن مواجهة الإرهاب بحسب التوصيف الأمريكي والغربي، ليست هي المعركة الأولى للشعب اليمني، ولا يجب أن تسبق معركة استعادة الدولة، ولا يمكن أن نحارب الإرهاب ثم نقوم بعد ذلك بتصميم الدولة التي نريد.

إن الغرب يحاول أن يبقى اليمنيون وقود معركة الخاصة، بغض النظر عن الخسائر الهائلة التي يدفعها هذا الشعب من حياته ومقدراته، إنها معركة تفنق إلى العدالة وإلى الأخلاق في المقام الأول.

ما نراه من موقف للحكومة حتى الآن، يبدو قوياً، وأعتقد أن هذا الموقف القوي لن يسمح بتمرير مخطط إسقاط الشرعية بالادوات السياسية كما تخطط لذلك إيران بتنسيق واضح من القوى الغربية.

ولهذا لا أعتقد أن مشاورات الكويت سوف تنجح، وقد يأتي شهر رمضان المبارك وهي تراوح مكانها، والأرجح أنها ستفض دون تحقيق أي نجاح، ودون أن يعلن أي فشل أيضاً، أي قد يتم التوافق على الإبقاء عليها مفتوحة، أو على الأقل إبقاء استعداد الأطراف على خوض جولة أخرى قد تكون في الكويت نفسها وقد تكون في عاصمة عربية أخرى.

وقد كشف عضو في الوفد الحكومي في المشاورات، عن إمكانية استئناف المشاورات في العاصمة السعودية الرياض، وهذا يؤشر إلى وجود طبخة موازية لا تتوافر معلومات بشأنها حتى الآن، لكنها لن تتجاوز الثوابت التي يتمسك بها التحالف والحكومة.

لكن إن حدث ورضخ التحالف للضغط الغربية بشأن ضرورة إبقاء الباب مفتوحاً لدور ما للحوثيين في اليمن، فإن صفقة كهذه من شأنها أن

الغرب ليس ليبرالياً في اليمن ولا في سورية، إنه مجرد قاتل محترف وغربي متعصب، ويجتر تاريخاً من الصراع العقائدي والحضاري. كان اليمن على وشك إنجاز نموذج الأهم في المنطقة للانتقال السياسي، وكاد أن يعطي انطباعاً بأن الثورة من أجل التغيير ليست جائحة، بل ظاهرة إنسانية حضارية، وتستدعيها الضرورة، عندما يستنفد الناس كل حيلهم لإصلاح النظام السياسي، والحصول على منظومة حكم رشيدة عبر الحوار مع الأنظمة الحاكمة.

لكن اليمنيين شعروا بالخذلان من جانب الغرب الذي طالما استعرض مهاراته خلال السنوات السابقة للربيع العربي في تسويق نموذج الديمقراطية الليبرالية، الذي أراداه وصفة سحرية لتجاوز عثرات الأنظمة ومشاكل المنطقة وتحدياتها الاقتصادية والأمنية، مستغلاً استشراف ظاهرة الإرهاب التي حشد لها كل الإمكانيات.

لقد تأمر الغرب على ثورة التغيير في اليمن، وضحي بالإنجاز الأهم الذي كاد أن يتحقق، وهو التحول الديمقراطي عبر الوفاق والحوار، الذي ارتضاه اليمنيون حلاً هجيناً بين الثورة والإرادة السياسية.

اليوم يعاود هذا الغرب تنفيذ خطته في الالتفاف على المكاسب التي تحققت للسلطة الشرعية وللطيف الواسع من الشعب اليمني، الذي يريد استعادة دولته واستئناف عملية الانتقال السياسي وصولاً إلى مرحلة الدولة الاتحادية المتعددة الأقاليم.

يريد تحقيق ذلك عبر تبني مقترح ممثلي الميليشيا الانقلابية، القاضي بتشكيل حكومة شراكة قبل أي خطوة أخرى، بما فيها خطوات بناء الثقة. لا يريدون حل الأزمة اليمنية على قاعدة استعادة الدولة وتحقيق الشراكة والعدالة والإنصاف والانتقال الحقيقي والأمن نحو مرحلة الدولة الاتحادية، بل يريدون إبقاء اليمن رهينة الصراعات المستقبلية.

يجب ألا نسمح للانتهازية الأوروبية والأمريكية المفضوحة بأن تستمر في تسويق حلولها الخاصة على أزمة لا يتكوى بناؤها سوى اليمنيون

تداعيات «الطائرة المصرية المفقودة».. صلات ومظاهرات وعمليات بحث

دون توقف، وأخيراً سقوط الطائرة وارتفاع الأسعار وانخفاض الجنيه المصري.

وبحسب بيان شركة مصر للطيران الحكومية، قال مصدر مسؤول بالشركة ذاتها، إن القوات المسلحة والبحرية تمكنت من انتشال المزيد من حطام الطائرة وبعض من متعلقات الركاب والأشياء والحقائب ومقاعد الطائرة، ولا يزال البحث جارياً.

وفي وقت سابق، نشر المتحدث العسكري، العميد محمد سمير فيديو جديداً، يتضمن بثاً حياً من موقع سقوط الطائرة، يتضمن الجهود المبذولة في البحث عن الطائرة المفقودة.

وأعلن الجيش المصري، في وقت سابق الجمعة «أن الطائرات والقطع البحرية المصرية المشاركة في البحث عن الطائرة المفقودة، تمكنت صباحاً من العثور على بعض المتعلقات الخاصة بالركاب، وكذلك أجزاء من حطام الطائرة، في منطقة تبعد ٢٩٠ كيلومتراً شمال الإسكندرية».

وكانت السلطات المصرية وأعلنت يوم الخميس، اختفاء طائرة شركة «مصر للطيران» المملوكة للدولة، خلال رحلتها من باريس إلى القاهرة، بعد وقت قصير من مغادرتها المجال الجوي اليوناني، وبعد دقائق من دخولها المجال الجوي المصري.

وتستمر عمليات البحث عن الطائرة طراز «إيرباص إيه ٣٢٠»، بمشاركة قوات مصرية، وبريطانية، ويونانية، وفرنسية، وإيطالية، وقبرصية، بحسب وزارة الدفاع المصرية.

وكان على متن الطائرة ٦٦ شخصاً؛ هم ٥٦ راكباً بينهم طفل ورضيعان، وطاقم من سبعة أشخاص، إضافة إلى ثلاثة أفراد أمن، بحسب «مصر للطيران».



وكفر الشيخ، ودمياط، والمنيا وبني سويف مظاهرات مناهضة للنظام المصري، خرجت في أحياء وقرى وطرق عامة سريعة، رفعت لافتات أغلبها تحت عنوان «ارحل».

وكان التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب (المؤيد لمحمد مرسي أول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً بمصر)، قد دعا لأسبوع احتجاجي ينطلق الجمعة تحت عنوان ارحل، رداً على ما اعتبروه كوارث عديدة تلحق بمصر في ظل النظام الحالي وحكومته،

للطيران لبدء مراسم إقامة العزاء لذويهم، فيما فضل عدد منهم الاستمرار في المطار لمتابعة آخر التطورات. وشهدت الجيزة غربي العاصمة، ومحافظات الإسكندرية والمنوفية والبحيرة، والشرقية والدقهلية

شهدت محافظات مصرية يوم الجمعة الماضي صلات غائب، على ضحايا الطائرة المصرية المنكوبة، التي سقطت في البحر المتوسط، خلال رحلتها من باريس إلى القاهرة، بخلاف مظاهرات مناهضة حُكمت النظام المصري مسؤولية ما تعتبره «كوارث مستمرة بالبلاد»، وسط استمرار عمليات البحث عن حطام وأشلاء الضحايا.

وشهدت مساجد بالقاهرة صلات غائب على ضحايا الطائرة المنكوبة، كان أبرزها في مسجد النور بوسط العاصمة المصرية، ومسجد أبي بكر الصديق بحي مصر الجديدة حيث أدى مئات العاملين في شركة مصر للطيران والمضيفين الجوين صلاة الغائب على زملائهم من ضحايا الطائرة.

وتكررت صلات الغائب في عدد من المحافظات، بينها الغربية والمنوفية والإسكندرية.

وأفادت مصادر بأن عدداً من أهالي أسر ضحايا الطائرة بدأوا مغادرة مطار القاهرة، عائدين إلى منازلهم، وذلك بعد لقائهم مسؤولي شركة مصر

محكمة مصرية تستطلع رأي المفتي

في إعدام سبعة معارضين

إلزامياً، وأنه «إذا تم القبض على المتهمين، أو قاموا بتسليم أنفسهم للمحكمة، ستتم إعادة إجراءات المحاكمة من جديد».

ووجهت النيابة العامة إلى المتهمين «قيامهم في يوم ٨ تشرين الثاني ٢٠١٣ بالاشتراك مع آخرين في تجمهر وتظاهر بمنطقة العمرانية، وقطع الطرق، وحيازة أسلحة نارية وذخائر حية، وارتكاب جرائم الاعتداء على النفس والمال العام، ومنها قتل طفل عمداً، والشروع في قتل آخرين من المواطنين، وقيامهم بإتلاف المال العام، والتلويح بالعنف والبلطجة».

وفي سياق آخر، قضت محكمة جنابات القاهرة بسجن أحد عشر معارضاً (غائباً) بينهم طفل، لمد تراوحت بين ١٥ عاماً والمؤبد (٢٥ عاماً)، وذلك لاتهامهم في أحداث عنف وقعت بمنطقة «الطالبية» بمحافظة الجيزة عام ٢٠١٤.

قررت محكمة مصرية يوم الأحد، إحالة أوراق سبعة من معارضي السلطات لمفتي الجمهورية، لأخذ الرأي الشرعي في إعدامهم، لاتهامهم بأعمال عنف، وفق مصدر قضائي.

وأشار المصدر ذاته إلى «أن محكمة جنابات القاهرة، قررت، اليوم الأحد، إحالة أوراق سبعة من معارضي السلطة غيابياً إلى مفتي الجمهورية لاستطلاع رأيه الشرعي، على خلفية اتهامهم في قضية أحداث عنف بمنطقة العمرانية بمحافظة الجيزة، التي وقعت في ٨ تشرين الثاني ٢٠١٣، كما حددت المحكمة جلسة يوم ١٧ تموز المقبل للنطق بالحكم على متهمين آخرين بالقضية ذاتها».

وقال مصدر قانوني، لاناظول، «إن إحالة أوراق المتهمين للمفتي خطوة أولية لإعدامهم، حيث يعتبر رأي المفتي استشارياً للمحكمة وليس

تحالف دعم الشرعية بمصر يدعو لأسبوع «ارحل يا فاشل»



أحلامهم في استقرار وأمن لهم مقابل بعض الفتات لأصحاب الأرض الفلسطينيين».

وقال إن «السياسي يتدخل في مؤامرة جديدة ظاهراً دعم السلام المزعوم، وباطنها مساس خطير بحقوق سيناء المهجرة وفلسطين المحاصرة، وحديثه في الصعيد الفقير عن سلام مزعوم، هو إلهاء جديد عن معاناة الجنوب المتدهور، ومصرية جزيرتي تيران وصنافير، وتجاهل لغلاء الأسعار، وخراب البيوت، وسجن الشباب وزيادة المعتقلين، وزيادة أسعار أدوية الفقراء».

ووجه رسالة إلى الشعب المصري قائلاً: «أيها المصريون وكل الأحرار في المؤسسات، نحن لاندعوكم لهدم دولة اعترف الخائن السياسي بأنها شبه دولة، ولا ندعوكم لتخريب أو عنف، إنما ندعوكم أن تفيقوا سريعاً لتستعيدوا دولتكم مصر العظيمة».

وتابع: «كل التحية لعشرات الآلاف من المعتقلين في هذا الصيف الحارق، وأحدثهم معتقلو جمعة الأرض، الرافضون للاتفاقية الأخيرة المشبوهة، والذين نتضامن معهم ونؤمن صمودهم، ونحبي إضرابهم، وكل المجد لرافضي التطبيع مع الكيان الصهيوني مهما كان الثمن، وكل العزة والشرف للمدافعين عن حقوق الغلبة والعمال والمزارعين والموظفين وكل أصحاب المهن المتضررة بمصر».

واختتم بقوله: «لا وقت للخلافات، ولا سبيل للنصر إلا الشراكة تتطلع لمستقبل قريب، تبني فيه مصر، برؤية قادرة على الإنجاز والتحدى والصمود، وتحقيق المطالب الشعبية، التي تنحاز إلى الإرادة والحقوق المشروعة، دون تفریط أو عوائق، وتقولون متى هو؟ قل عسى أن يكون قريباً».

دعا التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب جميع المصريين إلى الانضمام إلى الأسبوع الرابع من موجته الثورية «ارحل» ابتداءً من يوم الجمعة المقبل في أسبوع ثوري جديد، تحت عنوان «ارحل يا فاشل».

وقال التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب، في بيان نشره يوم الخميس: «هذا واجب الوقت الذي يجب أن ينتبه له كل حر بمصر، فالغشل المستمر في الوطن يحمله السياسي ومن معه، سواء الحرائق أو اختفاء واختطاف الطائرات، أو انهيار سمعة السياحة والطيران والاقتصاد، فضلاً عن الغلاء المستشري».

واستطرد قائلاً: «لا يمر أسبوع في مصر، إلا والسياسي الفاشل وكل أجهزته الانقلابية تؤكد أن الوطن يمر بمراحل فشل غير مسبوقة، فمصر باتت أقل أمناً وأكثر خوفاً وأشد فقراً وكوارث من حرائق واختفاء واختطاف واستهداف طائرات، إلى استمرار انهيار الاقتصاد وارتفاع أسعار أدوية ومواد غذائية تلهب ظهور الغالبية، وجزر تباع وسد إثيوبي يهدد أمننا المائي، وسيناء المهجرة المخطوفة».

وأكد تحالف دعم الشرعية أنه في الوقت الذي يتابع فيه بكل اهتمام تطورات الطائرة المصرية المنكوبة، ويعزى أسر الضحايا، ويرفض أي شماتة أو تبرير أو تهرب من المسؤولية، يؤكد أن «حكومة السيسي هي المسؤولة عما يجري في البلاد من هذا التدهور وذاك الفشل، ولا بد من إحداث فوراً، ولا يمكن القبول بأي تبرير لهذا الفشل الذي يلاحق الوطن في العهد الأسود...». وما هو يسعى لمخاطبة المحتلين الصهاينة مباشرة تقرباً وتزلفاً، ويداعب

اتفاق بين الأزهر والفاتيكان على عقد مؤتمر دولي للسلام بين الأديان



القاهرة - قدس برس
اتفق كل من بابا الفاتيكان فرانسيس، وشيخ الأزهر أحمد الطيب، على عقد مؤتمر دولي للسلام بين الأديان، في أعقاب أول زيارة يقوم بها الأخير إلى الفاتيكان، إثر إنهاء قطيعة استمرت مدة خمس سنوات بين الجانبين.

وبحسب «إذاعة الفاتيكان»، قال مدير «دار

الصحافة» التابعة للفاتيكان، فديكو لومباردي، إن الجانبين بحثا «مسألة الالتزام المشترك لمسؤولي ومؤمني الديانات الكبرى لصالح السلام في العالم ونبذ العنف والإرهاب، فضلاً عن أوضاع المسيحيين في إطار الصراعات والتوترات في الشرق الأوسط ومسألة حمايتهم».

فيما قالت مصادر بالأزهر، إن الهدف من وراء زيارة الطيب للفاتيكان، هو «تصويب المفاهيم المغلوطة التي دلستها الجماعات الإرهابية المتطرفة، ونشر ثقافة الحوار والسلام والتعايش بين الشعوب والمجتمعات».

وتوقعت المصادر أن يوجه شيخ الأزهر دعوة لبابا الفاتيكان لزيارة مصر «في أقرب وقت»، كما

سيتم الإعلان رسمياً عن عودة الحوار بين الأزهر والفاتيكان، بعد قطيعة استمرت نحو خمس سنوات، إثر تصريحات «مسيئة للإسلام» أدلى بها بابا الفاتيكان السابق بندكتس السادس عشر.

وتصاعد التوتر عقب تدخل الفاتيكان ومطالبته مصر بحماية المسيحيين في أعقاب انفجار أمام كنيسة القديسين بمحافظة الإسكندرية خلال احتفالات رأس السنة عام ٢٠١١، جرى اتهام وزير الداخلية السابق حبيب العادلي بتدبيره، ما أثار غضب الأزهر الذي رد رافضاً تدخل الفاتيكان في شؤون مصر.

وتم الإعلان رسمياً عن عودة الحوار الإسلامي المسيحي، مرة أخرى بعد قطيعتين، الأولى من ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٨، والثانية من ٢٠١١ إلى ٢٠١٦.

رمضان.. الضيف المعلم.. فلنحسن استقباله

بقلم: أحمد العساف

وربما تبادلوا الأحاديث الودية، فلماذا لا نجعل من هذا الموسم فرصة لإزالة ما بنفوسنا من إحن وخلافات على مستوى الأفراد والتجمعات والدول؟! ومن أحق الناس بالاستفادة من هذه الفرصة من المعتدين بالعمل الإسلامي؟

ووجود العلماء والمعلمين سانحة ثمينة لبدء المشاريع أو استحيائها، فتحظى بمباركتهم وتسديدهم وجمع كلمة الناس عليها، وكم من مشروع توقف بعد قيامه أو تأخر بدهؤه! وفي رمضان مزينة تجعل الناس يقبلون على الخير تائبين واتباعاً ودعماً معنوياً ومادياً. وإذا حضر العلماء في مكان فخير ما يتدارس ويتلى كتاب الله العزيز المنزل على محمد، وقد درجت تسمية رمضان بشهر القرآن والتلاوة، ففي التراويح والقيام قرآن يتلى، وفي المساجد والبيوت وكل مكان شريف يحرص المسلمون على قراءة كتاب ربه استشفاء من المرض واستزادة من الإيمان، ولا غرو فرمضان شهر القرآن، فيه نزل وفيه تدارسه الأيمان: محمد وجبريل (عليهما السلام). وليت كل واحد منا يلتزم بختمة شهرية كآثر مبارك، وذكرى حسنة لهذا الموسم الميمون. وحين يهيم المعلم بالرحيل يحرص نبيه الطلاب على الالتصاق به حتى لا يفوتهم منه لحظة ليظفروا

غير أن فضل الله بعباده ورحمته بهم اقتضت ألا يكون ارتفاع أو احتجاب، ونضرع إلى الرحمن الرحيم ألا يجرمنا بركة هذا الموسم وخيريته.

ومن العلوم الرمضانية الجليلة: تغيير العادات، وليس أضعف من إنسان تأسره عادة، ولا أصعب من حياة تسير على نمط واحد فقط. وفي تغيير العادات تكيف على العيش مع أكثر من حال، دون الإدمان على حالة واحدة طوال العمر، من غير صعوبة الانفكاك عن بعض المرفهات.

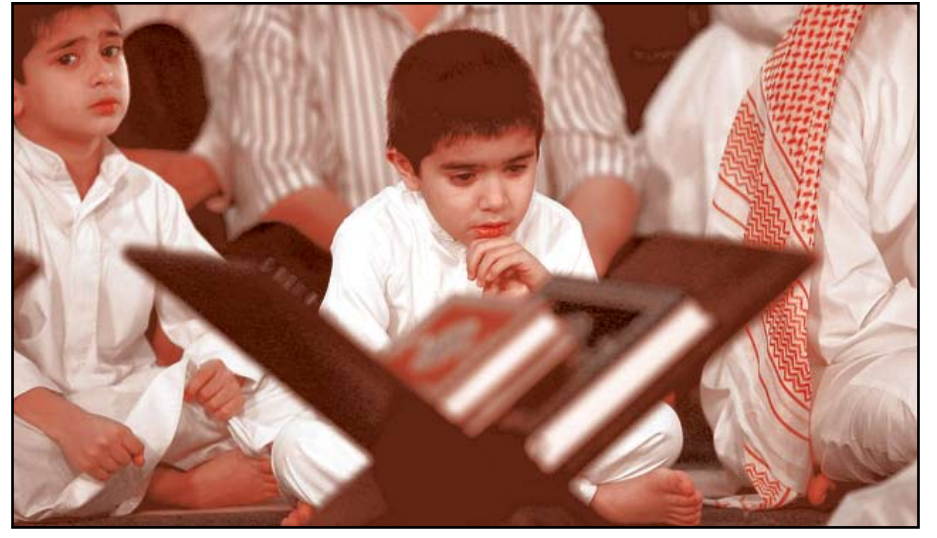
ومن خيرات رمضان بعد كسر العادات: الانتصار على الشهوات، فليبطن والفرج واللسان والعين والأذن شهوات قد يعتقد صاحبها أن لا خلاص منها، فيأتي رمضان مفنداً هذه الحيلة الشيطانية والأكاذبية النفسية، ويقول للناس: ها قد صبرتم ساعات وأياماً، فمتى تفلحون عما حرم الله؟! ولا تنكسر العادة وتخف دواعي الشهوة إلا بصبر جميل، والصبر قيمة إيجابية لاسلبية، وقوة لا ضعف، وعمل لا كوص، وكم نحن بحاجة لتعلم الصبر وقوته وطول النفس، والانتظار حتى نصبر على تقويم أنفسنا وننتظر نزوح مشاريعنا على نار هادئة! وينتسب جزء من بلاء الأمة لمن لم يصبر فاستعجل!

وإذا ما حل الأضياف في مكان كانوا سبباً في إزالة الشحنا والتواصل بين المقاطعين وتجاور الفرقاء،

إكرام الضيف عادة عربية أصيلة لا يهجرها إلا الناس، وقد جاء الإسلام مؤكداً عليها ورافعاً شأنها، وإجلال المعلم مسلمة عقلية لا تتخلف إلا عند من لا عقل له، وللعلم وأهله احتفاء كبير وظهور بارز في النصوص الشرعية المقدسة، وفي تراث أمتنا الخالد. والشأن أعظم مع ضيف يعطي ويضاعف ولا يأخذ أو يستوهد، والأمر أكد مع معلم صادق يربي ويعلم في كل لحظة، ولا يكتفم أو يغير من الحق شيئاً. وشهر رمضان الأغر ضيف كريم عزيز يحل على المسلمين مرة كل سنة، ولا يفارقهم إلا وقد علمهم ما يستفيد منه كل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

والضيف عند الكرماء يُتلقى ويُستقبل ساعة حضوره بالحفاوة والبشر والسعادة، وبكل ما يرغبه الضيف ويحببه، وأما المعلم فيستفيد من علمه وآثاره ويقتبس من أدبه وإشراقته، وحقيق بنا أن نسيء للمعلم بالانصراف عنه إلى متع زائلة ولذا نذرت متحولة، لأننا حينها سنخسر مرتين: قوات العلم، وضياع العمر بالسفاسف.

ومن تقدير الضيف والمعلم ألا يعمل أحد بحضوره ما يكره أو ما يسوءه، والعجب يتوالى من أناس لا تحلو لهم المعاصي إلا في رمضان، ويزداد العجب من فئام يتملأون على إفساد فرحة قدوم الضيف وصرف المضيفين والمتعلمين عن علومه وقيوضه ونفحاته،



لماذا نجدد التوبة قبل رمضان؟

بقلم: عادل المحلاوي

فحري بالنفوس أن تجدد التوبة قبل رمضان حتى تلين القلوب وتفوز بمرضاة الله.

نجدد التوبة قبل رمضان لأننا نرى الموت ينزل بالناس في كل لحظة، ونشاهد يد المنون تخطف هذا وتطرح ذاك. تردى التي قد استعدت لعرضها، لكنه قد سبق قضاء الله بانتقالها للدار الآخرة والحكم عليها بالموت. فهذه الموعظة - أعني موعظة الموت - ينبغي أن تكون حاملة لنا للمسارة إلى التوبة، وأن لا نستجيب لطول الأمل الذي تكذبه الوقائع أمامنا، فالوحي الوحي، والنجا النجا قبل حلول الموت بنا.

نجدد التوبة قبل رمضان لأن الفتن قد أحاطت بنا من كل مكان. قتل هنا، وهلاك هناك، وليس ثم نجاة إلا باللجوء إلى الرحمن قبل أن يحل بنا ما حل بغيرنا فلا نستطيع ساعتها فعل طاعة، ولا نملك وقتها دفع مصيبة.

رمضان يا نور لارض وهداية للعالمين، والخاسر من حرم خيره وخيراتنا. أدرك رمضان يا مؤمن بلقاء الله ووعده ووعيد.

أدركي رمضان آيتها المؤمنة، قبل خروجه وتقلت فرصة الطاعة فيه، (وما يدرينا لعله آخر رمضان نلقاه).

اللهم يا رحيمًا بالعباد، ويا لطيفًا بالخلق، وفقنا للتوبة النصوح وخذ بأيدينا لما يرضيك عنا. اللهم هذه نواصينا الخاطئة بين يديك، فالهمنا

رشدنا وارحمنا بطاعتك. ■

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

داؤنا و جواؤنا

القوة والأمانة

إن إدراك العُلا وبلوغ المجد مطلبٌ عزيز من مطالب العبد وأمنيةٌ غالية من أمنياته، ولكن أكثر الحالمين في ذلك يطلبون الشيء قبل أوانه، ويرومون جني الثمر قبل نضوجه! لقد كثُر الذين يتسابقون إلى الرُعاة والولاية، ويتهافون على بلوغ عروشها حتى «هزلت واستامها المُفلسون»، وصاروا يستحقون ما يُقال فيهم: «أحمق من النعام من افتخر بالرُعاة». والمُخادعون من هؤلاء الطامحين يحملون الأمانة على متوتهم، ويأكلون النار في بطونهم! إن كل مسؤول راع، وكل راع قائد وقُدوة للرعية، لذا كان إصلاح الراعي مقدماً على إصلاح الرعية، فإن ولاة الدِّين والدنيا إذا صلحوا صلح الناس، وإذا فسدوا فسد الناس؛ يقول الشاعر:

وهل أفسد الدِّين إلا الملوک وأحبارُ سوء وُهبانها

لما قدم الناس بسيف كسرى وزينته وجواهره على عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إن أقواماً أدوا هذا لدؤوا أمانة، فقال له علي رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين! إنك عصفت فعصفا، ولو رتعت لرتعوا! وقال عمر في موقف آخر: الرعية مؤدية إلى الأمام ما أدى الإمام إلى الله، فإن رتع الإمام رتعوا، والمثل السائر في ذلك يقول: «الناس على دين ملوكهم».

إن لكل ولاية ركنين هما: القوة والأمانة، وإن اجتماع القوة والأمانة في الناس قليل! وفي ذلك يقول عمر: «اللهم أشكو إليك جلد الفاجر وعجز الثقة!»

إن الأمانة في الأخلاق والأعمال شرط واجب، وضربة لازب في كل وال وقائد! وقد ورد عن أنس رضي الله عنه أنه قال: ما خطبتنا رسول الله ﷺ إلا قال: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له»، وورد في الحديث: «أشد شيء في دين الله الأمانة! إنه لا دين لمن لا أمانة له، ولا صلاة له ولا زكاة له» أخرجه البزار.

إذا أسندت الوظائف الكبرى أو ما دونها إلى الذين نزعَت الأمانة منهم وقبضت من قلوبهم، اضطربت الحياة، واختلت المعايير، وحلت في الأرض فتنة وفساد كبير!

سأل رجل رسول الله ﷺ: متى تقوم الساعة؟ فقال: إذا ضيبت الأمانة فانتظر الساعة! قال وكيف إضاعتها؟ قال: إذا وسد الأمر لغير أهله فانتظر الساعة، أخرجه البخاري.

وأما القوة فهي قوة الكفاءة في العلم والمعرفة، وفي الاختصاص الذي تقتضيه كل ولاية بحسبها. لما رشح يوسف عليه السلام نفسه لتولي ولاية التميمين في مصر، لم يُثبت أهليته لهذه الوزارة بالقوى والصلاح فحسب، بل دل عليها بقدرته على الحفاظ وهي الأمانة، وقوته في العلم وهي المقدره والكفاءة، وقد جاء ذلك، في قول الله تعالى: «قال أجعلني على خزائن الأرض إني حفيظٌ عليهم» سورة يوسف- ٥٥. ولما رأت ابنة العبد الصالح شعيب ما ظهر عليه من القوة الجسدية والأمانة قالت لأبيها: «يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين» القصص- ٣٦.

إن لهذين الركنين تلازماً مُطرداً، فقد انعقد الرأي على وجوب اجتماعهما في كل من يتولى شأنًا عامًا لا يخالفه مُعترض.. ومن ولى رجلاً لمودة أو قرابة وهو يجد من هو أصلح للمسلمين منه فقد خان الله ورسوله والمسلمين.

رغب رجل من كبار الصحابة يوماً أن يؤمر وهو أبو ذر الغفاري، فقال يا رسول الله ألا تستعملني؟ فضرب الرسول ﷺ على منكب أبي ذر وقال: «يا أبا ذر إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة.. إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها» أخرجه مسلم.

فهذا الذي ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة منه لم يصلح له أن يتولى ولاية أو يتبوا إمارة لأن ضعفه لم يملكه من تحقيق ركن القوة، فمادنا نحن قائلون في هذا الزمان الذي أصبح فيه عامة الذين يستشرفون للمناصب أسرى لشهواتهم وعبداً لساداتهم؟! ■

منه يعلم غزير وفضل كبير، خاصة إذا كان المعلم يزداد عطاؤه بالتقدم. وهكذا هذا الشهر الأجل فلا تزيد الأيام إلا روحانية، وبعض الناس يجتهد أول الأيام حتى يكاد أن ينقطع، وينقطع آخر الأيام وربما فرط في الفرائض، مع أن أواخر رمضان خير من أوائله، ويكفي الأواخر شرفاً ليلة القدر التي تحتاج إلى استقبال خاص وترقب متقن، بلغنا الله قيامها على الوجه المقبول.

وقد بلينا - والبلاء يزداد - بأقوام ينتسبون إلى ديننا ولغتنا وبلاد المسلمين، عقدوا عزمهم على تنغيص الفرحة بهذا الضيف الكريم، وتقليل الاستفادة من هذا المعلم الجليل، بمهازل فنية ساقطة يجتمع فيها الفحش والكذب والافتراء والتماجن، وليس من وقت ينجس فيه فضاء الإعلام في بلاد المسلمين مثل ما يكون أيام رمضان؛ ليقوم شياطين الإنس مقام إخوانهم من مردة الجن والشياطين.

ولا يفوت التأكيد على أن رمضان فرصة لأهله ومكرميه وطلابه لينفضوا عن أنفسهم غبار كل مخذل ومرجف، وينطلقوا في أرض الله الواسعة وفضائه الرحب لتعليم الخلق ودعوة الناس إلى الله والدار الآخرة؛ ففي النفوس إقبال وفي الأرواح تألف، وإن كان النداء لبأغي الخير لنفسه مرة واحدة فهو للعاملين لديهم ألف مرة؛ فحيها إلى ميدان لو أحسنا استغلاله لما بقينا في ذيل الأمم علماً وحضارة، ولما استولى على وسائلنا أسافلنا، ولما كان ديننا وديننا - عليه الصلاة والسلام - وكتاب ربنا وأبنائنا كلاً مباحاً لكفار لا يخافون العاقبة، ولنجعل من رمضان بداية الانطلاقة الكبرى لمجد عريض وعزة عظيمة؛ فرمضان شهر النصره على النفس وعلى الأعداء. ■

هل العرب أمام سايكس - بيكو جديدة؟

ذاته من المستبعد أن تستطيع هذه القوى المحلية إعادة ترسيم الحدود بنفسها وبمعزل عن التوافق الدولي على الحدود الجديدة.

إن الساحة الدولية مليئة بالأمثلة الفاشلة لمثل هذه المحاولات؛ فهناك شمال قبرص التي انفصلت بدعم تركي عام ١٩٧٤، ولم تستطع نقل هذا الانفصال خطوة واحدة إلى الأمام باتجاه إقامة دولة معترف بها دولياً، وهي تفافوس الآن من جديد من أجل العودة إلى الوحدة مع قبرص اليونانية. كذلك هناك إقليم ناغورني كاراباخ الذي انفصل عن أذربيجان على ١٩٩٤، ولم يستطع هو الآخر ترجمة ذلك لدولة معترف بها دولياً.

عامل آخر يعمل ضد التقسيم هو موقف الأنظمة العربية الرسمية، التي تخشى أن ينتقل تقسيم دولة ما مثل سوريا إلى حالات أخرى قد يكون من الصعب تجنبها.

بدائل أكثر خطورة

على أية حال، إن البدائل لسايكس بيكو جديدة قد تكون أكثر خطورة على المستقبل العربي، أولها التقسيم بحكم الواقع، بحيث يصبح لدينا بهذه الحالة ما يسمى بالدولة الفاشلة، وهذا النمط يهدد دولاً مثل سوريا واليمن وليبيا والعراق، ويحدث هذا النوع من التقسيم عندما تطول فترة الانفصال ويتحول المؤقت إلى دائم، وتعجز القوى المحلية والدولية عن تغيير الواقع.

التقسيم الجغرافي الناتج من الحروب يصاحبه تشكل هويات واقتصاديات جديدة، تصبح في ما بعد عائقاً أمام الوحدة الوطنية للدولة. الخطورة بهذا النوع من التقسيم إن حصل سيتم على أسس طائفية أو عرقية أو قبلية أو غيرها، بحيث تصبح الدولة مقسمة بنيوياً على أرض الواقع، ولكنها تبقى دولة بالشكل فقط فاقدة لأهم مكون لها وهو المتمثل باحتكار القوة.

النمط الثالث هو ما يسميه أستاذ العلوم السياسية روبرت جاكسون، الذي درس نشوء الدول في العالم الثالث بعد الحرب العالمية الثانية (أشباه الدول) وهي التي تفرض حكوماتها السيطرة على حدودها ولكنها تفقد القدرة التشغيلية للدولة وتعتمد على المساعدات التي تأتيها من المجموعة الدولية مثل مصر في الوقت الحالي على سبيل المثال لا الحصر.

المستفيد الوحيد من إعادة التقسيم أو فشل الدولة العربية هو «إسرائيل» التي تعني تجزئة الدول بالنسبة إليها إقامة دول على أسس طائفية وعرقية مختلفة تنشأ معها وتخرجها من عزلتها، بالإضافة إلى أن تفكيك الدول الكبرى مثل سوريا تضعفها إستراتيجياً أمام دولة الاحتلال.

على العرب أن يعوا أن التقسيم والفيدرالية واللامركزية والدولة الهشة وشبه الدولة ليست أقداراً محتمة على الدولة العربية، بل هناك الكثير من الحلول التي تخلق دولة صلبة قادرة ليس فقط على مواجهة تشتت الانتماءات الطائفية والعرقية والقبلية، بل المخططات الخارجية سواء

كان ذلك بسايكس بيكو أو سان ريمو جديدين.

الحلول موجودة بين أيديهم وبإمكانهم درء

كل المخاطر التي تهدد

حيوية الدولة، وأهمها

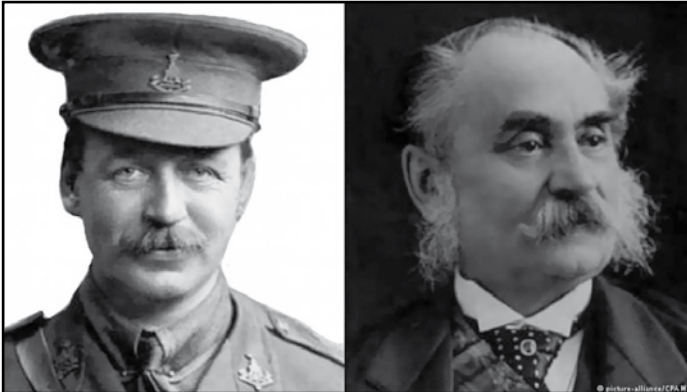
إنشاء دولة المواطنة التي

تقوم على عقد اجتماعي

جديد يتضمن إصلاحات

سياسية واسعة وليست

تجميلية. ■



بقلم: إبراهيم فريحات

وحل النزاعات الدولية المستعصية، كما في البوسنة وكوسوفو وتيمور الشرقية وغيرها الكثير.

ولكن بعد أحداث أيلول ٢٠٠١ والغزو الأميركي لكل من أفغانستان والعراق، دخل النظام الدولي منعطفاً لم يخرج منه حتى هذه اللحظة؛ حيث سيطرت حالة من الفوضى على النظام الدولي لجات في ظلها الدول الكبرى خاصة إلى تصفية حساباتها مع غريمتها، دون الاستناد لشرعية دولية، ودون وجود مقرر شرعي في حال الخلافات التي شهدتها الساحة الدولية، كما فعلت أميركا مع أفغانستان والعراق وهايتي، وروسيا مع جورجيا وأوستيا الجنوبية وأكرانيا.

انقسمت آراء المحللين السياسيين، حيث يجادل العديد منهم بأن الولايات المتحدة ما زالت تحافظ على وضعها ضمن نظام أحادي القطبية، بينما يرى آخرون أن النظام الدولي انتقل فعلاً إلى نظام متعدد الأقطاب والقوى، وأن أميركا ليست سوى إحدى تلك القوى.

بالمحصلة النهائية فإن غياب الاستقرار في النظام الدولي يجعل من الصعوبة بمكان للقوى المكونة له التوصل إلى سايكس بيكو جديدة مقارنة بالنظام الدولي الذي ساد عام ١٩١٦، وسان ريمو ١٩٢٠ الذي انجلت فيه حالة التحول في النظام الدولي، وخرجت بموجبه بريطانيا وفرنسا كدول منتصرة قوية ومستعدة لتقاسم التركة العثمانية، تعترف كل قوة منها بقوة الطرف الآخر وتحترم مناطق نفوذه؛ الأمر الذي ساعد على جلوس ممثلي الدولتين لتقاسم مناطق النفوذ على الخارطة وبالمسطرة والقلم.

ثانياً: يختلف الوقت الراهن عما كان عليه الحال عام ١٩١٦ بوجود لاعبين أساسيين وفاعلين على الأرض، تشكلوا على أسس طائفية وإثنية وسياسية وحزبية وأيديولوجية، ومن غير الممكن للقوى الدولية أن تقوم بإعادة ترسيم الحدود باتفاقية سايكس بيكو جديدة دون التنسيق المباشر مع هذه القوى، وهو أمر غير ممكن في الكثير من الحالات نظراً لاختلاف أجنداتها وحالة العداء غير المسبوق في ما بينها وغير ذلك من الأسباب.

فهناك تنظيم الدولة، والتنظيمات الكردية المتعددة في العراق وسوريا، وميليشيات الحشد الشعبي، وجبهة النصرة والقاعدة، والقبائل المتعددة في اليمن وليبيا وغير ذلك من القوى، ومن شبه المستحيل الجمع بين هذه التنظيمات على طاولة واحدة سوية مع الطرف الدولي للاتفاق على شكل الحدود الجديدة. وفي الوقت

انعدام الثقة في القوي الدولية - بأن تقسماً جيداً لعدد من الدول العربية بلوح في الأفق، ورغم ذلك هناك العديد من العوامل التي لا تؤيد سيناريو التقسيم وإعادة رسم الحدود أو ما يمكن تسميته سايكس بيكو جديدة، أهمها:

أولاً: طبيعة النظام الدولي؛ إذ مع حالة الفوضى التي تسوده والتحول في موازين القوى الدولية، هناك صعوبة شديدة في اتفاق هذه القوى على قضية شائكة جداً مثل إعادة ترسيم الحدود.

لقد حكم العلاقات الدولية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ نظام دولي قام على ثنائية قطبية ما لبثت أن تحولت إلى أحادية قطبية بعد انهيار المنظومة السوفياتية عام ١٩٩٠، حيث أصبحت الولايات المتحدة القوة الرئيسية الوحيدة القادرة على إعادة تشكيل النظام الدولي، والحسم في قضايا مثل إعادة ترسيم الحدود

على الأقل ليس الآن.. ولكن البديل قد يكون أسوأ، كان تسود المنطقة نماذج الدولة الهشة والفاشلة وحتى نموذج أشباه الدول، إن لم ينتصر العرب لأنفسهم في الوقت المناسب، ويتجنبوا مصيراً كهذا.. ولكن كيف يمكن ذلك؟

يصادف هذا العام الذكرى السنوية المئة لتفاهات سايكس بيكو السرية التي تمت في ١٦ أيار ١٩١٦ بين الدبلوماسي الفرنسي فرانسوا جورج بيكو والبريطاني مارك سايكس، على تقاسم تركة الإمبراطورية العثمانية وبالتحديد في منطقة الهلال الخصيب. ثم ما لبثت أن توجت هذه التفاهات باتفاقيات دولية رسمية بمؤتمر سان ريمو عام ١٩٢٠.

لا سايكس بيكو جديدة

ومع تردي الأوضاع العربية في الوقت الحالي، يراود العديد من المهتمين تخوف مشروع -ربما بسبب

الجماعة تلتقي الوزير السابق فيصل كرامي



بزيارة الوزير السابق فيصل كرامي، حيث بحث المجتمعون في الاستحقاق البلدي. وكانت الآراء متفقة على أهمية التعاون والتنسيق لإظهار الوجه الحقيقي الديموقراطي للفيحاء طرابلس.

قام وفد من الجماعة الإسلامية برئاسة رئيس المكتب السياسي أسعد هرموش، ضم المرشح لرئاسة بلدية البداوي الأستاذ سعيد العويك، مع المسؤول السياسي في طرابلس الأستاذ إيهاب نافع،

هرموش تعقياً على انتخابات بلدية ومخاتير صيدا

السني ووحدته الوطنية، بعيداً عن كل أشكال التفرد والاستثناء، وهذا ما لمسناه يوم الانتخاب في وجوه الناس خلال جولتنا على أقلام الاقتراع ولقاءاتنا مع قيادات صيدا وفعاليتها السياسية.

هذا الفوز الكبير يدعونا جميعاً إلى المزيد من التمسك بخياراتنا السياسية التي تقدم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد، ويبرهن على صوابية موقفنا وموقعنا، ويدفع باتجاه توظيف ذلك في المزيد من المشاركة السياسية على كافة الصعد، لأن تكون محطة عابرة تنتهي بانتهاج الانتخابات.

نبارك لصيدا ونبارك لقيادة الجماعة في الجنوب ولكل إخواننا وأخواتنا وللماكنة الانتخابية، الذين عملوا ليل نهار على صناعة هذا الفوز، والذين ردوا بصناديق الاقتراع على كل المشككين وأصحاب الشعارات والمشايخ الخاصة، وفق مقولة «يد الله مع الجماعة» «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

تعقيباً على نتائج إنتخابات مدينة صيدا، وإعلان فوز لائحة إنماء صيدا أدلى رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان النائب السابق أسعد هرموش بالتصريح التالي:

ستبقى صيدا، عاصمة الجنوب، عاصمة الجهاد والمقاومة، خرزة زرقاء معلقة على جبين هذا البحر الأبيض المتوسط.

ستبقى راية صيدا، مرفوعة، تطرزها صور أعلامها الكبار الرئيس الشهيد رفيق الحريري، والشهيد المجاهد محرم عارفي.. ودماء شهداء «قوات الفجر» وفي مقدمتهم الشهيد جمال حبال وإخوانه الأبرار.

صحيح أن إنجازات ونجاحات المجلس البلدي السابق (الذي يرأسه الأخ الصديق والحليف محمد السعودي)، كانت خيارات إنمائية ناجحة، لكن الصحيح أن ناس صيدا كانوا مع تلك الوقفة الواحدة والموحدة التي استطاعت تأكيد أهمية ترتيب البيت

بعد مقتل المواطن وسام بليق في بيروت

تعليقاً على حادثة مقتل المواطن وسام بليق ادلى المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في بيروت عمر المصري بالتصريح التالي:

- نتوجه إلى عائلة المغدور ومحبيه بخالص العزاء سائلين المولى عز وجل الرحمة للفقيد والصبر والسلوان لعائلته وأحبابه.

- تستنكر الجماعة الإسلامية هذه الجريمة النكراء، فهي ليست الحادثة الأولى التي يذهب ضحيتها أبرياء نتيجة الفتان الأمني وانتشار السلاح بأيدي المستهترين بأرواح المواطنين.

- ندعو الدولة اللبنانية بأجهزتها الأمنية والقضائية لإجراء تحقيق شفاف وسريع لكشف ملابسات الحادثة وظروفها، خاصة بعد أن جرى تداول معلومات تفضي إلى انها جريمة موصوفة.

- ندعو المرجعيات الدينية لإصدار الفتاوى المحرمة لظاهرة إطلاق الرصاص ابتهاجاً أو أثناء التشييع أو مواكبة لخطابات الزعماء والسياسيين.

الجماعة الإسلامية في البقاع: الدولة مطالبة بتوقيف المجرم ومحاكمته من أجل وأد الفتنة

على مدى الشهور والأسابيع الماضية، بُذلت جهود مضمينة من أجل تطويق ومعالجة كل الملفات التي واكبت أحداث عرسال وما ترتب عليها من جرائم خطف العسكريين وقتلهم، ولكننا اليوم تفاجأنا بالجريمة المروعة المتمثلة بخطف وقتل المغدور حسين محمد الحجيري.

في هذا الصدد يهمننا تأكيد التالي:

- إن ما حصل اليوم من عملية خطف وقتل للمغدور حسين محمد الحجيري هو جريمة بكل المقاييس، وعمل مدان وغير مبرر.

- نطالب الدولة اللبنانية بملاحقة وتوقيف المجرم ومحاكمته بأسرع وقت ممكن.

- نؤكد ضرورة استكمال معالجة ملف العسكريين الذين ما زالوا مخطوفين واعادتهم إلى ذويهم.

- كل القوى اللبنانية مطالبة اليوم وأكثر من أي وقت مضى بأن تبذل كل الجهود من أجل وأد الفتنة وعدم السماح لأحد بأن يسعّر نارها، من أجل تقويض ما تبقى من هيكل الدولة لأهداف لا تخدم مصلحة لبنان ولا اللبنانيين.

«نحن لبعض»... حملة للتبرع بالدم بالتعاون بين «الإغاثية» والصليب الأحمر اللبناني

تشجيع اللاجئين السوريين على التبرع بالدم والمساهمة في حل مشكلة نقص وحدات الدم التي يعاني منها بنك الدم الذي يشرف عليه الصليب الأحمر اللبناني، وكبادرة لمد جسور التكافل بين المجتمعين، اللاجئ والمضيف، حيث سيتم خلال الحملة جمع تبرعات الدم من نحو خمسين لاجئاً سورياً من سكان قرية العودة ومحيطها.

بالتعاون مع الصليب الأحمر اللبناني، ينظم اتحاد الجمعيات الإغاثية والتنموية في لبنان حملة للتبرع بالدم تحت عنوان «نحن لبعض»، وذلك في قرية العودة النموذجية المنتجة في بر الياس - البقاع، التي تُعد إحدى أكبر تجمعات اللاجئين السوريين في لبنان. وتأتي هذه المشاركة من «الإغاثية» بهدف

مدرسة الإيمان وجمعية النجاة في بيروت تحتفلان بالإسراء والمعراج



أقام نادي «صبايا» في جمعية النجاة الاجتماعية - بيروت بالتعاون مع ثانوية الإيمان النموذجية - الطريف، محاضرة لطالبات القسم الثانوي بعنوان «الإسراء والمعراج»، وذلك يوم الثلاثاء ٢٠١٦/٥/٣.

النموذجية (البرج) محاضرة لطالبات القسمين المتوسط والثانوي بعنوان «الإسراء والمعراج»، وذلك يوم الخميس الواقع فيه ٢٠١٦/٥/٥ وقد تحدث المحاضر الشيخ أحمد العمري عن تفاصيل رحلة الإسراء والمعراج ومعانيها الإيمانية والتربوية.

تكلت في المحاضرة الأخت زينب الخطيب عن تفاصيل رحلة الإسراء والمعراج ومعانيها الإيمانية والتربوية. كما أقام نادي «صبايا» في جمعية النجاة الاجتماعية - بيروت بالتعاون مع ثانوية الإيمان

«حلاوة القرب» دورة في الإقليم



أقامت جمعية النجاة الاجتماعية في الإقليم يوم الخميس في ٥/١٩/٢٠١٦ في مركز الدعوة الإسلامية - شحيم دورة بعنوان «حلاوة القرب» قدمتها الداعية غزالة الحجار استعداداً لشهر رمضان المبارك، تحدثت فيها عن وجوب معرفة الله، فكلما ازدادت معرفتنا

بالله ازدادت خشية منه والخشوع له، ومن ثم فهم النفس ومراجعتها وتقويتها فكرياً ونفسياً وسلوكياً.. للوصول إلى النجاح مع الذات والعلاقات لترتقي إلى

حلال تجهز فيه الروح للاستعداد من طاقات رمضان الإيمانية، وذلك عبر برنامج تعبدية تصلح به النفس وتستمر طوال العام.

جمعية النجاة تنفذ مشروع كسوة جديدة



قدمت جمعية النجاة الاجتماعية في البقاع كسوة جديدة للعائلات اللبنانية المستورة، وعائلات من اهلهنا النازحين السوريين الى البقاع، أستفاد من المشروع حوالي ٢٠٠ عائلة لبنانية وسورية في بلدتي بر الياس وكامد اللوز.

حفل الإسراء والمعراج في إيلات/ عكار



نظمت جمعية النجاة الاجتماعية في إيلات/ عكار نشاطاً بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج. كلمة من وحي المناسبة للأخت وحيدة زكريا تحدثت فيها عن المحطات التي مر بها النبي ﷺ أثناء رحلته، والعبير التي تأخذها منه في حياتنا اليومية.. كما تخلل النشاط كلمة للأخت «منال الأيوبي».

ثم كانت فقرات إنشادية واللقاء قصائد للأطفال ورقصات لـ «زهرة إيلات».

مدارس الإيمان تقيم حفلها الديني السنوي



وسط حشد لافت من أهالي الطلاب، وبحضور وجوه اجتماعية وتربوية يتقدمهم رئيس المجلس الإداري الدكتور هلال أبو زينب ومدير المدرسة الدكتور صالح معنوق، والسفير عبد المولى الصلح، والحاجة سعاد الصلح، ومدير وقف الرحمة الخيري السيد أشرف بكري، وعدد من مدراء مدارس

الطلاب والطالبات مسلحين بالعلم والأخلاق. بعد ذلك تم تكريم المحجبات لهذا العام وتقديم دروع تذكارية، فيما حصل حفظة القرآن الكريم على شهادات تشيد بجهودهم، إضافة إلى تكريمهم من قبل مشروع الشفيع.. وتم تكريم جميع الفائزين من قبل مفتي صيدا الذي قدم لهم الجوائز المختلفة. وفي الختام أبدع المنشد عمر الزهوري في تقديم وصلة إنشادية برفقة فرقة الكورال المدرسية، تضمنت بعض المدائح للنبي وأهمية صفاته الكريمة.

صيदा وأعضاء الهيئة التعليمية، أقامت مدارس الإيمان حفلها الديني السنوي بعنوان «نفحات من وحي السماء».

افتتح الاحتفال بتقديم من الشيخ الدكتور محمد ضاهر، فتلاوة من القرآن الكريم للسيد عمر الزهوري، فكلمة مفتي صور وأقضيته الشيخ سليم سوسان، التي أثنى فيها على مدارس الإيمان السابقة إلى الاهتمام بجميع المناسبات الدينية والوطنية، كما نوه بما تبذله مدارس الإيمان في تنشئة جيل من

ثانوية الإصلاح تحتفل بذكرى الإسراء والمعراج



نظمت ثانوية الإصلاح الإسلامية سلسلة احتفالات طلابية حاشدة بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج، وقد جرى الاحتفال المركزي لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية يوم الثلاثاء في ٢٧ رجب ٥/٣ في مسرح الإصلاح بحضور الشيخ محمد رشيد الميقاتي رئيس الجمعية، نائب رئيس جامعة

طرابلس الأستاذ الدكتور رأفت الميقاتي، والمدير العام للثانوية وأفراد الهيئتين الإدارية والتعليمية وحشد طلابي. استهل الاحتفال بتلاوة من القرآن الكريم، ثم ألقى الطالبة سوسن الزهر كلمة الطلاب، بعد ذلك ألقى الطالب مؤمن قبوط قصيدة شعرية من وحي المناسبة، ثم ألقى الدكتور رأفت الميقاتي كلمة شدد فيها على أهمية هذه الذكرى، وضرورة أن يسري شبابنا من المعاصي نحو الطاعات، وأن يعرجوا إلى

الحق سبحانه وتعالى بأفعالهم وأقوالهم. ثم ألقى المدير العام للثانوية كلمة جاء فيها: «إن رحلة الإسراء والمعراج كانت مكرمة الهبة للنبي المصطفى وتثبيتاً له بعد الإيمان في أذنيه والتضييق عليه وعلى دعوته.. شاجبا صمت العالم عن الحرب الكونية على سوريا والإمعان في تدمير حلب وإبادة شعبها المستضعف.

تخلل الاحتفالات فقرات إنشادية وعروض مصورة من وحي السيرة العطرة.

تكريم طلاب الدورة القرآنية في صيدا



أقامت اللجنة الدعوية في جمعية النجاة الاجتماعية احتفالاً يوم الاثنين في ٢٨/٣/٢٠١٦ في مسجد باب السراي، وذلك بمناسبة تكريم طلابها في دورة تحفيظ القرآن الكريم، وتكريم ثلة من أمهاتنا الفضالات في الدرس العام الذي يقام صباحاً في المسجد كل

يوم اثنين في تمام الساعة العاشرة. قدمت الحفل الأخت منال الجعيفيل، وكلمة الحفل للداعية الأخت رشا الطريف. تخلل الحفل أناشيد وتلاوة من بعض الطلاب وحركات تعبيرية على أنغام أناشيد إسلامية ومشاهد تمثيلية تجدد سننا منسية للرسول ﷺ.

في ختام الحفل وُزعت الهدايا التقديرية للطلاب وللمدرسات بمشاركة مسؤولة العمل الاجتماعي في جمعية النجاة الاجتماعية الأخت زهرة زنتوت، وختتم الحفل بوصلة إنشادية من المنشد الصاعد الأخ أحمد رحمة، وتوزيع الحلوى على الحاضرات.

جمعية النجاة في صيدا تطلق أعمالها الخيرية



أقام القسم الخيري في جمعية النجاة الاجتماعية - صيدا يوم الاثنين في ٢٠١٦/٥/٢ عصرية بمناسبة إنطلاقة باكورة أعمالها الخيرية للعام ٢٠١٦. تخللها كلمة لمسؤولة العمل الخيري في صيدا الحاجة زهرة زنتوت، وفقرات إنشادية متنوعة للمنشدين أمجد هوش وأحمد رحمة، ومعرض أشغال يدوية ومنتجات بيتية من صنع الأخوات في جمعية النجاة الاجتماعية - العرقوب.

حين يكون المجرم من «أشرف الناس»!

بقلم: أواب إبراهيم

حتى كتابة هذه السطور لم يكن قد صدر أي موقف أو تصريح -عليه القيمة- من المسؤولين حول جريمة القتل البشعة التي ارتكبتها «معروف حمية» بحق «حسين الحجيري» في البقاع انتقاماً لمقتل ابنه (محمد). هذا الصمت يأتي رغم التبعات الخطيرة التي قد تخلفها هذه الجريمة وما قد تؤديه إلى فتنة سنيّة شيعية أو فتنة عشائرية في المنطقة. حتى الأجهزة الأمنية صبّت اهتمامها على محاصرة تداعيات الجريمة واكتفت بمداخلة سينمائية لمنزل القاتل، كأنها كانت تتوقع أن يكون بانتظارها في منزله. في حين أن جرائم أقل أهمية بكثير تنجح الأجهزة الأمنية بإلقاء القبض على الفاعل خلال وقت قياسي. لكن عذراً... الفاعل هذه المرة له حيثية خاصة، فهو ينتمي لعشيرة كبيرة، وربما يؤدي توقيفه لاحتدام ثكنات الأجهزة الأمنية أو الاعتداء على عناصرها، كما أنه مغطى سياسياً من حزب أقوى من الدولة، وبالتالي من غير المسموح الاقتراب منه قبل أن يسمح الحزب. علاوة على كل ذلك، فإن القاتل كان يهدف من ارتكاب جريمته الانتقام من الذين قتلوا ابنه. صحيح أن القتل لا علاقة له بالجريمة، وصحيح أيضاً أن أقرباء القتيل كذلك لا علاقة لهم، لكن بما أن السيد حسن نصرالله اتهم من وصفهم «الجماعات التكفيرية» بقتل مصطفى بدر الدين، فقد بات بإمكان معروف حمية وعشيرته أن يقتلوا من يشاؤون بداعي الانتقام لابنهم. القاتل لم يكتف بالإقرار بارتكاب جريمته، بل توعد بارتكاب المزيد من جرائم القتل، كل ذلك حصل في نقل تلفزيوني مباشر. وهذا يؤكد أن الأجهزة الأمنية هي التي لا تريد إلقاء القبض على الفاعل، لأن جهداً تقنياً بسيطاً كان كفيلاً بكشف المصدر الذي يتحدث منه القاتل، لكنها لم تفعل لأنها لا تريد أن تفعل.

نعود لأصل الحكاية، الشهيد المظلوم حسين الحجيري هو ابن شقيق مصطفى الحجيري (أبو طاقية) الذي كان له دور أساسي في نجاح عملية تبادل العسكريين بين الدولة اللبنانية وجبهة النصرة. ورغم التشويه الذي أحيط به فإن عدداً من المسؤولين توجهوا له بالشكر على الجهود التي بذلها لإتمام عملية التبادل. أضعف الإيمان، كان بإمكانه أن يشترط إلغاء مذكرات التوقيف الصادرة بحقه من القضاء لإتمام عملية التبادل، لكنه لم يفعل. الأمر الآخر، هو أنه لم يتوفر أي دليل أو قرينة أو حتى مجرد شائعة تفيد بعلاقة تربط بين مصطفى الحجيري ومقتل ابن القاتل، بل إن الحجيري أكد مراراً أنه لا علاقة له باختطاف عناصر الجيش اللبناني (وكان من بينهم ابن القاتل)، بل إنه لم يشاهدهم، لأن الخاطفين نقلوهم مباشرة إلى منطقة الجردو بخلاف عناصر قوى الأمن الداخلي الذين تم احتجازهم في عرسال.

لنتغاض عن كل ذلك، ولنفترض أن مصطفى الحجيري أقر فعلاً بأنه قتل محمد حمية، ما علاقة ابن شقيقه الذي يبلغ من العمر ١٨ عاماً؟ ما ذنبه أن يتم إفراغ ٣٦ رصاصة في جسده، وأن يتم رميه بالطريقة التي وجد عليها؟ تبعاً لأي منطق عشائري أو ديني أو أخلاقي أو إنساني أو قانوني يحصل ذلك؟ ولماذا خرست الألسن على هذه الجريمة البشعة، ولماذا لم نسمع استنكاراً من الذين صموا أذاننا صباح مساء بسرد الجرائم التي ترتكبها التنظيمات الإرهابية؟ ما هو موقف الجهة التي ينتمي إليها القاتل ويفخر بتأييده لها ويفدي حياته كرامة سيدها؟ أليس المجرم معروف حمية من الذين وصفهم «السيد» بأنهم «أشرف الناس وأكرم الناس وأظهر الناس»؟

بعض من أعمى الله أبصارهم يبزون الجريمة البشعة، ويقولون إن الوالد مكلوم بمقتل ولده ويريد الثأر له، وإن الثأر أعمى، وإن... هل ينطبق المنطق نفسه إذا أقدم والد القتيل حسين الحجيري على الثأر لابنه وقتل أحد أبناء آل حمية مرة أخرى؟ أي غابة تلك التي نعيش على أرضها، أي دين يتبع هؤلاء، أي أخلاق تسمح لهم بارتكاب ما يرتكبون ويفخرون بجرائمهم، أي منطق عشائري مجنون هو الذي يبرر لهم القتل بهذه الطريقة الظالمة والبشعة؟ هل تتساءلون بعد كل هذا الظلم لماذا يلتحق البعض بتنظيم داعش؟



كلية طيبة

ثلاث لوائح تتنافس في طرابلس والأهالي يشكلون لوائحهم الخاصة

الهش، دون أن نتجاهل نسبة الاقتراع الضئيلة التي تتم عن قناعة الطرابلسيين بها.

ويؤكد العارفون أن نسبة الاقتراع ستكون هي نفسها في الاستحقاق الحالي، وأن غالبية المقترعين سيشكلون لائحة خاصة مختارة من اللوائح الثلاثة التي ستشهد خروقات متبادلة تدل على رفض الأهالي اللائحة المعلبة، وسيشكل مجلس بلدي جديد يضم أعضاء متنوعين يثون الحيوية والتجدد في جلسات المجلس العتيد ويمثلون ضمير المدينة وراقبتها عليه، ولا يعني بالتأكيد أنهم سيعرقلون نشاطاته أو جلساته.

ومهما قيل عن برنامج عمل اللوائح الثلاث فإن الأمور مرهونة بمدى تفرغ أعضاء المجلس المنتظر لملاحقة البرامج المطروحة في بيانهم الانتخابي والتي تضع هذا المجلس أمام مسؤولياته ودوره في تحقيق ما تحلم به المدينة، ولا سيما أن المادتين ٤٩ و ٥٠ من قانون المجالس البلدية تحدثان عن مروحة واسعة من الصلاحيات التي تتيح للمجلس البلدي حرية التحرك والتعويض عن تقصير المجلس البلدية السابقة.

إننا وفي مناسبة عيد التحرير من العدو الإسرائيلي لنؤكد أهمية تحرير أنفسنا من الحجر على عقولنا ومواقفنا وآرائنا، ولن يتخلى الطرابلسيون وكذا الأمر نفسه في بلدية الميناء وسائر مدن وبلدات وقرى الشمال عن تشكيل لوائح خاصة تثبت تحرر الناخبين من إملاءات وضغوطات مختلفة وتحقق للناخب -أي ناخب- كرامته وحرية في تشكيل هذه اللائحة المختارة من قناعات الناس وطموحاتهم وعدم ارتهاقهم لصوت غيرهم، دون أن يعني ذلك بالطبع أي خصومة سياسية مع أحد. وإنها مسؤولية كبرى لو يعلمون. ■ عبد القادر الاسمر

تتميز المرحلة الرابعة من الانتخابات البلدية والاختيارية التي تجري بعد غد الأحد في محافظتي الشمال وعكار، وخاصة في طرابلس العاصمة الثانية، بحماوة ملحوظة بين ثلاث لوائح متكاملة تتنافس على تولي المجلس البلدي للأعوام الستة المقبلة.

ويتساءل الطرابلسيون عن مؤهلات معظم أعضاء هذه اللوائح الذين سيتسلمون مقادير هذه المدينة وأحوالها ومطالبها ومشاريعها المؤجلة واللاحقة. ولقد تشكلت اللائحة الأولى بتوافق ساسة المدينة ونوابها والتي تميزت بخلوها من أعضاء سابقين في المجلس البلدي الحالي، إلا أنها تتميز أيضاً بخطة عاجبية من مرشحين مغمورين على صعيد العمل الاجتماعي وبخاصة رئيسه الذي لم تشهد له طرابلس أي جولة أو حضور بارز في ميدان النشاط المطالب، بل وغياب صورته عن المشهد الطرابلسي الذي طبع المدينة بتحركات ومطالبات بحقها المهذورة على أكثر من صعيد.

وكذلك الأمر نفسه مع معظم أعضاء اللائحة الأولى الذين برزت أسماؤهم فجأة بدون مقدمات لتطفو على السطح وليس لهم أي سجل نضالي يكتب لهم. على أن اللائحة الثانية ليست بأفضل حالاً وهي التي يترأسها عضو بلدي مزمن لم يعرف عنه أنه واطب على حضور جلسات المجلس، فكان في معظم أيامه غائباً بداعي السفر، والأمر نفسه مع معظم أعضاء هذه اللائحة الطارئيين على العمل الاجتماعي. وكذا الأمر مع لائحة الثالثة يطمح نائب سابق إلى ترؤس بلدية المدينة.

ويذكر أهالي المدينة مصير التوافق السابق الذي أقرز المجلس البلدي الحالي وما اعتراه من مناقشات أطاحت برئيسه بعد أن تحولت جلساته إلى اتهامات متبادلة عطلت عمله، مما أدى إلى نفي التوافق

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

أيام الأسبوع	الجمعة		الخميس		الأربعاء		الثلاثاء		الإثنين		الأحد		السبت	
	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الجمعة	٣	٣٥	٣	٢٧	٥	٣٥	١٢	٢٠	٤	٤٤	٧	٢٣	٩	٢٧
الأحد	٣	٣٥	٣	٢٧	٥	٣٥	١٢	٢٠	٤	٤٤	٧	٢٣	٩	٢٧
الاثنين	٣	٣٥	٣	٢٧	٥	٣٥	١٢	٢٠	٤	٤٤	٧	٢٣	٩	٢٧
الثلاثاء	٣	٣٥	٣	٢٧	٥	٣٥	١٢	٢٠	٤	٤٤	٧	٢٣	٩	٢٧
الأربعاء	٣	٣٥	٣	٢٧	٥	٣٥	١٢	٢٠	٤	٤٤	٧	٢٣	٩	٢٧
الخميس	٣	٣٥	٣	٢٧	٥	٣٥	١٢	٢٠	٤	٤٤	٧	٢٣	٩	٢٧
الجمعة	٣	٣٥	٣	٢٧	٥	٣٥	١٢	٢٠	٤	٤٤	٧	٢٣	٩	٢٧